



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أرييل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

حديث عن «نتائج مختلفة عن كل مرة»... والسعودية تجدد المطالبة بوقف دائم لإطلاق النار

# هدنة غزة تنتظر معالجة «الثغرات الأخيرة»



صورة تذكارية لعملي الوفود المشاركة في قمة «مؤتمر منظمة التعاون الإسلامي» في بانجول أمس (أ.ف.ب)

القاهرة: فتحية الداخني  
لندن - بنجول (غامبيا): «الشرق الأوسط»

على الأميركيين وحركة «حماس» أيضاً. وأكدت المصادر أن الأيام العشرة الأخيرة شهدت تقدماً فعلياً في المفاوضات يمكن أن يُترجم اتفاقاً على إعلان الهدنة إذا نُتجت معالجة «الثغرات الأخيرة المتبقية» في الساعات المقبلة. وبدأت مصر، أمس، استضافة جولة جديدة من المفاوضات الرامية إلى تحقيق هدنة في قطاع غزة، يجري خلالها تبادل المحتجزين بين إسرائيل و«حماس»، وسط «أجواء إيجابية»، وحديث عن «تقدم ملحوظ ونتائج مختلفة عن

أعدت مصادر مواكبة لمفاوضات القاهرة لـ«الشرق الأوسط» أن أجواء المحادثات إيجابية، ما يوحي بإمكان الوصول إلى هدنة بعدما مارست الولايات المتحدة والوساطة ضغوطاً على رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، لإخراجه من «سياسة الحرب» والتلويح باجتماع رفح كورقة يمارسها للضغط

كل مرة». وتوسعي القاهرة في المباحثات التي يشارك فيها مدير وكالة المخابرات المركزية الأميركية (سي آي إيه)، ويليام بيرنز، إلى تحقيق «صيغة نهائية» لاتفاق طال انتظاره. وقال مصدر مصري إن الوفد الأمني المصري وصل إلى «صيغة توافقية» حول كثير من نقاط الخلاف.

في غضون ذلك، جذبت السعودية مطالباتها بوقف فوري ودائم لإطلاق النار في غزة، وتوفير ممرات إنسانية وإغاثية آمنة، وإنهاء معاناة

الشعب الفلسطيني بتمكينه من الحصول على جميع حقوقه المشروعة، بما في ذلك حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة، والعيش بأمان.

وقال الأمير فيصل بن فرحان، وزير الخارجية السعودي، خلال ترؤسه وفد بلاده المشارك في القمة الإسلامية المنعقدة بالعاصمة الغامبية بانجول، إن القضية الفلسطينية لا تزال أولوية لدى منظمة «التعاون الإسلامي». (تفاصيل ص4 و5)

النشرف الأوسط حاورت أمينه العام

## «المكتب الدولي للمعارض»: السعودية تطرح تحدياً في «إكسبو 2030»

الرياض: غازي الحارثي

عَدَّ الأمين العام للمكتب الدولي للمعارض، ديمتري كيركنتزس، أن الطموحات السعودية لمعرض «الرياض إكسبو 2030» طرحت تحدياً عالمياً في ما يخص التقنية والابتكار. وكشف عن بدء التحضيرات في الرياض لتحويل «خطط المعرض إلى الواقع الذي تطمح إليه السعودية والمكتب الدولي للمعارض». وفي حوار خاص مع «الشرق الأوسط»، أبدى كيركنتزس إعجابهِ بالفريق السعودية التي غادرت باريس إلى الرياض بعد 24 ساعة من تحقيق العاصمة السعودية فوزاً تاريخياً باستضافة «إكسبو 2030»، في تصويت الجمعية العامة للمكتب الدولي للمعارض «BIE» في 28 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، للتحضير للمرحلة التالية.

وأعرب أمين المكتب الدولي للمعارض عن تطلعاته بأن يلعب المعرض دوراً محورياً بالنهضة التي تشهدها المملكة، في ظل ترانمه مع عام «رؤية السعودية 2030».

وأشار إلى أهمية إقامة حدث «مثل إكسبو» في المنطقة، وأضاف: «نحن بحاجة لمواصلة العمل مع السعودية، والإقليم بأكمله، عبر (إكسبو) الذي يُعد حدثاً غير تنافسي، حيث تجتمع جميع دول العالم للعمل معاً من أجل مستقبل أفضل»، لافتاً في الوقت ذاته إلى أنه يرى تطوراً جديداً في كل مرة يعود إلى الرياض، ويلاحظ الانعكاس الإيجابي لذلك على حياة السكان، بما يجعل الرياض «واحدة من أهم الوجهات على الأرجح في العالم بحلول عام 2030».

وقام ديمتري كيركنتزس، الأربعاء، بزيارته الأولى إلى الرياض منذ فوزها، في نوفمبر الماضي، باستضافة المعرض الدولي. وخلال الزيارة التي استمرت 4 أيام، استعرض ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي الأمير محمد بن سلمان، مع كيركنتزس، استعدادات السعودية وتجهيزاتها لاستضافة معرض «الرياض إكسبو 2030». كما التقى كيركنتزس بعدد من كبار المسؤولين السعوديين، في اجتماعات فنية لمناقشة خطط المعرض. (تفاصيل ص2)



جلسة برلمانية لمناقشة «الرشوة الأوروبية»

## مفوضية اللاجئين للنشرف الأوسط: لا مؤامرة لإبقاء السوريين في لبنان

بيروت: بولا أسطيف

أكد ممثل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان إيفو فرايسن أنه «لا توجد مؤامرة دولية لإبقاء اللاجئين السوريين في لبنان، كما أنه لا توجد أجندة خفية في هذا الشأن».

ويأتي كلام المسؤول الأممي في ظل اتهامات تسوقها المعارضة للحكومة بالقبول بـ«رشوة» من المفوضية الأوروبية بعد تبرعها بمليار دولار للبنان، وهو مبلغ تزي فيه المعارضة (نمناً) لإبقاء النازحين السوريين في لبنان. وتمنى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي على رئيس مجلس النواب نبيه بري الدعوة إلى جلسة نيابية عامة لمناقشة موضوع النازحين بهدف «وقف الاستغلال السياسي الرخيص الحاصل» لهذا الموضوع.

وكشف ممثل مفوضية اللاجئين، إيفو فرايسن، في مقابلة مع «الشرق الأوسط»، أن المفوضية ستدعو خلال مؤتمر بروتوكسل في 27 مايو (أيار) الحالي، لـ«زيادة الدعم» للنازحين (داخل سوريا، وكذلك في البلدان المجاورة). وشدد على أن الحل للأزمة النازحين هو داخل سوريا، معتبراً أنه «إذا أرادت سوريا والمجتمع الدولي عودة مزيد من اللاجئين (إلى بلادهم)، فوجب هئية ظروف العودة بشكل أكبر. وهذه مسؤولية تقع على عاتق السلطات السورية». ودعا فرايسن: «للمجتمعات اللبنانية إلى الامتناع عن إلقاء اللوم بشكل جماعي وظالم على الأفراد السوريين، وحمائهم من استهدافهم بجرائم لم يرتكبوها». (تفاصيل ص6)

## صديق خان يفوز ببلدية لندن في ولاية تالته «تاريخية»

لندن: «الشرق الأوسط»

فاز صديق خان، أمس (السبت)، بولاية تالته غير مسبوق رئيساً لبلدية لندن، ليعتق جراح حزب المحافظين الذي تكبد خسائر فادحة هي الأسوأ منذ 40 عاماً في انتخابات البلديات والمجالس المحلية. وتقدّم العمالي خان، في فوزه التاريخي، بأكثر من 10 نقاط على منافسته المحافظة سوزان هول، بعد حصوله على 43,8 في المائة من إجمالي الأصوات. وتعرض المحافظون، الذين يتولون السلطة منذ 14 عاماً في المملكة المتحدة، لأسوأ انتكاسة لهم منذ 4 عقود في الانتخابات التي دُعي فيها الناخبون للتصويت في انتخابات تشريعية فرعية، تزامنت مع اقتراع لتجديد بعض المسؤولين المحليين في إنجلترا وويلز في 11 بلدية.

وظهرت النتائج فوز حزب العمال بأكثر من 180 مقعداً ورئاسة 8 مجالس محلية إضافية، بينما خسر المحافظون نحو 470 مقعداً و10 مجالس محلية على الأقل. ودافع رئيس الوزراء ريشي سوناك، الذي يسعى إلى توحيد صفوف المحافظين، عن سياسته، خصوصاً تلك المتعلقة بخطة لترحيل المهاجرين إلى رواندا وخفض الضرائب. وقال إن «حزب العمال لم يفز في الأماكن التي قال إنه سيفوز فيها» للحصول على الأغلبية في الانتخابات التشريعية المقبلة، مؤكداً، في مقال نُشر في صحيفة «تلغراف»، أن «المحافظين وحدهم لديهم خطة» للبلاد. (تفاصيل ص11)

الكباشي والحلو يتفان على تسهيل توصيل المساعدات

## جيش السودان يحاول قطع إمدادات «الدعم»

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

وقال الجيش السوداني، في بيانه، إنه دمر عدداً من شاحنات الوقود والمركبات القتالية التابعة لقوات الدعم السريع، وقتل جميع من فيها». «شمال الخرطوم.

وفي سياق آخر، أفاد مجلس السيادة الانتقالي بأن عضو المجلس نائب القائد العام للقوات المسلحة، الفريق شمس الدين الكباشي، اتفق مع رئيس «الحركة الشعبية - شمال» عبد العزيز الحلو، على تسهيل وصول المساعدات إلى المتضررين من الحرب. وذكر بيان المجلس أن الطرفين اتفقا خلال اجتماع في جوبا على تسهيل إيصال المساعدات الإنسانية في مناطق سيطرة الحكومة، وفي مناطق سيطرة الحركة بشكل فوري، كل طرف في مناطق سيطرته». (تفاصيل ص3)

قال الجيش السوداني، في بيان أمس (السبت)، إنه كُفد عملياته في منطقة الكرو العسكري شمال العاصمة الخرطوم لقطع الإمدادات عن قوات «الدعم السريع».

وجاء تصعيد العمليات شمال الخرطوم في وقت تشهد فيه مختلف جبهات القتال بالسودان نوعاً من التباطؤ في حدة المواجهات، رغم أن طرفي الحرب ظلوا يواصلان حشد التعزيزات العسكرية (غير المسبوقة) تاهبا لمعارك مرتقبة في القريب العاجل. ووصف بعض التحليلات هذا الوضع بأنه أقرب إلى هدنة غير معلنة تسبق إرهابات العودة إلى مسار التفاوض.

محافظ كركوك بالمداورة بين العرب والأكراد

## العراق: بوادر اتفاق لحسم رئاسة البرلمان

بغداد: فاضل التشمي

عليه «الإطار التنسيقي»، ما أسهم في تعزيز حظوظ حزب الحلبوسي ومرشحه المرتقب للمنصب.

ولوح حزب «تقدم»، الأسبوع الماضي، بالانسحاب من العملية السياسية. وفي كركوك، ظهرت بوادر اتفاق على المحافظ الجديد بعد مرور 6 أشهر على الانتخابات المحلية. وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط»، إن القوى الكردية والعربية قريبة من اتفاق على تناوب المنصب سنتين لكل طرف.

ورجّح مصدر «خروج التركمان من المنافسة، بعد أن اقترحوا صيغة ثلاثية لتقاسم المنصب، غير أنهم يملكون مقعدين فقط في مجلس المحافظة، وهو ما لا يؤهلهم لشغل المنصب». (تفاصيل ص3)

أفادت مصادر عراقية بأن أحزاباً سنية وشيعية باتت قريبة من حسم الخلاف على رئاسة البرلمان.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» إن القوى السياسية توافقت بعد أشهر من الخلافات على تعديل النظام الداخلي للبرلمان، ليتمكن من فتح باب الترشيح مجدداً لمنصب الرئيس». وأشارت إلى أن «الإطار التنسيقي» يميل الآن إلى التهدئة مع السنة والأكراد، لأنهما حليفان محتلان في الانتخابات التشريعية المقبلة.

وأوضحت المصادر أن القوى السنية من خارج «تقدم» أخفقت في تقديم مرشح يتوافق

## رحيل بدر بن عبد المحسن أيقونة الشعر السعودي

الدمام: ميرزا الخويلدي

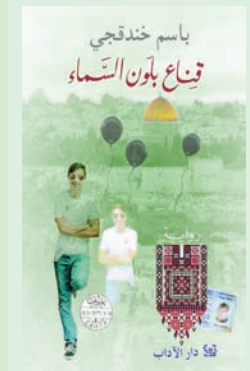
قبل شهر من رحيله عن 75 عاماً، قال الأمير بدر إن طموحه في هذه السن «هو الشعور بالحياة». وأكمل قائلاً: «خلال أمسية في معرض الرياض للكتاب، إن الاستمرار في الكتابة يشكل «جسر العبور لهذا الشعور». ولد الأمير بدر بن عبد المحسن في الثاني من أبريل (نيسان) 1949، وكان من أبرز الشعراء في الجزيرة العربية، وساعد على انتشار قصائده تقديمها في أغنيات لحنها أبرز ملحنين الخليج؛ من أمثال طلال

توفي أمس أيقونة الشعر السعودي الأمير الشاعر بدر بن عبد المحسن في العاصمة الفرنسية باريس، بعد معاناة مع المرض، تاركاً تراثاً من الشعر، أغلبه نصوص مغناة ساهمت خلال نصف قرن في إضافة سمة حديثة على القصيدة. كما أعطى الراحل زحماً للقصيدة العامة، جاعلاً منها منصة راقية للتعبير عن مضامين الحب والغزل والانتماء الوطني أيضاً.



مداح وعبد الرب إدريس وسامي إحسان. وهو الملقب بـ«مهندس الكلمة»، وأيقونة الشعر السعودي، وعُرف على الساحة السعودية والعربية بأنه أحد أبرز رواد الحداثة الشعرية في الجزيرة العربية، وله جهودات كبيرة في وضع نصوص أدبية تجمع بين الغزل والفخر والثناء والواقع الاجتماعي والسياسي السعودية خصوصاً، وللعالم العربي عموماً. (تفاصيل ص21)

اقرأ أيضاً...



إلى متى تلاحق  
الاتهامات  
لجان تحكيم  
«بوكر»  
العربية؟ «17»



رئيس «نيوم للهيدروجين الأخضر»:  
عملياً تنطلق في 2026 «15»



موسكو تتهم «النااتو»  
بالتحضير لمواجهة «10»



ولد داداه يدعم الغزواني  
في انتخابات موريتانيا «9»



إيران تعلن اعتقال أشخاص على صلة  
بهجمات «جيش العدل» «3»



## السعودية: أمر ملكي بتعيين 261 عضواً بمرتبة ملازم تحقيق في النيابة



الرياض: «الشرق الأوسط»

العام، الأمر الملكي، مشيراً إلى أنه يأتي في إطار الدعم المتواصل من خادم الحرمين الشريفين وولي العهد الأمير محمد بن سلمان للنيابة العامة، واهتمامهما البالغ والمستمر بشؤونها الوظيفية، وحرصهما الدائم على تحقيق مزيد من التطوير والازدهار لمرق النيابة العامة، تماشياً مع رؤية 2030.

أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز أمراً ملكياً يقضي بتعيين 261 عضواً بمرتبة ملازم تحقيق على سلك أعضاء النيابة العامة القضائي. وتضمن الشيخ سعود المعجب النائب السعودي

## الأمين العام لـ الشرق الأوسط : المعرض سيكون محورياً في التحول الذي تشهده السعودية

# «المكتب الدولي للمعارض» يعلن بدء العمل على «الرياض إكسبو 2030»

الرياض: غازي الحارثي

وبدء تواصل السعودية مع الدول المشاركة، وتنفيذ مشروع المعرض. «الشرق الأوسط» التحقت الأمين العام للمكتب الدولي للمعارض ديمتري كيركنترزس في الرياض، في ختام معرض الرياض إكسبو 2030 السعودية باستضافة نسخة عام 2030.

«جئنا لبدء العمل فرياً واحداً»

عن زيارته الأولى بعد فوز العاصمة السعودية باستضافة معرض «الرياض إكسبو 2030» في نوفمبر الماضي خلال تصويت الجمعية العامة الـ173 بمقر المكتب الدولي للمعارض في العاصمة الفرنسية باريس، قال كيركنترزس: «ولاً وقبل كل شيء، كان من دواعي سروري العودة مرة أخرى إلى هنا؛ بدت الأمور وكأنني في بيتي الثاني، وما رأيته في زيارتنا الأولى، التي جئنا فيها لبدء العمل معاً فريقاً واحداً لتنفيذ هذا المشروع المهم والاستثنائي الذي يتطلع إليه الجميع في عام 2030، وما أسعدني حقاً رؤيتي أنه منذ الفوز بالتصويت على استضافة المعرض، عادت الفرق السعودية إلى الرياض بعد 24 ساعة، للبدء في المرحلة التالية من التحضير. لم يكن أحد يحتفل لفترة طويلة؛ إنهم يعملون أن الطريق أمامنا طويلة، وهذه خطوة على الطريق، ولدينا كثير من العمل الذي يتطلب جهداً كبيراً».

ونوه كيركنترزس إلى أنه يعلم أن الفرق هنا وخاصة في «الهيئة الملكية مدينة الرياض» و «صندوق الاستثمارات العامة»، يعملون بجد الآن من أجل الوصول إلى المرحلة التالية من التحضير، والبدء في تنفيذ هذه النسخة من المعرض الذي نال تصويتاً ساحقاً من قبل الجمعية العمومية للمكتب الدولي للمعارض لتصبح «نسخة استثنائية وغير مسبوقة».

كيف تتوقع الرياض في عام 2030؟

بسؤاله عن توقعاته للرياض بعد ستة أعوام، يجب الأمين: «الرياض المعرض إكسبو 2030، بما في ذلك التدابير التشريعية والمالية، والخطة الرئيسية لموقع إكسبو، ومشروع الإرث، سيتم تنفيذ ذلك اعتماداً وتسجيل «الرياض إكسبو 2030» في الجمعية العمومية للمكتب الدولي للمعارض،

كشف الأمين العام للمكتب الدولي للمعارض ديمتري كيركنترزس، أن التحضيرات بدأت في الرياض «لتحويل خطط معرض الرياض إكسبو 2030 إلى الواقع الذي تطمح إليه السعودية والمكتب الدولي»، معرباً في حوار مع «الشرق الأوسط» عن أمه بان يلعب المعرض دوراً محورياً في النهضة التي تشهدها البلاد.

وأعلن المكتب الدولي للمعارض (BIE) في بيان، الجمعة، أن الأمين العام للمكتب ديمتري كيركنترزس، أجرى الزيارة الفنية الأولى إلى الرياض منذ فوزها، في نوفمبر (تشرين الثاني) 2023 باستضافة نسخة المعرض للعام 2030، وخلال الزيارة التي استمرت 4 أيام، استعرض الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، مع كيركنترزس استعدادات السعودية وتجهيزاتها لاستضافة معرض «الرياض إكسبو 2030»، كما التقى الأخير عدداً من كبار المسؤولين السعوديين، في اجتماعات فنية لمناقشة خطط المعرض وتنسيق إعداد ملف التسجيل الخاص بالمعرض.

ولفت البيان إلى أنه منذ فوز الرياض في 28 نوفمبر (تشرين الثاني) 2023 خلال تصويت الجمعية العمومية الـ173 للمكتب الدولي للمعارض، تم تنسيق الاستعدادات على أعلى مستوى للتحضير للمعرض، والعمل على ملف التسجيل الخاص بـ «الرياض إكسبو 2030»، وتشمل هذه الجهود وفقاً للمكتب الخطوة التالية: «بدء الإجراءات المتعلقة بالبنية التحتية للمعرض»، في وقت تعيش فيه الرياض مرحلة من نهضة استثنائية خلال السنوات الماضية، وسط مسعى البلاد لأن تكون العاصمة السعودية من أكبر 10 اقتصادات مدن العالم، بوصف ذلك جزءاً من خطط تنويع مصادر الدخل ونمو الاقتصاد.

وفقاً للمكتب الدولي للمعارض، ستقدم الرياض خطة مفضلة لتنفيذ «الرياض إكسبو 2030»، بما في ذلك التدابير التشريعية والمالية، والخطة الرئيسية لموقع إكسبو، ومشروع الإرث، سيتم تنفيذ ذلك اعتماداً وتسجيل «الرياض إكسبو 2030» في الجمعية العمومية للمكتب الدولي للمعارض،

## غداة تهديد الحوثيين بتوسيع هجماتهم إلى «المتوسط»

# «أسبيدس» الأوروبية تعزز وجودها في البحر الأحمر بفرقاطة بلجيكية

عدن: علي ربيع

غداة تهديد الحوثيين بتوسيع هجماتهم ضد السفن إلى البحر الأبيض المتوسط، أعلنت مهمة «أسبيدس» التابعة للاتحاد الأوروبي تعزيز وجودها العسكري في البحر الأحمر بفرقاطة بلجيكية للمساهمة في حماية الملاحة إلى جانب القوات الأمريكية والبريطانية. وتهاجم الجماعة الحوثية المدعومة من إيران السفن في البحر الأحمر وخليج عدن والمحيط الهندي منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، تحت مزاعم خصرة الفلسطينيين في غزة، ومحاولة منع ملاحه السفن المرتبطة بإسرائيل، وكذا السفن الأمريكية والبريطانية. وأيدت المهمة الأوروبية في

تغريدة على منصة «إكس» حماسها للتحريض بالفرقاطة البلجيكية «الويت ماري»، وقالت إن انضمامها بجزرائها ومهاراتها «لا تقدر بثمن حيث ستعامل مع التحديات التشغيلية معاً». وتشارك في مهمة الاتحاد الأوروبي في البحر الأحمر دول فرنسا، وألمانيا، وإيطاليا، واليونان، وبلجيكا، إلى جانب فرقاطة دنماركية عادت من المهمة إلى قاعدتها؛ إثر تعرضها لحط في نظام الأسلحة إثر هجوم جوي. كما عادت فرقاطة ألمانية إلى قواعدها في انتظار إرسال أخرى بديلة. وبحسب بيانات جيوش الاتحاد الأوروبي، شاركت هذه السفن العسكرية في التصدي لكثير من الهجمات الحوثية، بالصواريخ

تغريدة على منصة «إكس» حماسها للتحريض بالفرقاطة البلجيكية «الويت ماري»، وقالت إن انضمامها بجزرائها ومهاراتها «لا تقدر بثمن حيث ستعامل مع التحديات التشغيلية معاً». وتشارك في مهمة الاتحاد الأوروبي في البحر الأحمر دول فرنسا، وألمانيا، وإيطاليا، واليونان، وبلجيكا، إلى جانب فرقاطة دنماركية عادت من المهمة إلى قاعدتها؛ إثر تعرضها لحط في نظام الأسلحة إثر هجوم جوي. كما عادت فرقاطة ألمانية إلى قواعدها في انتظار إرسال أخرى بديلة. وبحسب بيانات جيوش الاتحاد الأوروبي، شاركت هذه السفن العسكرية في التصدي لكثير من الهجمات الحوثية، بالصواريخ

البحر المتوسط، بعد مهاجمتها في البحر الأحمر وبحر العرب وخليج عدن والمحيط الهندي. وهُدِّد المتحدثون بالبحر الأحمر بفرقاطة بلجيكية «الويت ماري» في حال اقتحام إسرائيل مدينة رفح، بمهاجمة جميع السفن التي لها علاقة بالإمدادات للدولة العبرية، وتلك التي تحاول الدخول إلى موانئ تل أبيب، من أي جنسية كانت، في تلويح واضح بتصعيد ما يوصف بـ «حرب السفن».

452 غارة

كان زعيم الجماعة الحوثية عبد الملك الحوثي أقر في خطبة الخميس الماضي، بتلقي 452 غارة أميركية وبريطانية منذ 12 يناير (كانون الثاني) الماضي، كما أقر بمقتل 40 من مسلحيه وإصابة 35 آخرين في هذه الضربات. وتجنس الحوثيون بمهاجمة 107 سفن منذ بدء التصعيد البحري، وزعم أن هناك 10 قطع بحرية حربية أميركية وأوروبية انسحبت من البحر الأحمر في ظل الشعور بالأساس والإخفاق في منع عمليات جماعته أو الحد منها، على حد وصفه. وتقول الحكومة اليمنية إن الجماعة تنفذ أجندة إيران في المنطقة وتسعى للهروب من استحقاقات السلام، وتختد من غزاة للملاحة السياسية، كما ترى الحكومة اليمنية أن الحل ليس في الضربات الغربية لوقف هجمات الحوثيين، ولكن في دعم قواتها المسلحة لاستعادة الأراضي كافة من قبضة الجماعة، بما فيها الجديدة وموانئها.

## أكدت أمام قمة بانجول الإسلامية مواصلة العمل لتحقيق الأمن الإقليمي والعالمي السعودية تطالب بإنهاء معاناة الفلسطينيين وتمكينهم من حقوقهم المشروعة

بنجول (غامبيا): «الشرق الأوسط»

جدد الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي، مطالب بلاده بالوقف الفوري والدائم لإطلاق النار، وتوفير ممرات إنسانية وإغاثة آمنة، وإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني الشقيق وتمكينه من الحصول على جميع حقوقه المشروعة، بما في ذلك حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة، والعيش بآمان. وشدد وزير الخارجية السعودي خلال ترؤسه نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وفد المملكة المشارك في الدورة 15 لمؤتمر القمة الإسلامي في العاصمة الغامبية بنجول، أنه منذ اندلاع الاعتداءات لم نأل المملكة جهداً بالتعاون مع دول الشقيقة والجارّة الفاعلة لحماية المدنيين في فلسطين وإغاثتهم. وأكد الأمير فيصل بن فرحان

في كلمة المملكة بالمؤتمر، أن القضية الفلسطينية لا تزال أولوية لدى منظمة التعاون الإسلامي منذ إنشائها، والتي تُعزّز عن صوت الأمة الإسلامية وضميرها الحي في نصرة الشعب الفلسطيني الشقيق، ورفع الظلم عنه إلى أن يحصل على كل حقوقه المشروعة، التي كفلتها قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية. وأوضح أن المملكة تواصل دورها في لم شمل المسلمين واجتماع كلمتهم، والمبادرة لكل ما من شأنه أن يسهم في تعزيز دور المنظمة في حل النزاعات وتحقيق السلم والأمن الإقليمي والعالمي، مؤكداً استمرار المملكة في نهجها في مكافحة الإرهاب، وتجييف منابع تمويله على المستويين الوطني والدولي. كما أكد وزير الخارجية السعودي أهمية دعم جهود السلام المبذولة في اليمن الشقيق في سبيل إيجاد حل سياسي شامل يرفع المعاناة

عن الشعب اليمني الشقيق، ويدعم تطوعاته الاقتصادية والتنموية، وعلى أهمية استقرار سوريا والحفاظ على وحدتها وهويتها وأمنها وسلامة أراضيها، ودعم الجهود المبذولة لمحاربة التنظيمات الإرهابية والمليشيات المسلحة، ومنع تهريب المخدرات عبر أراضيها، لتصبح بيئة آمنة لعودة اللاجئين السوريين. وعن ملف السودان، أكد أهمية وحدة السودان وسيادته، وضرورة الحفاظ على مؤسسات الدولة لتمكين من ممارسة دورها، وحفظ مقدرات الشعب السوداني الشقيق، وتجنبيه نزاعات تقوده نحو مستقبل مظلم. كما أكد موقف المملكة الثابت وسلامته الإقليمية بما يتماشى مع القانون الدولي، وأمله بأن يسهم قرار مجلس الأمن الدولي بشأن رفع حظر تصدير السلاح للصومال في دعم مسيرته لإرساء السلام والاستقرار

وحفظ الأمن. حضر القمة، المهندس وليد الخريجي نائب وزير الخارجية، وسعد النفيعي سفير السعودية لدى السنغال، والدكتور عبد الله الطاهر المستشار في وكالة الوزارة للشؤون الدولية المتعددة، والدكتور صالح السعيداني مندوب المملكة الدائم لدى منظمة التعاون الإسلامي، وفهد الخبيري مدير إدارة منظمة التعاون الإسلامي.

وكان الأمير فيصل بن فرحان قد وصل إلى العاصمة الغامبية بنجول في وقت سابق، السبت، لترؤس وفد المملكة المشارك في الدورة 15 لمؤتمر القمة الإسلامي، بينما يبحث وزير الخارجية السعودي مع قادة الدول وممثلي دول منظمة التعاون الإسلامي كثيراً من الموضوعات التي تهم الدول الإسلامية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، والتطورات في قطاع غزة، ومحيطها.

اليومية، فإن التقنية تتحرك بوتيرة مذهلة.

## تحدي التقنيات الأكثر ابتكاراً

يرى الأمين أن ما يحاول ولي العهد السعودي إصالحه هو «معرض مبتكر لم تشهد مثله من قبل». يواصل كيركنترزس: «وقبل ذلك، سنحاول تجاوز حدود ما قدمته المعارض في الماضي وما يمكننا تقديمه في المستقبل، ولهذا السبب اعتقد أنه يستهدف (ولي العهد السعودي) ويطلب من جميع دول العالم أن تفكر حقاً في الأمر خلال هذه السنوات الست من الإعداد لاستخدام قطاعها العام والخاص وجلب التقنيات الأكثر ابتكاراً إلى هنا، التي ستكون لها أهمية بالغة، وتأثير إيجابي على حياتنا في المستقبل». وازد: «اعتقد أن هذا هو التحدي الذي وضعه للمجتمع الدولي، واعتقد أن المجتمع الدولي سوف يستجيب له في عام 2030».

## مستقبل صناعة المعارض

يعتقد كيركنترزس أن هناك دفعة كبيرة من المعارض الدولية مثل «معارض إكسبو المتخصصة» والمعارض العالمية، نتج من خلالها المكتب الدولي للمعارض في استهداف بلدان مضيئة جديدة. ويواصل: «كما تعلم، في عام 2027، سيذهب إكسبو إلى بلغراد في صربيا، وهي الدولة التي لم تستضف إكسبو من قبل، وفي عام 2030، نحن نأمل أن نرى المعرض في الرياض، ومرة أخرى، اعتقد أن هذا أمر بالغ الأهمية، وعلينا أن نستمر في جلب هذه الأحداث إلى البلدان التي لم نتج لها مطلقاً إمكانية استضافتها في الماضي».

كما تعلم، من المريح جداً دائماً العودة إلى صديق قديم، وأنا أتطلع بشدة إلى عام 2025 في أوساكا، في اليابان، أعرف الأشياء المذهلة التي يمكنهم القيام بها مع معرض إكسبو، ولكن اعتقد أنه يجب علينا الموازنة في بعض الأحيان بين العودة إلى الأصدقاء القدامى، والدفع إلى حدود جديدة، ومناطق جديدة وبلدان جديدة. حسب تعبير كيركنترزس، ويضيف: «اعتقد أن هذا هو الاتجاه الذي سنشهد استمراره خلال العقد المقبلين».

و17 لإيطاليا، وعد كيركنترزس العوامل كثيرة، وأردف مؤكداً: «كان هناك فعلاً كثير من العوامل التي شكّلت هذا القرار الحاسم في الجمعية العامة للمكتب الدولي للمعارض» ويعتقد الأمين أن العالم رأى التحول الذي تمر به السعودية، وكثيرون حول العالم يرغبون في المشاركة في هذا التحول الاقتصادي والاجتماعي الذي وصفه بالمذهل، خصوصاً في الرياض، ويسعون من خلاله إلى تعزيز التعاون معاً، للمساهمة ولو بجزء صغير في تنمية المنطقة والعالم. واستكمل كيركنترزس شرح العوامل: «في الوقت ذاته، هناك أهمية في وجود حدث (مثل إكسبو) في المنطقة، ونحن بحاجة لمواصلة العمل مع السعودية، والإقليم بأكمله. (إكسبو) وسيلة لإقامة حدث (غير تنافسي)، حيث تجتمع جميع دول العالم للعمل معاً من أجل مستقبل أفضل، والموضوع الرئيسي، والمواضيع الفرعية التي تضمّنّها ملف (الرياض إكسبو 2030) ستدفع العالم، بوجود العديد من الخبراء والأكاديميين الذين سيجودون هنا على مدى 6 أشهر، للتفكير والنقاش حول هذا الطرح لمستقبل العالم ودفع مساعي ابتكار الحلول التقنية والمستدامة للقضايا الملحة والتنمية إلى الأمام». وعندما تأخذ كل ذلك في الاعتبار، يقول كيركنترزس: «اعتقد أنك تدرك أنه لم يكن هناك خيار آخر في تلك اللحظة، سوى التصويت للرياض».

## سؤال صعب

كان ولي العهد السعودي أكد أن «السعودية ستقدم نسخة استثنائية وغير مسبوقة في تاريخ إكسبو من خلال توفير منصة عالمية تقدم أحدث التقنيات»، وعند سؤال الأمين العام للمكتب الدولي للمعارض عن أهم التقنيات والابتكارات الجديدة التي يتوقع رؤيتها في «الرياض إكسبو 2030»، أجاب: «هذا سؤال صعب للغاية الإجابة عنه»، وعلل بالقول: «يحاول كل معرض إظهار الجيل القادم من التقنيات، وكما تعلم، نحن الآن في عام 2024، وأمامنا 6 سنوات أخرى قبل أن يفتح إكسبو أبوابه، كما يمكنك أن تتخيل، وكما نرى في حياتنا



ولي العهد السعودي استعرض مع كيركنترزس استعدادات السعودية وتجهيزاتها لاستضافة «الرياض إكسبو 2030» (واس)

أن معرض إكسبو هو أبرز تلك القطع الرئيسية». كان كيركنترزس في جولة بحية الطريف التاريخية في الدرعية، وقال: «على سبيل المثال كنت في زيارة للدرعية أمس، ومرة أخرى رأيت التغييرات الجديدة التي حدثت هناك، كما أبلغت عن مختلف المشاريع التي يجري تطويرها الآن في الموقع المحيط بمكان إقامة المعرض».

يتابع: «أيضاً المطار الجديد (مطار الملك سلمان الدولي في الرياض)، سيكون بوابة جديدة للعالم للوصول إلى السعودية، واستكشاف بلد لم نتج لكثير من سكان العالم الفرصة بعد لزيارته، ومن ثم اعتقد أن كل ذلك جنباً إلى جنب مع التطور السياحي الرائع الذي أطلعت عليه خلال العامين الماضيين اللذين عملت فيهما مع الأمير محمد بن سلمان، سيؤدي إلى ارتفاع هائل في عدد الراغبين في القدوم إلى هنا واكتشاف جوهره لم يروها من قبل».

## عوامل الفوز التاريخي

سالت «الشرق الأوسط» عن العوامل التي ساهمت في الفوز التاريخي للرياض باستضافة المعرض بواقع 119 صوتاً من الجولة الأولى للتصويت، مقابل 29 صوتاً لكوريا

## «الرياض تتغير... في كل مرة أعود إليها هناك دائماً شيء جديد»



مصادر: اتفاق أولي على تعديل النظام الداخلي... ومرشح الحلبوسي أوفر حظاً

## انفراجة تقرب البرلمان العراقي من اختيار رئيس جديد

بغداد: الشرق الأوسط

تقرب الأحزاب الشيعية والسنية في العراق من اتفاق أولي على جسم الخلاف بشأن اختيار رئيس البرلمان، بينما رجحت مصادر أن يحتفظ بالمنصب حزب «تقدم» الذي يقوده محمد الحلبوسي. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط»، إن «القوى السياسية قريبة الآن من اتفاق لتعديل النظام الداخلي للبرلمان، ليتمكن من فتح باب الترشيح مجدداً».

وكان حزب «تقدم» يكافح من أجل تعديل هذا النظام الذي تمنع صيغته

الحالية من فتح باب الترشيح للمنصب مرة ثانية. ومضى أكثر من 6 أشهر لم تتمكن خلالها القوى السياسية العراقية من اختيار بديل لرئيس البرلمان العراقي السابق «المقال» محمد الحلبوسي. وقررت المحكمة الاتحادية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي إنهاء عضوية رئيس البرلمان محمد الحلبوسي في مجلس النواب في أعقاب شكوى قدمها ضده نائب سابق اتهمه فيها بتزوير استقالته، مما أثار أزمة سياسية في العراق. ووافق البرلمان خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، في انتخاب

رئيس جديد للبرلمان، بعد أن تنافس على المنصب 5 من المرشحين، 4 من السنة وواحد شيعي. ورغم حصول مرشح حزب «تقدم» شعلان الكريم على 152 صوتاً، وبحاجة إلى 13 صوتاً إضافياً فقط للفوز بالمنصب، فإن مرشح حزب «السيادة» يزعامه خميس الخنجر، النائب سالم العيساوي، حصل على 97 صوتاً، وهو ما يعني بقاء كل منهما في دائرة المنافسة بالجولة الثانية. وقالت المصادر، إن التعديل على المادة 12 من النظام الداخلي سيكون بإضافة فقرة تجيز فتح باب الترشيح

«في أي وقت». وكانت المادة تنص: «عند تقديم الرئيس أو أحد نائبيه الاستقالة من منصبه قبل بعد موافقة المجلس بأغلبية عدد أعضائه الحاضرين، وللمجلس النواب إقالة الرئيس أو أحد نائبيه وفق القانون، وإذا خلا منصب الرئيس أو أي من نائبيه لأي سبب كان ينتخب المجلس بالأغلبية المطلقة خلفاً له في أول جلسة يعدها لسد الشاغر وفقاً لضوابط التوازنات السياسية بين الكتل».

### تهدة شيعية

وأشارت المصادر إلى أن «القوى

الشيعية المتنفذة تميل الآن إلى التهدة مع السنة والكرد، لأنهما حليفان محتملان لجميع القوى الشيعية في الانتخابات التشريعية المقبلة». ولوح حزب «تقدم»، الأسبوع الماضي، بالانسحاب من العملية السياسية على غرار زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر. وقال زعيم الحزب، محمد الحلبوسي، إن «السياسة، إنه لا يزال يمتلك الأغلبية السنية للفرق بمنصب رئيس البرلمان».

على شكل العمل في المرحلة الحالية والمقبلة، ما أسهم في تعزيز فكرة أن الحلبوسي هو الطرف السني المتماسك، الذي يمكن للإطار التنسيقي التفاوض أو التعامل معه رغم الخصومة. وكانت قوى سنية منافسة للحلبوسي تحاول منذ أشهر تقديم مرشحين بالتنسيق مع قوى الإطار التنسيقي في محاولة لإبعاد تقدم عن المنصب الذي أقره العرف السياسي لأحزاب الكون السني. وتتنازع 4 قوى سنية على المنصب، وهي: «تقدم» بزعامه الحلبوسي، و«السيادة» بزعامه خميس الخنجر، و«عزم» بزعامه مثنى السامرائي، و«حسم» بزعامه ثابت العباسي وزير الدفاع الحالي. وحتى الأسبوع الماضي كانت قوى «الإطار التنسيقي» تسرب معلومات بأن يكون النائب سالم العيساوي (عن حزب السيادة بزعامه خميس الخنجر)، هو المرشح الأوفر حظاً لنيل منصب رئاسة البرلمان. وقالت مصادر حينها إن العيساوي «من بين المرشحين المفضلين لرئيس الائتلاف دولة القانون، نوري المالكي، وسبق أن توسط الأخير لصالح العيساوي لدى السفير الإيراني».

مصادر قالت إن اتفاقاً وشيكاً على تداول منصب المحافظ سنتين لكل مكون

## الحكم بـ«المداورة» بين العرب والكرد في كركوك

بغداد: فاضل النشمي

رغم مرور نحو 6 أشهر على الانتخابات المحلية، ونحو 5 أشهر على تصديق نتائجها النهائية، ما زالت محافظتا كركوك وديالى تراوحان في «منطقة الصراعات» الحزبية، التي تحول دون التوصل إلى صيغة تفاهم لتوزيع المناصب بين الكتل الفائزة، خاصة المنصب التنفيذي الأول الذي يمثله المحافظ. ويحتم قانون الانتخابات على المجلس المحلي المنتخب الائتلاف خلال 15 يوماً من تاريخ المصادقة على النتائج لاختيار من يشغلون منصب المحافظ ورئيس مجلس المحافظة ونوابهم. وخلافاً للتعهد الذي ما زال قائماً في محافظة ديالى، والذي تمسك بخيوطه قوى «الإطار التنسيقي» الشيعية وقوى سنية، تفيد مصادر عليمية في كركوك بقرب التوصل إلى انتهاء أزمة التعطيل في المحافظة، من خلال اتفاق عربي - كردي على تدوير منصب المحافظ بين المكونين الرئيسيين هناك.

التركمان خرجوا من المنافسة لا متلاكهم مقعدين فقط رغم أنهم اقترحوا سابقاً تقاسم المنصب مع العرب والكرد

بغداد: فاضل النشمي

الحالية بين الجانبين تتمحور حول من يحصل على المنصب خلال السنتين الأوليين، وهذا الاتفاق حصل بعد اتفاق الحزبين الرئيسيين (الاتحاد والديمقراطي) على هذه الصيغة. وأوضح المصدر أن «القوى الكردية تسعى لاستثمار المفاوضات والصراع سنتين لكل مكون، رغم انتهاء نحو 6 أشهر من السنة الأولى لولاية مجلس المحافظة. وأكد المصدر أن «نقطة الخلاف

جانب من اجتماع للسوداني مع قادة الأحزاب بركوك فيراير الماضي (إعلام حكومي)



المنصب للكرد، رغم أنهم لا يملكون مقعداً في مجلس المحافظة، لكنهم يملكون السلاح والنفوذ الأمني. ولهذا، لن يعطوا كركوك مرة أخرى إلى الكرد، بعد أن استرجعوها منهم عام 2017»، وفقاً للمصدر. ورأى المصدر أن «الموقف التركي الغاضب من حزب الاتحاد الوطني قد يكون عاملاً مؤثراً في المفاوضات، ولأن انقراض تهتم هذا بإيواء عناصر حزب العمال الكردستاني في السليمانية، فإنها لا تريد رؤيتهم يحصلون على منصب المحافظ في كركوك لتدعيم نفوذهم في المدينة التي تضم أبناء القومية التركمانية».

إلى ذلك، رأى عضو مجلس محافظة كركوك أحمد رمزي، في تصريحات صحافية، أمس السبت، أن عدم تمكن رئيس الوزراء محمد السوداني من حسم منصب محافظ كركوك، وتشكيل مجلسها، سببه «عدم اتفاق الكتل السياسية فيما بينها على رؤية محددة متكاملة».

ويواصل رئيس الوزراء منذ أشهر عقد اجتماعات مع مكونات كركوك لحسم ملف تشكيل الحكومة، وكان آخرها لقاءه أمس، مع رئيس حزب «الاتحاد الوطني»، بافل طالباني، من دون أن تسفر تلك الاجتماعات عن نتائج ملموسة. وقال رمزي إن «عدم وجود اتفاق بين الكتل السياسية يعني استمرار تعطيل المفاوضات، وتوقف تشكيل إدارة كركوك ومجلسها».

مقاعد من أصل 16 مقعداً في مجلس محافظة كركوك، إلى جانب مقعد واحد حليف لهم عن المكون المسيحي، في مقابل امتلاك المكون العربي 6 مقاعد. ولدى المكون التركماني، حليف العرب، مقعدان في المجلس.

### تناقضات تمنع الحسم

في مقابل حديث مصدر حزب «الاتحاد الوطني» عن التناوب على

منصب المحافظ بين العرب والكرد، لا يستبعد مصدر آخر مقرب من المكون العربي اتفاق العرب والكرد على صيغة مشاركة من هذا النوع، لكنه «لا يرجح نجاحها»، ويرى أن «التناقضات السياسية الحادة في كركوك وفي عموم العراق لا تسمح بإحراز تقدم في ملف مفاوضات حكومة كركوك خلال هذه المرحلة»، وأشار المصدر إلى أن «بافل طالباني (زعيم الاتحاد الوطني)

والصيد غير المشروع. وقال نائب الشؤون الدولية في السلطة القضائية الإيرانية، كاظم غريب آبادي إنه جرى إطلاق سراح 28 سجيناً باكستانياً خلال زيارة رئيس السلطة القضائية إلى محافظة هرمزگان، وفقاً لوكالة «مهرا». وأضاف غريب آبادي: «في إطار الاتفاقات المبرمة مع باكستان، سيجري إطلاق سراح بعض الإيرانيين المسجونين في هذا البلد، وستستمر هذه العملية بين البلدين حتى يجري تحديد مهمة جميع الأشخاص المحتجزين في إيران وباكستان».

وسرعان ما أدت جهود للتهدئة بعد ذلك إلى تأكيد كل دولة على احترامها سيادة الأخرى وسلامة أراضيها والتعهد بتوسيع التعاون الأمني. وتشارك إيران مع باكستان حدوداً بواقع 909 كيلومترات جميعها في محافظة بلوشستان بين الجانبين، أما حدود إيران مع أفغانستان فأكثر بقليل؛ 945 كيلومتراً، وتقامسها محافظات بلوشستان وخراسان في الجانب الإيراني.

إضافة إلى ذلك، أفرجت إيران عن 28 سجيناً باكستانياً كان محكوماً عليهم بتهم الدخول غير القانوني

وتقول جماعة «جيش العدل» البلوشية المعارضة إنها تسعى لنيل حقوق أكبر وظروف معيشية أفضل لأهالي بلوشستان ذات الأغلبية السنية. وكانت المنقطة، وهي متاخمة لأفغانستان وباكستان، منذ فترة طويلة مسرحاً لاشتباكات متكررة بين قوات الأمن الإيرانية والمسلحين، وكذلك بين قوات الأمن وتجارت المدرات المسلحة تسليحاً جيداً. واستهدفت إيران في يناير (كانون الثاني) قاعدتين للجماعة في باكستان بالصواريخ، وهو ما قوبل برد عسكري سريع من إسلام آباد التي

عليهم، واللقاء القبض عليهم»، على حد تعبير «مهرا». وقيل نحو أسبوع، ذكرت وسائل إعلام إيرانية رسمية أن مسلحين من «جيش العدل»، قتلوا ما لا يقل عن 11 من أفراد الأمن الإيراني في هجمات منسقة على مقرات «الحرس الثوري» في بلوشستان، ويومها، أفادت وكالة «إرنا» الرسمية بأن 16 مسلحاً وصفتهم بـ«الإرهابيين» قتلوا على الأقل، في الاشتباكات العنيفة، في مدينتي تشابهار وراسك، في المحافظة الفقيرة الحاذية لأفغانستان وباكستان.

عملية جماعة «جيش الظلم» الإرهابية في 15 ديسمبر (كانون الأول) 2023 في مقر الشرطة، وفي 4 أبريل (نيسان) 2024 في مدينة راسك». ضمن محافظة بلوشستان المضطربة (جنوبي شرق). وتستخدم وسائل الإعلام الإيرانية، لا سيما التابعة لـ«الحرس الثوري» عبارة «جيش الظلم» للإشارة إلى «جيش العدل» المسلح المعارض، والذي أعلن مسؤوليته عن الهجومين. وكان هؤلاء الأشخاص «مختبئين في مدرسة أنور الحرميين الدينية في المدينة (...) قبل أن يجري التعرف

## إيران: اعتقال أشخاص على صلة بهجمات «جيش العدل»

لندن: الشرق الأوسط

أعلن «الحرس الثوري» الإيراني أنه اعتقل أشخاصاً قال إنهم على صلة بـ«جيش العدل»، الجماعة البلوشية المعارضة. ونقلت وكالة «مهرا» الحكومية، أمس السبت، إن «الحرس الثوري» اعتقل مجموعة من الأشخاص جنوب شرقي البلاد، كانوا قد قدموا دعماً للعمليات الإرهابية الأخيرة في مدرسة راسك الدينية». ووفقاً للوكالة، فإن «هؤلاء الأشخاص لعبوا دوراً مركزياً في

## الجيش السوداني يكثف عملياته شمال الخرطوم لقطع إمدادات «الدعم»

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

قال الجيش السوداني في بيان السبت، إنه كثف عملياته في منطقة الكردو العسكرية شمال العاصمة الخرطوم، لقطع الإمدادات عن قوات «الدعم السريع». وفي حين تشهد مختلف جبهات القتال الساخنة في السودان نوعاً من التباطؤ في حدة المواجهات العسكرية، على الرغم من أن طرفي الحرب فلا يواصلان حشد التعزيزات العسكرية «غير المسبوقة» تاهبا لمعارك مرتقبة في القريب العاجل، لكن بعض التحليلات تصف ذلك الوضع بأنه أقرب إلى هدنة غير معلنة تسبق إرهافات العودة إلى مسار التفاوض. وقال الجيش السوداني في بيانه إنه دمر عدداً من شاحنات الوقود والمركبات القتالية «التابعة لقوات الدعم السريع، وقتل جميع من فيها» في شمال الخرطوم. وفي سياق آخر، تحاول قوات



آلية للجيش السوداني في الخرطوم مارس الماضي (رويترز)

مناطق دفاعاتها الأولى خارج الولاية. ووفقاً للمصادر ذاتها، فإن قوات «الدعم السريع» تحافظ على دفاعاتها المتقدمة التي تنصبها في الطريق الرئيسية وداخل البلديات لمواجهة أي هجوم ينطلق من محور «الفاو»، وهو ما يمكنها من منع أي توغل عميق لقوات الجيش في تلك المناطق. وقالت المصادر المحلية إن خلو البلدات من السكان ونزوحهم إلى مناطق آمنة أتاح لقوات «الدعم السريع» مساحة من التحرك الواسع والانتفاخ، وعرقل أي هجوم بري للجيش السوداني في تلك المنطقة.

من جهة ثانية، أفادت مصادر في مدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور بأن المدينة تعيش على صفيح ساخن، على الرغم من توقف المواجهات بين الجيش و«الدعم السريع». وقال الفاصل إبراهيم لـ«الشرق الأوسط»، إن الأوضاع في الفاشر هادئة، إذ لم تشهد أي اشتباكات تذكر خلال الأيام الثلاثة الماضية، مضيفاً: «لكن

المدينتين «المستنفزين» لتطويق قوات «الدعم السريع» في الولاية من 3 محاور جغرافية. وقال مقيمون في بلدات قريبة من موقع العمليات العسكرية، إن قوات

تفاصيل إضافية عن سير المعارك. ومنذ أشهر يخطط قادة الجيش السوداني لاستعادة ولاية الجزيرة، وحشدوا لها قوات كبيرة ضمت مقاتلين من الحركات المسلحة والمتطوعين في كل المحاور»، دون أن يكشف أي







## الحركة: لا مفاوضات بشأن مكان قيادات الحركة

## قطر تدرس مستقبل مكتب «حماس» في الدوحة

الدوحة - غزة: «الشرق الأوسط»

أعلن مسؤول مطلع على تقييم تجربته الحكومة القطرية، أنها يمكن أن تغلق المكتب السياسي لحركة «حماس» في الدوحة، في إطار مراجعة أوسع لدور الوساطة الذي تضطلع به الدولة في الحرب بين إسرائيل و«حماس». وقال المسؤول لـ«رويترز»، إن قطر تدرس ما إذا كانت ستسمح لـ«حماس» بمواصلة تشغيل المكتب السياسي، وإن المراجعة الأوسع تشمل النظر فيما إذا كانت قطر ستواصل التوسط في الصراع المستمر منذ نحو 7 أشهر.

وقالت قطر، الشهر الماضي، إنها تعيد تقييم دور الوساطة التي تضطلع به في المحادثات غير المباشرة بين إسرائيل و«حماس»، مشيرة إلى مخاوف من تقويض جهودها بفعل سياسة يسعون إلى تحقيق مكاسب. وقال المسؤول، الذي تحدثت شريطة عدم الكشف عن هويته، إنه في حالة عدم اضطلاع قطر بدور وساطة، فلن تكون هناك فائدة من الاحتفاظ بالمكتب السياسي لـ«حماس» لديها، لذا فإن هذا جزء من إعادة التقييم. وذكر المسؤول أنه لا يعلم ما إذا كانت قطر ستطلب من «حماس» مغادرة الدوحة إذا قررت الحكومة القطرية إغلاق مكتب الحركة. ومع ذلك، قال إن مراجعة قطر لدورها ستتأثر بكيفية تصرف إسرائيل و«حماس» خلال المفاوضات الجارية.

## موقف واشنطن

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست»، يوم الجمعة، عن مسؤول أميركي لم تسمه، القول إن واشنطن طلبت من الدوحة طرد «حماس» إذا استمرت الحركة في رفض اتفاق وقف إطلاق النار مع إسرائيل. وقال قيادي الحركة وصلا إلى القاهرة، أمس (السبت)، لإجراء محادثات متكيفة بشأن هدنة محتملة في غزة ستشهد إعادة بعض الرهائن إلى إسرائيل. وتسنضيف قطر المكتب السياسي للحركة منذ عام 2012 كجزء من اتفاق مع الولايات المتحدة.

وعيش إسمايل هنية، رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» في الدوحة، وسافر بشكل متكرر، بما في ذلك إلى تركيا، منذ هجوم الحركة على جنوب إسرائيل في 7 أكتوبر (تشرين الأول).

وتعرضت قطر، وهي دولة خليجية مؤثرة تعدها واشنطن حليفاً رئيسياً من خارج حلف شمال الأطلسي، لانتقادات من داخل الولايات المتحدة وإسرائيل بسبب علاقاتها مع «حماس» منذ السابع من أكتوبر.



إسماعيل هنية ويحيى السنوار خلال اجتماع لقيادة فصائل فلسطينية في غزة (أرشيفية - أ.ف.ب)

وطالب بعض المشرعين الأميركيين إدارة الرئيس جو بايدن بإعادة تقييم علاقاتها مع قطر إذا لم تضغط على «حماس» للتوصل إلى اتفاق لإطلاق سراح الرهائن. وحث آخرون قطر على قطع العلاقات مع «حماس». كما دعا رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قطر إلى الضغط على «حماس»، ولا توجد علاقات رسمية بين قطر وإسرائيل، لكن مسؤوليهما يجتمعون لمناقشة جهود الوساطة.

## قطر قالت إنها تعيد تقييم دور الوساطة التي تضطلع به في المحادثات غير المباشرة بين إسرائيل و«حماس»

من جانبه، أكد القيادي في حركة «حماس» حسام بدران، أمس السبت، أن ملف قطاع غزة بعد الحرب هو شأن داخلي فلسطيني، ولا علاقة لأي جهة أخرى به. وبخصوص مستقبل قيادات الحركة في الدوحة والتقارير التي تتحدث عن إخراجهم من قطر، ضمن المقترح الذي يجري التفاوض بشأنه في القاهرة، قال بدران: «لا يوجد جديد حول وجودنا في الأماكن التي نحن موجودون فيها حالياً خارج فلسطين. الأمر الذي نفكر فيه ونبدل كل الجهود لتحقيقه حالياً هو كيفية وقف هذا العدوان على شعبنا الفلسطيني. هذا هو رأس مالنا الحقيقي، الشعب الفلسطيني».

وحول اليوم التالي في غزة، أضاف بدران: «غزة ما بعد الحرب هي شأن داخلي فلسطيني، وليس من حق أي طلب إقليمي أو دولي أن يملأ علينا بوصفنا فلسطينيين كيف ندير شؤوننا الخاصة في غزة وفي الضفة على حد سواء».

وتابع لـ«وكالة أنباء العالم

وحول ما إن كان موقف الرئيس الفلسطيني برفض لقاء وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن مؤخراً بعد استخدام الولايات المتحدة حق النقض سيشكل نقطة اتفاق بين «فتح» و«حماس»، رأى بدران أن

«أمريكا في هذه الحرب كانت أكثر وضوحاً من أنها شريك أساسي في القتال والحرب ضد شعبنا الفلسطيني، وهي بالتأكيد منازعة بشكل مطلق للاحتلال، سياسياً ودبلوماسياً، وفي مجلس الأمن من خلال استخدام حق النقض (الفيتو) في مرات عديدة للدفاع عن هذا الاحتلال».

وتابع: «نحن نعتقد أنه يجب توحيد الحالة الفلسطينية وعدم الثقة بالولايات المتحدة، وهذا يتطلب الاتفاق الوطني على خطوات عديدة لمواجهة الموقف الأميركي»، ومضى يقول: «يجب أن نتحدث مع العالم بلغة واحدة وبصوت واحد، والموضوع ليس متعلقاً فقط بردود الفعل هنا وهناك، بل نحتاج إلى سياسة وطنية متفق عليها في مواجهة التحديات جميعها، بما في ذلك هذا الدعم المتواصل من قبل الولايات المتحدة الأميركية للاحتلال».

## قيادات الحركة

من جانبه، أكد القيادي في حركة «حماس» حسام بدران، أمس السبت، أن ملف قطاع غزة بعد الحرب هو شأن داخلي فلسطيني، ولا علاقة لأي جهة أخرى به. وبخصوص مستقبل قيادات الحركة في الدوحة والتقارير التي تتحدث عن إخراجهم من قطر، ضمن المقترح الذي يجري التفاوض بشأنه في القاهرة، قال بدران: «لا يوجد جديد حول وجودنا في الأماكن التي نحن موجودون فيها حالياً خارج فلسطين. الأمر الذي نفكر فيه ونبدل كل الجهود لتحقيقه حالياً هو كيفية وقف هذا العدوان على شعبنا الفلسطيني. هذا هو رأس مالنا الحقيقي، الشعب الفلسطيني».

وحول اليوم التالي في غزة، أضاف بدران: «غزة ما بعد الحرب هي شأن داخلي فلسطيني، وليس من حق أي طلب إقليمي أو دولي أن يملأ علينا بوصفنا فلسطينيين كيف ندير شؤوننا الخاصة في غزة وفي الضفة على حد سواء».

وتابع لـ«وكالة أنباء العالم

## إسرائيل تقتل 6 من «القسام» في طولكرم وتخلّف دماراً واسعاً



آليات الجيش الإسرائيلي في طولكرم (رويترز)

رام الله: كفاح زبون  
قتل الجيش الإسرائيلي 6 فلسطينيين، واعتقل آخرين في هجوم استمر 13 ساعة على بلدة دير الغصون شمال طولكرم في الضفة الغربية، بعدما حاصر في منزل هناك مسلحين من «كتائب القسام» التابعة لحركة «حماس»، بتهمهم بالوقوف خلف عملية قتل جندي إسرائيلي في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وأعلن الجيش الإسرائيلي قبل نهاية العملية بقليل أنه قتل عدداً من المسلحين، من دون أن يعلن رقماً محدداً، ثم أعلن مراسل إذاعة الجيش الإسرائيلي أنه قتل 5 فلسطينيين في المنزل المدمر، ثم أُنصَح بعد الانسحاب أنه قتل 6 على الأقل. وقالت هيئة البث الإسرائيلية (كان) أنه بعد أن جرت محاصرة منزل في دير الغصون (اطلقت منه النار باتجاه عناصر الأمن. وحينها قصفت القوات بصواريخ محمولة على الكتف، بينما قامت البات حرسية بهدمه. وأثناء تبادل إطلاق النار أغارت مسيرة على المنزل، ويرجح مقتل 4، بينما سلم آخر نفسه».

وهاجمت قوات إسرائيلية كبيرة بلدة دير الغصون، وأحكمت قبضتها على منزل كانت قوات خاصة إسرائيلية (مستعربون) قد تسللت في وقت أبكر لحصاره، ثم اندلعت مواجهات مسلحة استخدم فيها الجيش الإسرائيلي النار وصواريخ محمولة على الكتف، حولت المنزل إلى ركام.

وأظهرت مقاطع مصورة على وسائل التواصل الاجتماعي إطلاق قوات الاحتلال النار وصواريخ تجاه المنزل الذي حاصره، فجر السبت، بعد فترة من الاشتباكات العنيفة، وقد تحول إلى كومة من ركام، بينما كانت جرافة ضخمة تجري عمليات تجريف في المكان. وفي أحد المقاطع ظهرت القوات تطلق النار تجاه شابين أثناء محاولتهما الخروج من تحت ركام المنزل. ويعود المنزل لأحد قادة «حماس» في طولكرم، بينما قالت وسائل إعلام

على حكم جنين».  
لكن ماذا سيحدث إذا تمت الموافقة على الصفقة، وانهارت الانتخابات؛ تنتياهو والمقربون منه على يقين من أنه سيفوز بالانتخابات. وفي حين أن أكبر فشل كارثي في تاريخ إسرائيل حدث في عهده، فإنهم يعتقدون أن المرشحين الآخرين لا يشكلون تحدياً له. ويتوقع تنتياهو في استطلاعاته تحولاً قوياً نحو اليمين بين المواطنين الإسرائيليين في نهاية الحرب، على الرغم من أن استطلاعات الرأي تظهر باستمرار تقدم بيني غانتس عليه.

وأوضح مصدر مقرب من تنتياهو أن «الأغلبية اليمينية في هذا البلد لديها ثلاثة خيارات: بنيامين نتنياهو، وبينني غانتس، و(زعيم المعارضة) يائير لبيد. هذه ليست مواجهة بين نتنياهو وموسى». وأضاف المصدر: «بالنسبة للمعارضين، غانتس ينتمي إلى يسار الوسط وليد غير قادر على إدارة البلاد والوقوف في وجه الضغوط الدولية». ولا ينوي تنتياهو، بطبيعة الحال، تحمل المسؤولية والاستقالة بعد سلسلة الماسي التي شهدتها إسرائيل خلال الأشهر الماضية، على اعتبار أن «المسؤول ليس رئيس الوزراء»، ويرى نتنياهو والمقربون منه أن جميع الاحتمالات تنتضح بشكل أكثر وضوحاً مع تشكيل أحزاب سياسية جديدة محتملة في فترة الانتخابات.

40 ألف مقاتل تابع للفصائل الفلسطينية في قطاع غزة، ومعظمهم من «حماس»، وبينما تعتقد إسرائيل أنها قضت على حوالي 15 ألف منهم، لا يزال هناك 25 ألفاً. (يقول الجيش الإسرائيلي إنه قتل أكثر من 13 ألف مقاتل داخل غزة و1000 آخرين في إسرائيل في 7 أكتوبر. كما أصاب أو اعتقل الآلاف الآخرين. ونقل عن نتنياهو قوله للمقربين «لا يمكننا القضاء عليهم جميعاً، كما أننا لا نستطيع القضاء على جميع الإرهابيين في الضفة الغربية. لكن علينا أن نقاتلهم حتى النهاية».

وأكد أحد مساعدي نتنياهو أن لا فائدة من إيقاف الحرب الآن، لأن ذلك يعني أن «حماس» ستشرع في هجوم آخر. وقال الكاتب الإسرائيلي في «تايمز أوف إسرائيل»، شالوم بروشالي، إن نتنياهو خفض كل مسألة كانت قبل السابع من أكتوبر على رأس الأولويات، مثل التطبيع والتحالف ضد إيران، إلى أسفل قائمة الأولويات، وجعلها أقل من تحقيق أهداف الحرب.

وأضاف: «في الوقت الحالي، لا توجد لدى نتنياهو استراتيجية واضحة للتعامل مع غزة بعد الحرب، الأمر الذي يعزّن قبضة «حماس» على القطاع، فهو وجماعته يريدون من مصر أن تنشئ هيئة حكم في غزة إلى جانب الأردنيين والفلسطينيين المحليين، وحتى أعضاء «فتح». ولكن ليس السلطة الفلسطينية». وقال مصدر مقرب من نتنياهو: «لا قيمة لهم. (السلطة) إنهم غير قادرين حتى



نتنياهو وبلينكن في مستهل لقائهما بالقدس الأربعاء الماضي (إ.ب.أ)

يستغرق الأمر من إسرائيل سنوات عديدة لاستئصالهم والقضاء عليهم، وإذا لم يحدث ذلك، فسوف يبنون قوتهم مرة أخرى، ويعيدون تسليح أنفسهم، ويعيدون بناء انفاقهم، وينفذون هجمات أسوأ على إسرائيل.

قبل الحرب، كان هناك حوالي

ستستمر ولن تقتصر على رفح فحسب، بل على كامل القطاع. وحسب وثائق استخباراتية، حصل عليها نتنياهو، فر آلاف المقاتلين واختبأوا بعد أن انهارت كتائب «حماس» في المدن ومخيمات اللاجئين، وهم لا يشاركون حالياً في القتال ضد إسرائيل. سوف

الرهائن، فإن نتنياهو وبن غير سموتريتش وجميع المشرعين اليمينيين الآخرين متحدون في الرأي بأن الحرب لا يمكن أن تنتهي على هذا النحو.

بالنسبة لنتنياهو، فإن الحرب ضد «حماس» سوف تستمر 10 سنوات، وربما أكثر. الحرب

واخذ نتنياهو «شهادة امتياز» من الإدارة الأميركية في وقت سابق من هذا الأسبوع بعد أن أشاد وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، بالعرض الذي قدمته إسرائيل للتهنئة وإطلاق سراح الرهائن، ووصفه بأنه «سخي للغاية». بالنسبة لنتنياهو، إذا أعطت الولايات المتحدة شرعية واسعة للاقتراح الإسرائيلي، بل وافقت عليه، فلا يمكنه أن يقدم أكثر من ذلك، كما أن الموقف الأميركي خفف السخط أو الغضب لدى عائلات المحتجزين، بالإضافة إلى إسكات وزير مجلس الحرب بيني غانتس، والمراقب غادي أيزنكوت، اللذين اتهما بن غير سموتريتش باحتراز نتنياهو من أجل مصالحهما السياسية في وقت سابق من هذا الأسبوع.

ويرى نتنياهو ومقربون منه أن الإعلان الأميركي أظهره بأنه لا يؤخر التوصل إلى اتفاق ولا يعرقل أي اتفاق. بل على العكس من ذلك، وفيما ينتظر نتنياهو رد «حماس»، فإن موافقتها، حسب «تايمز أوف إسرائيل»، ستكون بالغة الأهمية بالنسبة للرهائن وعائلاتهم، ولكنها ستؤثر أيضاً على مستقبل إسرائيل وحكومتها.

يعتقد نتنياهو ورفاقه أن بن غير لن يتمكن من قبول الصفقة، وسوف يصوت ضد الاقتراح ويسحب حزبه إلى المعارضة، وسيلحقه سموتريتش. وقال مصدر في مكتب رئيس الوزراء: «نتنياهو مستعد لتدمير هذه الصفقة ولن يستسلم». وبعض النظر عن صفقة

يعتقد أن صفقة تبادل ستخرج بن غير وسموتريتش... ولا يرى منافساً له

## نتنياهو يخطط للانتخابات... ولحرب طويلة ضد «حماس»



ميقاتي يرد على الانتقادات المتصاعدة: هبة غير مشروطة لإبقاء النازحين

## الحكومة اللبنانية تواجه اتهامات «الرشوة الأوروبية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

رّد رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي على الانتقادات التي توجه إليه على خلفية حصول الحكومة على مساعدات من المفوضية الأوروبية التي بلغت مليار يورو، والتي عُدّها البعض «رشوة» لإبقاء اللاجئين السوريين في لبنان، مؤكداً أن «هذه الهبة غير مشروطة، ويتم إقرارها من الجانب اللبناني حسب الأصول المتبعة بقبول الهبات».

وكان قد أعلن عن حزمة المليار يورو التي أقرت للبنان من الاتحاد الأوروبي خلال زيارة رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، والرئيس القبرصي نيكوس خريستودوليدس، الخميس الماضي.

وأوضح ميقاتي، في بيان له، أن الحملة «هي محاولة واضحة لاستشارة الغرائز والنحرات، أو من باب المزاحمة الشعبية، أو حتى بكل بساطة لعدم الاعتراف للحكومة بأي خطوة أو إنجاز...». وقال البيان إن «الحكومة، ورئيسها نجيب ميقاتي، اتخذت القرار بوضع ملف النازحين السوريين على سكة المعالجة الجذرية، واتخذت سلسلة من القرارات العملية وتوشير تطبيقها بعيداً عن الصخب الإعلامي، بالتوازي مع حركة دبلوماسية وسياسية مكثفة لشرح أبعاد الملف وخطورته على لبنان، وبعد سنوات من التجاهل المطلق لأوروبا ودولياً لهذا الملف، بدأت مؤشرات الحركة الحكومية الدبلوماسية تغطي ثمارها ولو بخطوات أولية. وفي كل لقاءاته كان رئيس الحكومة يحذر من اندفاعات ملف النازحين وخطورته لن تقتصر

على لبنان، بل ستمتد إلى أوروبا أجنحة خفية في هذا الشأن». لافتاً إلى أن «المفوضية كانت دائماً شفافة جداً بشأن موقفها النقالي إن الأمم المتحدة، بما في ذلك مفوضية اللاجئين، لا تتوقع عودة اللاجئين إلى سوريا، وتدعم العودة الطوعية والأمنة والكرامة للاجئين». ويشير فرايسن إلى أن المفوضية ستدعو خلال مؤتمر بروكسل إلى «زيادة الدعم داخل سوريا، وكذلك في البلدان المجاورة لسوريا»، موضحاً أنها ستحتج المجتمع الدولي على «استكشاف ما هو ممكن فيما يتعلق بالتعامل بشأن سوريا، فنحن نعترف بأن هذا أمر صعب وحساس، وربما يستغرق بعض الوقت، ولكن إذا أردنا عودة اللاجئين، فعلياً أن ننظر إلى ظروف العودة في سوريا».

وأضاف: «إحدى الرسائل الرئيسية للمفوضية في بروكسل هي أنه إذا أرادت سوريا والمجتمع الدولي عودة المزيد من اللاجئين، فجب تهيئة ظروف العودة بشكل أكبر، وهذه مسؤولية تقع على عاتق السلطات السورية، ونحن نحاول أن نبدل قصارى جهدنا للمشاركة بشكل بناء، لكن الأمر يتطلب أكثر بكثير من جهود المفوضية حصراً، ومن الواضح أن هذا أمر يتجاوز نطاق وكالة تابعة للأمم المتحدة، ونتوقع أن تلحق الدول الأعضاء حول هذه القضية، وأن تجد طريقة لإجراء حوار بناء حول هذا الموضوع... وفي غضون ذلك، سندعو إلى دعم مستدام وكبير للبنان الرئيسية المضيفة للاجئين

رئيس الحكومة بحصيلة الحملة الدبلوماسية مع مختلف الأطراف الخارجية. وهذا المسعى سيستمر فيه دولة الرئيس خلال انعقاد مؤتمر بروكسل قبل نهاية الشهر الحالي». وجمّد البيان تأكيد أنها «مساعدة غير مشروطة للبنان واللبنانيين حصراً، وتشمل القطاعات الصحية والتربوية والحماية الاجتماعية والعائلات الأكثر فقراً، إضافة إلى مساعدات



ميقاتي يتوسط رئيسة المفوضية الأوروبية ورئيس القبرصي في السراي الحكومي ببيروت (د.ب.أ)

الجيش والقوى الأمنية من أمن عام وقوى أمن داخلي لضبط الحدود البرية وزيادة العتاد، وكل ما يقال خلاف ذلك مجرد كلام فارغ واتهامات سياسية غير صحيحة. كما أن دولة الرئيس كان واضحاً وكفيّة توزيع الأموال، وهل صحيح أن الاتفاق يتضمن استرجاع نازحين من قبرص؟ وهل يتضمن السوريين والفلسطينيين الذين من الممكن أن يأتوا من فلسطين وسوريا؟».

### ميقاتي قال إن الحملة «محاولة واضحة لاستثارة الغرائز أو بكل بساطة لعدم الاعتراف للحكومة بأي إنجاز»

إفقال الحدود البرية مع سوريا، وعلى مجلس النواب إصدار قانون يلزم بترحيل أي سوري مخالف للقوانين، فليبنان ليس للبيع».

بدروره، رأى النائب طوني فرنجية أن حزمة الإغراء الأوروبية تأتي لإبقاء النازحين، سائلاً عبر حسابه على منصة «إكس»: «هل المطلوب ضرب اللبنانيين، وبخاصة المسيحيين، لنهجرهم وأن يستبدل بهم من يتم تمويل بقائهم؟».

وفي الإطار نفسه، أصدر النواب ياسين ياسين وإبراهيم منعمية ونجاة صليباً بولا يعقوبيان وفراس حمدان ولمحم خلف، في بيان لهم، أن «ما حصل من صفقة بين المنظمة الحاكمة ودول الاتحاد الأوروبي، فيما يتعلق بقضية اللاجئين السوريين، هو أمر لا يمكن اعتباره إنجازاً، بل هو أقرب إلى المصيبة الوطنية في ملف بحاجة إلى استراتيجية وخطة واضحة بمسار زمني محدد».

وقالوا إن «الطغمة الحاكمة سرفت وأفقرت وقتلت اللبنانيين، ولا تزال تُعَمّن بجرائمها، واليوم تتبعهم بالجملة مقابل الحصول على رضى المجتمع الدولي علّه يغفر لها أخطاءها وخطاياها: لقد قاومت أمن واستقرار ومستقبل اللبنانيين بثلاثين من الفضة».

من جهته، كتب النائب وضاح الصادق عبر «إكس»: «واجب على رئيس المجلس الدعوة فوراً إلى جلسة مناقشة عامة للأوضاع في الحكومة ورئيسها على تفاصيل الاتفاق مع الاتحاد الأوروبي حول النازحين السوريين. لكل لبناني الحق في معرفة مضمون هذا الاتفاق؛ لأنه يؤثر مباشرة على حياته اليومية».

وقال ياسين، في مؤتمر صحافي: «كيف تقبلون مليار يورو على 4 سنوات. انتم رخصاء إلى هذه الدرجة. هناك أراض شاسعة في سوريا تستوعب كل النازحين. لو دفع الذي توجه بأسئلة إلى ميقاتي عن كيفية توزيع الأموال، وهل صحيح أن الاتفاق يتضمن استرجاع نازحين من قبرص؟ وهل يتضمن السوريين والفلسطينيين الذين من الممكن أن يأتوا من فلسطين وسوريا؟».

ممثلاً أكد أن الحل يتمثل في تهيئة ظروف العودة داخل سوريا

## مفوضية اللاجئين لـ «الشرق الأوسط»: لا مؤامرة دولية لإبقاء اللاجئين في لبنان

بيروت: بولا أسطیح

تتعاطف التحديات التي تواجهها مفوضية شؤون اللاجئين في لبنان، مع تصاعد الدعوات الرسمية لإعادة أكثر من مليوني سوري موزعين على معظم المناطق اللبنانية إلى بلدهم، وكذلك مع ازدياد الشرح بين المجتمع السوري اللاجئ واللبناني المضيف، نظراً للأوضاع الاقتصادية والمالية الصعبة التي يعاني منها لبنان، والتنافس على فرص العمل.

ولم يلاق قسم كبير من اللبنانيين إعان رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، والرئيس القبرصي نيكوس خريستودوليدس، عن دعم أوروبي بقيمة مليار دولار، بكثير من الحساسية، بل عبروا عن الخشية من أن يكون هذا المبلغ بمثابة «رشوة» لإبقاء اللاجئين السوريين في لبنان. وتقول السلطات اللبنانية على أن يسفر مؤتمر بروكسل الثامن لـ «دعم مستقبل سوريا والمنطقة» الذي يعقده الاتحاد الأوروبي في 27 مايو (أيار) الحالي عن اتخاذ إجراءات تسرع عودة اللاجئين إلى بلادهم.

لا مؤامرة دولية لإبقاء اللاجئين في لبنان

وفي مقابلة مع «الشرق الأوسط»، تحدث ممثل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان، إيفو فرايسن، عما ستعمله المفوضية إلى مؤتمر بروكسل، كما رد على اتهامات عدة تطول المنظمة الدولية، فأكد أنه

«لا توجد مؤامرة دولية لإبقاء اللاجئين السوريين في لبنان، كما أنه لا توجد أجنحة خفية في هذا الشأن». لافتاً إلى أن «المفوضية كانت دائماً شفافة جداً بشأن موقفها النقالي إن الأمم المتحدة، بما في ذلك مفوضية اللاجئين، لا تتوقع عودة اللاجئين إلى سوريا، وتدعم العودة الطوعية والأمنة والكرامة للاجئين». ويشير فرايسن إلى أن المفوضية ستدعو خلال مؤتمر بروكسل إلى «زيادة الدعم داخل سوريا، وكذلك في البلدان المجاورة لسوريا»، موضحاً أنها ستحتج المجتمع الدولي على «استكشاف ما هو ممكن فيما يتعلق بالتعامل بشأن سوريا، فنحن نعترف بأن هذا أمر صعب وحساس، وربما يستغرق بعض الوقت، ولكن إذا أردنا عودة اللاجئين، فعلياً أن ننظر إلى ظروف العودة في سوريا».

وأضاف: «إحدى الرسائل الرئيسية للمفوضية في بروكسل هي أنه إذا أرادت سوريا والمجتمع الدولي عودة المزيد من اللاجئين، فجب تهيئة ظروف العودة بشكل أكبر، وهذه مسؤولية تقع على عاتق السلطات السورية، ونحن نحاول أن نبدل قصارى جهدنا للمشاركة بشكل بناء، لكن الأمر يتطلب أكثر بكثير من جهود المفوضية حصراً، ومن الواضح أن هذا أمر يتجاوز نطاق وكالة تابعة للأمم المتحدة، ونتوقع أن تلحق الدول الأعضاء حول هذه القضية، وأن تجد طريقة لإجراء حوار بناء حول هذا الموضوع... وفي غضون ذلك، سندعو إلى دعم مستدام وكبير للبنان الرئيسية المضيفة للاجئين



ممثل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان إيفو فرايسن (مفوضية شؤون اللاجئين)

التنبؤ بما سيكون عليه الواقع بما يتعلق بالخدمة العسكرية، يشكلان أيضاً مصدراً للقلق». ويشهد فرايسن على أن «تهينة ظروف أكثر ملاءمة داخل سوريا أمر بالغ الأهمية، ونحن نسعى للمساهمة في تسهيل مثل هذه الظروف. ومع ذلك، فمن الأهمية بمكان أن ندرن أن هناك تحديات كبيرة تمتد إلى ما هو أبعد من نطاق العمل الإنساني»، مضيفاً: «تعمل المفوضية مع جميع المعنيين، بما

الساعدة في لبنان لن يساعده». ويؤكد فرايسن أن «غالبية اللاجئين السوريين يريدون العودة إلى سوريا، والسؤال ليس إذا كان ذلك ممكناً، بل متى، إذ إن معظمهم يقولون للمفوضية إنهم ما زالوا يشعرون بالقلق بشأن السلامة والأمن والمأوى والوصول إلى الخدمات الأساسية وسبل العيش، فالسلامة والأمن يتجاوزان القضايا المتعلقة بالنزاعات المسلحة، كما أن الخوف من الاعتقال والاحتجاز، وعدم القدرة على

المحيطة بسوريا».

الحل داخل سوريا

ويجزم فرايسن بأن «المفوضية لا تتوقع عودة اللاجئين إلى سوريا، لكنها تسعى لأن تكون الحلول الدائمة والعودة الآمنة ممكنة لأعداد أكبر من اللاجئين»، موضحاً أن «هناك عدداً من الأسباب التي تجعل الناس لا يزالون غير قادرين على العودة، ومجرد وقف

صعوبة، ومع ذلك، فإن البحث عن حلول هو عملية معقدة، ونحن ندعو جميع الأطراف الفاعلة إلى ضمان عدم تفاقم الوضع الصعب بسبب التوترات الكبيرة وزيادة جوانب الضعف؛ لذلك، عندما تتصاعد التوترات، تكرر المفوضية دعوة الحكومة والسلطات اللبنانية للحفاظ على الهدوء وضبط النفس».

وأضاف أن «أعمال العنف والتهديدات العشوائية ضد السوريين خلقت حالة من الدعر بين العائلات السورية في لبنان، وأن المفوضية إلى سبل العيش، وإعادة تأهيل المدارس والمرافق الصحية وغيرها من البنى التحتية المدنية». ويقول: «الحل هو داخل سوريا، ونحن نتحدث بانتظام مع اللاجئين، ونجري استطلاعات، وهم يشيرون باستمرار إلى أن الأسباب التي تؤثر في قرارهم بالعودة مرتبطة بالوضع داخل سوريا. لقد قمنا على مستوى المفوضية بإنارة هذه القضايا مع السلطات السورية، ولكننا نلاحظ أيضاً أن هذه مسألة معقدة تتطلب مشاركة مجموعة من الجهات الفاعلة خارج المجال الإنساني».

ويعبر فرايسن عن قلقه الشديد بشأن «كمية السلبية والمعلومات المغشلة والتحريض التي يجري توجيهها إلى اللاجئين السوريين»، ويضيف: «اتهمهم الإحباط، خصوصاً وسط الأزمة المتعددة الأوجه التي يمر بها لبنان، لكن هذا الخطاب المنمائي ضد اللاجئين يضر بالجميع، وينبغي أن تسود روح التضامن والاحترام المتبادل التي كانت السمة المميزة للمجتمع في لبنان».

دعوة لضبط النفس

ويتناول فرايسن الوضع داخل لبنان، مؤكداً أن «المفوضية تعي وتدرك ما يفعله لبنان والدول المجاورة الأخرى في المنطقة، وأما عن أخرى حول العالم، في ما يتعلق باستضافة اللاجئين خصوصاً عندما تصبح استضافة اللاجئين طويلة الأمد وأكثر

من نسبة القتلى الذين سقطوا في صفوفه، ما يوضح من الذي يدفع الثمن الأكبر، ومن المستفيد الأكبر». وميدانياً، أطلق الجيش الإسرائيلي النار قرب راعي ماشية في الزراني دون إصابته، ونفذت مسيرة إسرائيلية غارة جوية استهدفت سيارة مروحية إلى جانب الطريق العام بين مدينة بنت جبيل وبلدة كوينين، ولم يفت عن وقوع إصابات، كما شن الطيران الإسرائيلي غارة استهدفت منزلاً خالياً من سكانه في بلدة طبرحرفا فدمرته بالكامل، واستهدفت مدفعية الجيش الإسرائيلي جبل بلاط لجهة بلدة راميا وأطراف بلدتي الناقورة وعلما الشعب وأطراف بلدة عين الشعب لجهة بلدة بعل في المقابل، نفذ «حزب الله» عدة عمليات، وأعلن في بيانات متفرقة عن استهدافه جنوداً إسرائيليين أثناء تحركهم داخل موقع مباحث والتجهيزات التجسسية في موقع الرابح.

لـ «الشرق الأوسط» إن هناك ضغوطاً تمارس من قبل أميركا للتوصل إلى تسوية، لكن لا تبدو تل آبيب استعداداً لذلك، لأسباب كثيرة، فيما لا يزال سقف حركة «حماس» مرتفعاً، ما يجعل توسعة الحرب التي تبدو مضبوطة اليوم بفعل الضغوط الدولية. ويرى هذا، وذلك، يرى رئيس مركز الشرق الأوسط والخليج للتحليل العسكري (أنجيسما)، رياض فهوجي، أن الإسرائيلي يناور ويستفيد في مرحلة المفاوضات الشاقة، من الفرص العسكرية، وهو ما يجعل وتيرة المواجهات والعمليات تنخفض وترتفع. ويقول لـ «الشرق الأوسط»: «(حزب الله) اليوم هو في موقف صعب، ولا تزال ردة فعله محصورة ببعض المنشآت العسكرية والمستوطنات، فيما يتم اعتراض معظم الصواريخ التي يطلقها، كما أنه لم يسجل في إسرائيل إلا 5 بالمائة

لجبهتين عبر 4 فرق على الحدود مع لبنان (نحو 40 ألفاً) و3 فرق على الحدود مع غزة، مقابل نحو 10 آلاف عنصر من (حزب الله)، وفق التقديرات الإسرائيلية، في بداية الحرب، وبنظر العدد الذي لا شك أنه انخفض اليوم». وبنظر ما ستؤول إليه المعركة الجارية بين إسرائيل و«حزب الله»، يؤكد الحل أن مسار الحروب اتخذت تل آبيب قرار الحرب، فعندها لا يمكن التحكم والسيطرة على الوضع وحصراً في الجنوب، ولا سيما أن مراكز الحزب الأساسية حيث الصواريخ الدقيقة والمسيرات موجودة في بعلبك والهرمل، إضافة إلى سوريا».

في المقابل، تختلف وجهة نظر مدير معهد الشرق الأوسط للشؤون الاستراتيجية، الدكتور سامي نادر، الذي يعد أن وتيرة المعركة تسير على وقع المفاوضات التي تقرب حيناً إلى الحل، وتبتعد عنه حيناً آخر. ويقول

الوتيرة، حيث سيعمل الحزب على البحث عن مراكز قتال أخرى، وإن تبدل في طريقة القتال، والعكس صحيح بالنسبة إلى إسرائيل». ولا يرى الحل ارتباطاً في تبدل وتيرة العمليات مع المفاوضات، موضحاً: «على سبيل المثال، الطرح الفرنسي والمفاوضات المرتبطة بالجنوب لم تشهد أي تبدل منذ 7 أشهر، بينما لا تزال الموانع الأميركية لناحية شن عملية كبيرة ضد (حزب الله) على حالها، في حين لا يريد الحزب بدوره توسيع الحرب، وهو ما تعكسه ردة فعله على العمليات التي تستهدفه، حيث لم يسجل استهدافه حقول الغاز في إسرائيل، على سبيل المثال».

فيه البعض أنه يرتبط بمسار المفاوضات السياسية، بينما يعزو البعض الآخر هذا التبدل لواقع الأرض العسكري. وفيما يجتمع الخبراء والمحللون على أن احتمال توسعة الحرب في لبنان لا يزال مرتفعاً، يربط بعضهم وتيرة المواجهات بالمفاوضات المرتبطة بغزة من جهة، وبجبهة الجنوب من جهة أخرى، بينما يرى البعض الآخر أن التطورات الميدانية والعسكرية هي التي تتحكم بوتيرة المواجهات. ويتحدث العميد المتقاعد، الخبير العسكري، خليل حلو، عن عوامل عدة تتحكم بالهجرة، على رأسها الوضع الميداني. ويوضح لـ «الشرق الأوسط» أن «ظروف القتال هي التي تجعل المواجهات العسكرية تتراجع أو تتصاعد، فإذا عمد الإسرائيلي إلى اكتشاف مراكز لـ (حزب الله) وتدميرها كما حصل أخيراً، في عيترون وعيتا الشعب، فستتراجع



مصادر رجحت ارتباطها «بتغيير المعادلات الإقليمية»

## دمشق تدفع بتعزيزات عسكرية إلى السويداء بعد مظاهرات حاشدة

دمشق: «الشرق الأوسط»

دعت القوات الحكومية السورية، السبت، بمزيد من التعزيزات العسكرية باتجاه محافظة السويداء، وصفت بأنها الأكبر من نوعها، وتضم رتلًا من ناقلات الجند والدبابات والمدرمات وعشرات الآليات الثقيلة، وصفه موقع «الرائد» الإخباري المحلي بأن «طولته يمتد لعدة كيلومترات».

وقالت مصادر متابعه في دمشق لـ«الشرق الأوسط»، إن الهدف من دفع دمشق مزيداً من التعزيزات العسكرية إلى المنطقة الجنوبية يتجاوز إخماد حراك السويداء، وإن بدا الأمر كذلك من خلال الحملات التي تشنها حسابات موالية للحكومة في وسائل التواصل الاجتماعي، ورجحت ارتباط التعزيزات العسكرية بتغيير المعادلات الإقليمية، على خلفية الحرب في قطاع غزة، وما ستؤدي إليه من نتائج تتطلب إعادة السيطرة على جبهة الجنوب وضبطها، سيما بعد مشاركة الأردن، إلى جانب قوات أجنبية، في التصدي للطائرات الإيرانية في هجوماً على إسرائيل، وأيضاً قيامه بعمليات عسكرية داخل الأراضي السورية كبح عمليات تهريب المخدرات.



متظاهرون مناهضون للنظام السوري في محافظة السويداء (موقع السويداء 24)



متظاهرون مناهضون للنظام السوري في محافظة السويداء (موقع السويداء 24)

وقال «المركز السوري لحقوق الإنسان» إن «التعزيزات الجديدة التي وصلت، السبت، تعد الأضخم قياساً بما سبقها خلال الأيام الفائتة». وأوضح أنها تضم ناقلات جند ودبابات ومدرمات عسكرية وعشرات من الآليات الثقيلة، لافتاً إلى أنها جاءت بعد مظاهرات عارمة في مدينة السويداء، الجمعة، للرد على الحشود العسكرية التي تدفعها القوات الحكومية إلى محافظة السويداء.

وجدد المتظاهرون، السبت، في اليوم الـ257 منذ انطلاق الحراك السلمي، مطالبهم بتطبيق القرار الأممي 2254، وتحقيق انتقال سلمي، وبناء جسم وطني ديمقراطي لا مركزي يضم النسيج السوري، وشهدت المظاهرات حضوراً ومشاركة من أبناء المحافظة.

وسجل «المركز السوري لحقوق الإنسان» استخدام قوات حكومية إلى مطار خلخلة العسكري في ريف السويداء، ضمن أكثر من 50 آلية، يومي 28 و29 أبريل (نيسان) الماضي، كما استهدفت الأجهزة الأمنية في 27 أبريل 5 حافلات على متنها عشرات العناصر، وعدة سيارات مزودة برشاشات متوسطة.

في المنطقة، بهدف توحيد الصفوف وتجنيد المحافظة للعمل العسكري. وعبر شيخ العقل، بهجت الهجري، عن موقف الحراك الشعبي في السويداء، في بيان له أكد التمسك بسلمية الحراك والاستعداد لرد أي اعتداء من أي جهة يأتي.

عدداً من الضباط وعناصر الشرطة والأجهزة الأمنية، بهدف الضغط على الجهات الحكومية لإفراج عن طالب جامعي اعتقلته الأجهزة الأمنية في اللاذقية. ومع أنه تم إطلاق سراح الجميع، إلا أن القوات الحكومية واصلت إرسال التعزيزات

في إخماد حراك السويداء، واستعادة هبة السلطة وأجهزتها الأمنية، ورد اعتبار حزب «البعث» هناك. وبدأت القوات الحكومية بإرسال تعزيزات عسكرية منذ أسبوع، على خلفية تصاعد التوتر في محافظة السويداء، بعد احتجاز الأهالي

وأشارت المصادر إلى وجود معطبات على الأرض تشير إلى بدء تحرك أمني وعسكري بالتعاون مع إيران، بهدف إعادة انتحار القوات الحكومية على حدود سوريا الجنوبية، في رسالة إلى الأردن، من دون أن ينفي ذلك احتمال جدي دمشق

في إخماد حراك السويداء، واستعادة هبة السلطة وأجهزتها الأمنية، ورد اعتبار حزب «البعث» هناك. وبدأت القوات الحكومية بإرسال تعزيزات عسكرية منذ أسبوع، على خلفية تصاعد التوتر في محافظة السويداء، بعد احتجاز الأهالي

## مباحثات «شكري وعبداللهيان» أكدت أهمية وحدة الدول الإسلامية

## توافق مصري-إيراني على مواصلة التشاور لـ«تطبيع العلاقات»

القاهرة: وليد عبد الرحمن

في مشهد تكرر كثيراً خلال الفترة الأخيرة، التقى وزير الخارجية المصري، سامح شكري، نظيره الإيراني، حسين أمير عبداللهيان، أمس (السبت)، على هامش مشاركتهما في أعمال الدورة 15 لمؤتمر القمة الإسلامي في عاصمة غامبيا، بانجول، حيث ناقشا العلاقات الثنائية بين البلدين، ومستجدات حرب غزة.

ووفق إفادة رسمية لوزارة الخارجية المصرية اتفق شكري وعبداللهيان على «مواصلة التشاور بهدف معالجة الموضوعات كافة والمسائل العالقة سعياً نحو الوصول إلى تطبيع العلاقات». وتطرق اللقاء إلى «مسار العلاقات الثنائية بين مصر وإيران، على ضوء الاتصالات واللقاءات السابقة بين الوزيرين وتوجيهات قيادتي البلدين خلال الفترة الماضية».

لقاء «شكري - عبداللهيان»، السبت، جاء استكمالاً لسلسلة من الاتصالات المصرية - الإيرانية التي تكثفت منذ اندلاع الحرب في قطاع غزة، أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، إن التقى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، نظيره الإيراني إبراهيم رئيسي للمرة الأولى على هامش القمة العربية - الإسلامية الطارئة التي استضافتها المملكة العربية السعودية، في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ومنذ ذلك الحين، تعددت الاتصالات الهاتفية بين الجانبين، سواء على المستوى الرسمي أو الوزاري. وركزت تلك الاتصالات على الوضع في قطاع غزة، والمخاوف من تصاعد التوتر الإقليمي، وفق ما أفادت به بيانات رسمية صادرة عن الجانبين.

ورأى نائب وزير الخارجية المصري الأسبق للشؤون الأفريقية، السفير علي الحفني، أن «ما يحدث في المنطقة يحتاج



شكري خلال مباحثات مع وزير خارجية إيران على هامش «القمة الإسلامية» في بانجول (الخارجية المصرية)

الثنائية، «تتسق مع الإرث التاريخي والحضاري للدولتين ومحورية دورهما في المنطقة»، كما أكد على أهمية هذا اللقاء لما «يمثله من خطوة هامة على هذا المسار».

وتستهدف جماعة الحوثي اليمنية، منذ نهاية نوفمبر الماضي، سفناً بمنطقة البحر الأحمر وباب المندب، تقول إنها «مملوكة أو تشغلها شركات إسرائيلية»، وتأتي الهجمات رداً على الحركة المستمرة في قطاع غزة. ودفعت تلك الهجمات شركات شحن عالمية لتجنب المرور في البحر الأحمر، وتغيير مسار سفنها إلى طريق رأس الرجاء الصالح، رغم ما يسببه هذا التغيير من ارتفاع في تكلفة الشحن المالية والزمنية.

ونهاية الشهر الماضي، تحدثت بيانات صادرة عن مكتب الإحصاءات الوطنية في المملكة المتحدة عن «تراجع حركة الشحن عبر قناة السويس المصرية بنسبة 66 في المائة خلال الفترة من منتصف ديسمبر (كانون الأول) حتى مطلع أبريل (نيسان) الماضي، بسبب التوترات في البحر الأحمر». كما أشار وزير المالية المصري، محمد معيط، نهاية الشهر الماضي، إلى «تراجع إيرادات قناة السويس المصرية بنسبة 60 في المائة بسبب استمرار التوترات في البحر الأحمر».

وحول تطبيع العلاقات بين مصر وإيران، رأى نائب وزير الخارجية المصري الأسبق للشؤون الأفريقية، أن «مسألة التطبيع بين البلدين سوف تحدث في وقت ما؛ لكن هناك أموراً كثيرة تبغين ترتب عليها، والتشاور بشأنها، والبحث في مستقبل العلاقات بين البلدين»، معرباً عن أمله في أن «تؤدي هذه اللقاءات إلى انطباعات إيجابية»، مؤكداً: «نامل أن يكون هناك تقارب في وجهات النظر والمواقف، وهذا يحتاج إلى مشاورات ولقاءات مستمرة بين الجانبين».

## حرص شكري على إطلاع نظيره الإيراني على «الجهود المصرية التي تستهدف الوصول إلى هدنة تسمح بتبادل الأسرى والمحتجزين في غزة»

أساس رؤية حل الدولتين». وفي فبراير (شباط) الماضي، التقى شكري، نظيره الإيراني، على هامش اجتماعات «المنتدى الاقتصادي العالمي»، والاتصالات الثنائية التي أجراها مع عدد من المسؤولين الأوروبيين ومن مختلف دول العالم، والتي تستهدف «حلحلة الأزمة والخروج من الحالة الراهنة». وشدد وزير الخارجية المصري خلال اللقاء على «ضرورة الوقف الفوري لإطلاق النار في قطاع غزة، واستمرار نفاذ المساعدات الإنسانية العاجلة بشكل كامل وأمن ودون عوائق»، مؤكداً «الأهمية المضى» في تشجيع الدول على الاعتراف بالدولة الفلسطينية، بما يسهم في تعزيز جهود إقامة الدولة الفلسطينية على

تناولت مستجدات «الحرب في غزة»، بما في ذلك اللقاءات التي عقدت أخيراً على هامش اجتماعات «المنتدى الاقتصادي العالمي»، والاتصالات الثنائية التي أجراها مع عدد من المسؤولين الأوروبيين ومن مختلف دول العالم، والتي تستهدف «حلحلة الأزمة والخروج من الحالة الراهنة». وشدد وزير الخارجية المصري خلال اللقاء على «ضرورة الوقف الفوري لإطلاق النار في قطاع غزة، واستمرار نفاذ المساعدات الإنسانية العاجلة بشكل كامل وأمن ودون عوائق»، مؤكداً «الأهمية المضى» في تشجيع الدول على الاعتراف بالدولة الفلسطينية، بما يسهم في تعزيز جهود إقامة الدولة الفلسطينية على

القطاع». وكان البلدان قد قطعاً العلاقات الدبلوماسية بينهما عام 1979، قبل أن تستأنف العلاقات من جديد بعد ذلك بـ11 عاماً، لكن على مستوى القائم بالأعمال ومكاتب المصالح. وشهدت الأشهر الماضية لقاءات بين وزراء مصريين وإيرانيين في مناسبات عدة، لبحث إمكانية تطوير العلاقات بين البلدين. وفي مايو (أيار) الماضي، وجّه الرئيس الإيراني، وزارة الخارجية باتخاذ الإجراءات اللازمة لتعزيز العلاقات مع مصر.

في السياق نفسه، أطلع شكري، وزير الخارجية الإيراني، على محصلة اللقاءات التي قام بها خلال الفترة الأخيرة والتي

جدول أعمال القمة الإسلامية»، حيث توافق الوزيرين على «الأهمية تعزيز التضامن والوحدة بين الدول الإسلامية في هذا التوقيت، الذي يواجه فيه العالم الإسلامي تحديات جسام». كما تناول اللقاء «الحرب الجارية في قطاع غزة»، حيث حرص شكري على إطلاع نظيره الإيراني على «الجهود المصرية التي تستهدف الوصول إلى هدنة تسمح بتبادل الأسرى والمحتجزين وصولاً إلى وقف كامل ودائم لإطلاق النار». وجرى التأكيد خلال اللقاء على «الرفض الكامل لقيام إسرائيل بعمليات عسكرية برية في رفح الفلسطينية لما ينطوي عليه ذلك من تعريض حياة أكثر من مليون فلسطيني لخطر داهم، وتفاقم الوضع الإنساني في

إلى مثل هذه اللقاءات بين مصر وإيران متابعة ما جرى طرحه في لقاءات سابقة خاصة فيما يتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين». وأضاف لـ«الشرق الأوسط» أن «هناك حاجة إلى اللقاء والتشاور والحوار لاستئناف العلاقات بين القاهرة وطهران». وذكر الحفني أن «هناك إرادة سياسية لدى القاهرة وطهران تجلت خلال لقاء الرئيسين المصري والإيراني، والاتصالات التي حدثت بعد ذلك بين وزير خارجية البلدين، والتي جرى فيها التشاور حول كثير من القضايا». ووفق المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية، أحمد أبو زيد، فإن لقاء الوزيرين، السبت، تطرق إلى «البنود المدرجة على

## جمعيات رفضت الاحتجاجات... ودعت لاعتماد «مقاربة إنسانية» مع إشكالية اللاجئين

## تونسيون يتظاهرون للمطالبة بإجلاء المهاجرين من دول جنوب الصحراء

تونس: «الشرق الأوسط»

تظاهر مئات التونسيين، أمس (السبت)، في ولاية صفاقس (وسط) للمطالبة بإجلاء «السريع» لآلاف المهاجرين من دول أفريقيا جنوب الصحراء الموجودين في المنطقة، بحسب ما أفاد مراسل وكالة «الصحافة الفرنسية». لكن هذه الدعوات لقيت رفضاً واستهجاناً من الجمعيات الحقوقية، التي تدعو لاعتماد مقاربة إنسانية مع إشكالية الهجرة واللاجئين. وسار المتظاهرون وسط مدينة العاصفة، الواقعة على بعد نحو 40 كلم شمال مركز الولاية. وعُدّ النائب البرلماني طارق مهدي، أن «الوضع في العاصفة غير مقبول. وعلى السلطات إيجاد حل»، مستنكراً وجود عدد كبير من المهاجرين من دول جنوب الصحراء في المدينة الصغيرة. وفي منتصف سبتمبر (أيلول) الماضي، أقام آلاف المهاجرين ملاجئ



مهاجرون من دول أفريقيا جنوب الصحراء بأحد المخيمات التي أقاموها خارج صفاقس (أ.ب.)

شخص في هذه المخيمات المؤقتة، بعد طرد كثير منهم من منازلهم ووظائفهم في الأشهر، التي أعقبت خطاباً للقاه الرئيس قيس سعيد في فبراير (شباط) 2023، دان فيه وصول «اجحافل من المهاجرين غير الشرعيين» من دول أفريقيا جنوب الصحراء في إطار «مؤامرة لتغيير التركيبة الديموغرافية» للبلاد.

ومن دون تأكيد عمليات الإخلاء، أصدرت وزارة الداخلية بياناً أشارت فيه إلى «عمليات أمنية» تهدف إلى التصدي لاعتداءات «على الأمن العام وحماية الممتلكات العامة والخاصة». كما نشرت الوزارة مقطعاً مصوراً يظهر شرطيين يخرجون مهاجرين من خيام ويهدمون بعضها، وعمال نظافة يلتقطون قممات وينظفون حديقة. وفي مقطع آخر، ظهر عشرات المهاجرين يسحبون في صفوف متقاربة بمنئصف الليل بأحد الشوارع، باتجاه جهة مجهولة، تحت رقابة مشددة من الشرطة.

المتحذرين من أفريقيا جنوب الصحراء، بالقوة من مخيمات أقاموها وسط تونس العاصمة، ومن ثم «تم ترحيلهم»، وفق متحدث باسم منظمة غير حكومية. وقال المتحدث باسم «المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية»، رمضان بن عمر، في تصريح لوكالة «الصحافة الفرنسية»، إنه «تم إجلاء ما لا يقل عن 300 مهاجر، بينهم لاجئون وطالبو لجوء، بالإضافة إلى نساء وأطفال، بالقوة الليلية الماضية».

وأخلت الشرطة 3 مخيمات مؤقتة أقيمت منذ الصيف الماضي أمام مقر مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والمنظمة الدولية للهجرة، وكذلك في حديقة بمنطقة البحيرة في تونس العاصمة، وفق المنظمة. ونقل المهاجرون «نحو الحدود الجزائرية»، وفق شهادات مختلفة جمعتها المنظمة. وأقام ما بين 500 و700

مختلف المظاهر المخلة بالأمن العام»، وقد تم خلال هذه «العمليات الأمنية» إجلاء مئات المهاجرين

ترحيلهم إلى الحدود الجزائرية»، بحسب المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية. ومن

تحدثت فيه عن «العمليات الأمنية»، تهدف إلى «التصدي





الليلة  
بوجب

THAT'S MY JAM

10PM KSA

mbc

كل أربعاء



تأكيد أممي وأميركي على صعوبة عمل الصحفيين في ليبيا

## باتيلي يواصل اجتماعاته في طرابلس... وخوري تستعد لمباشرة مهامها

القاهرة: خالد محمود

الحمدية الدبلوماسية، إن وزيرها المكلف بوزارة الخارجية الطاهر الباعور، ناقش مع وزير الخارجية الدنماركي، لارس لوكي غاسموسن، ملف استئناف السفارة الدنماركية عملها من العاصمة طرابلس، وإمكانية رفع الحظر عن الطيران الليبي في الأجواء الأوروبية.

وأوضحت حكومة «الوحدة»، أمس السبت، أن الاجتماع، الذي عقد في ختام أعمال الدورة الـ21 لوزراء خارجية الدول الأفريقية ودول الشمال الأوروبي المنعقد في كوينهاغن، بحث أيضاً مستجدات الوضع السياسي في ليبيا، وسبل التعاون الاقتصادي بين البلدين، ودعوة الشركات الدنماركية المتخصصة في مجالات الطاقات المتجددة لدعم مشاريع التنمية في البلاد.

وأوضحت حكومة «الوحدة»، أمس السبت، أن الاجتماع، الذي عقد في ختام أعمال الدورة الـ21 لوزراء خارجية الدول الأفريقية ودول الشمال الأوروبي المنعقد في كوينهاغن، بحث أيضاً مستجدات الوضع السياسي في ليبيا، وسبل التعاون الاقتصادي بين البلدين، ودعوة الشركات الدنماركية المتخصصة في مجالات الطاقات المتجددة لدعم مشاريع التنمية في البلاد.

وأوضحت حكومة «الوحدة»، أمس السبت، أن الاجتماع، الذي عقد في ختام أعمال الدورة الـ21 لوزراء خارجية الدول الأفريقية ودول الشمال الأوروبي المنعقد في كوينهاغن، بحث أيضاً مستجدات الوضع السياسي في ليبيا، وسبل التعاون الاقتصادي بين البلدين، ودعوة الشركات الدنماركية المتخصصة في مجالات الطاقات المتجددة لدعم مشاريع التنمية في البلاد.

وأوضحت حكومة «الوحدة»، أمس السبت، أن الاجتماع، الذي عقد في ختام أعمال الدورة الـ21 لوزراء خارجية الدول الأفريقية ودول الشمال الأوروبي المنعقد في كوينهاغن، بحث أيضاً مستجدات الوضع السياسي في ليبيا، وسبل التعاون الاقتصادي بين البلدين، ودعوة الشركات الدنماركية المتخصصة في مجالات الطاقات المتجددة لدعم مشاريع التنمية في البلاد.



السفير الروسي خلال اجتماعه مع باتيلي (السفير الروسي)

وحسابية المسؤولين عنها. من جانبها، أكدت السفارة الأميركية، بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة، دعمها الكامل للصحفيين الذين يواصلون تغطية المواضيع، التي «يجب أن تُروى بشجاعة».

وقالت في بيان، مساء الجمعة، عبر منصة «إكس»: «نكرم الصحفيين في ليبيا الذين يعملون في ظل ظروف صعبة للغاية».

من جهتها، طالبت «المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان» بليبيا، تطالب جميع السلطات بضرورة التزام القوانين والأعراف والمواثيق الضامنة لحرية الرأي والتعبير.

خلفها إصرار «دانيال» في سبتمبر (أيلول) الماضي، تُعد مثابة تذكير بالحاجة إلى تسليط الضوء على هذه القضايا، وشرح عواقبها بعيدة المدى على المجتمعات ومستقبل البلاد،

كبيرة: أبرزها التصحر وزيادة ندرة المياه وتدهور النظام البيئي، بوصفها بعض القضايا الملحة التي تتطلب اهتمام وسائل الإعلام.

وقالت البعثة إنها تقدر الدور المهم للصحفيين في تعزيز حرية التعبير، والقيم الديمقراطية والتمسك بالديمقراطية والمساءلة، مشيرة إلى أن ليبيا تواجه أيضاً تحديات بيئية

الكراهية، أعربت البعثة عن اعتقادها بأن الصحافة الحرة والمهنية «واحدة» من العوامل المهمة لانتقال ليبيا نحو السلام والاستقرار والمؤسسات الشرعية.

## غموض يلف مشاركة أقدم أحزاب المعارضة الجزائرية في الانتخابات المقبلة

الجزائر: الشرق الأوسط

لكن بالرغم من ذلك فإن هذا الموعد المهم يجب أن يشكل للبلد فرصة ليصبح قوياً، وذلك بمنح شرعية كبرى للمؤسسات، والتخلص من الارتجال، وتجاوز العقائل التي تقف في وجه التنمية الاقتصادية والاجتماعية»، مشيراً إلى أنه «أياً كان القرار، فإن حزينا القوي بمقرراته يعبر عن تصميمه الكامل على جعل هذا الموعد مع الأمة فرصة لفتح نقاش وطني واسع، يمهد لوضع أسس جزائر صلبة، وحررة ومنهزة».

في سياق ذلك، ذكر كوادر من الحزب لـ«الشرق الأوسط» أن النقاش حول موعد 7 سبتمبر (أيلول) المقبل، منقسم بين مطالب بتقديم مرشح عنهم للانتخاب، ورفض للفكرة، بذريعة أن «النتيجة محسومة لمرشح النظام»، ويرى أصحاب الرأي الأول أن الاستحقاق يوفّر فرصة لعرض أفكار الحزب ومواقفه من كل القضايا الداخلية والخارجية، خصوصا ما تعلق بـ«التداول على السلطة»، ومشكلات التعليم والصحة والاقتصاد، وتراجع القدرة الشرعية

والبطالة، ويكون ذلك خلال لقاء كوادر الحزب مع الجزائريين في حملة الانتخابات، من داخل الميدان، ومن خلال وسائل الإعلام، وخاض أو شيش فيما بات يعرف بـ«مبادرة القوى الاشتراكية»، وهي أفكار سياسية عرضها في وقت سابق على قيادات الأحزاب والسلطة، تتناول «أزمة الحكم في الجزائر، وطرق معالجتها»، مبرراً أن الحزب «تمسك بها في كل الظروف والسياسات، ويعمل جاهداً لإنجاحها وذلك تطبيقاً لمخرجات مؤتمرنا الأخير، وإسهاماً منه في صياغة مقترحات للخروج بالبلاد من حالة الانسداد المزمنة التي تعيشها»، وتعهّد السكرتير الأول لـ«الجبهة» بعرض نتائج مشاوراته الحزبية «عن قريب».

وتعود آخر مشاركة للحزب في انتخابات رئاسية إلى سنة 1999، برئيسه المؤسس آيت أحمد الذي انسحب من المنافسة عشية فتح صناديق الاقتراع رفقة 5 مرشحين آخرين، احتجاجاً على «انحياز الجيش لمرشحه عبد العزيز بوتفليقة»، وقاطع الحزب الاستحقاقات



يوسف أوشيش السكرتير الأول لهيئة القوى الاشتراكية، (الحزب)

## الجيش الموريتاني يبدأ مناورات عسكرية على الحدود مع مالي

نواكشوط: الشرق الأوسط

بين الجماعات المسلحة والسلطات المحلية»، وأضاف ولد اشروقة موضحاً أن «الجيش على استعداد تام للدفاع عن الحوزة الترابية، ونفسه المساس بحوزتنا الترابية عن قصد، وسنرد له الصاع صاعين»، وفق تعبيره. كما أكد أن «أي دخول إغراق في الأراضي الموريتانية من أي جهة سيهدد أمامه القوات المسلحة لردعه». في سياق ذلك، أفاد مصدر عسكري بأن المناورات الأولى من نوعها في هذه المناطق الحدودية مع مالي تعرف مشاركة سلاح الجو والمدفعية وقاعدة الطيران المسير في مدينة النعمة، وقال مصدر حكومي إن هذه المناورات العسكرية حضرها وزير الدفاع حننه ولد سيدي، ووزير الداخلية محمد أحمد ولد محمد الأمين، حيث يقومان بزيارة للمناطق الشرقية على الحدود مع مالي.

ويجري الجيش الموريتاني لأول مرة منذ سنوات مناورات عسكرية على الحدود الشرقية، في ظل عملية عسكرية يجريها الجيش المالي، ومجموعة «فاغنر» على الحدود، ضد الجماعات المسلحة والمتمردين. واستهدفت هذه العملية مناطق وقرى يقطنها موريتانيون، حيث تم اعتقال عدد منهم، وتعرضوا للاعتداءات ومصادرة ممتلكاتهم، حسب روايات عدد من السكان.

عن «تكليف لجنة بدراسة خياراته في الاستحقاقات المقبلة ترشيحاً أو دعماً»، مشيراً إلى أن ذلك جاء بعد تشاور ومدارات معمقة للمكتب التنفيذي. ودعا أعضاء الحزب إلى «رض الصفوف، وتجاوز الخلافات، من أجل أن يحتل الحزب مكانته في ختام جيلانه على «ضرورة مؤكداً في ختام جيلانه على «ضرورة تنشيط كافة هيئات الحزب، والمحافظة على خطه النضالي الذي عرف به، ونال من خلاله إعجاب وثقة الشعب الموريتاني».

في سياق متصل، وأكد الرئيس الرئاسي، محمد الأمين المرتجي الوافي، مساء (الجمعة)، ملف ترشحه للانتخابات الرئاسية المقبلة لدى المجلس الدستوري الموريتاني، كخاني مرشح بعد الرئيس الحالي محمد الشيخ الغزواني. وتقدم ولد الوافي، في تصريح صحفي له بالمناسبة، بخالص شكره لكافة الشباب الذين «واكبوا مشروعه السياسي في حزب الخيار الأخر منذ عام 2019، وصبروا طيلة السنوات الخمس الماضية، رغم عدم ترخيص حزبهم».

وتعدّ ولد الوافي عن فخره بإمكانه من الترشح للرئاسيات للمرة الثانية، داعياً الشباب الموريتاني للالتفاف حوله، وواصفاً مشروعه بأنه مشروع وطني يسع الجميع. وعُدّ ولد الوافي أن منع حزبهم من الترخيص حال بينهم وبين خخير من العمل، ومن الحضور في المشهد بصورة نشطة.



أحمد ولد داداه أعلن دعمه للرئيس الحالي دون الرجوع لقيادات الحزب (الشرق الأوسط)

داداه «ستبقى تاجاً لامعاً على رؤوس دعاة الديمقراطية، والوحدة الوطنية والسلام أحمد داداه، ليعلم فيه دعمه لرئيس الدولة محمد ولد الشيخ الغزواني، دون الرجوع إلى المكتب التنفيذي، الذي تم انعقاده بالمقر المركزي، وبحضوره ولا يزال مفتوحاً، وهو الهيئة الوحيدة المخولة باتخاذ هذا القرار المصيري في مستقبل الحزب والبلد».

كما أعلن حزب تكتل القوة الديمقراطية

تضفي قيادة «جبهة القوى الاشتراكية» الجزائرية، أقدم حزب معارض في البلاد، غموضاً حول إمكانية مشاركتها أو مقاطعتها لانتخابات الرئاسة المقررة في 7 سبتمبر (أيلول) المقبل، رغم أنها أكدت أنها التقت أحزاباً وشخصيات سياسية لبحث «بلورة رؤية مشتركة للكيفيات التي تعالج بها القضايا الكبرى التي تواجه بلادنا».

وأكد يوسف أوشيش، السكرتير الأول لـ«القوى الاشتراكية»، أمس (السبت)، بالعاصمة في بداية اجتماع لأطر الحزب، أن القرار بخصوص الرئاسيات المقبلة، سيتم اتخاذه في اجتماع «المجلس الوطني» للحزب، من دون ذكر متى سيكون انعقاده، مشيراً إلى أن هيئات الحزب «ستعلن عن موقفها بكل استقلالية ومسؤولية».

وأوضح أوشيش أن الحزب، الذي أسسه رجل الثورة الراحل حسين بنيت أحمد عام 1963، «كان يرغب في أن تجري الانتخابات في أجواء من الانفتاح والنقاش الحر».

في خطوة مفاجئة وغير متوقعة، أعلن الزعيم التاريخي للمعارضة في موريتانيا، أحمد ولد داداه، أنه قرّر دعم الرئيس الموريتاني المنتهية ولايته، محمد ولد الشيخ الغزواني، للفوز بفترة رئاسية ثانية، بحسب ما أوردته وكالة الأنباء الألمانية.

وقال ولد داداه، في رسالة وجهها، مساء (الجمعة)، لحزبه ولأنصاره، إنه يدعو إلى دعم الرئيس في الانتخابات المقررة في 29 يونيو (حزيران) المقبل. مناشداً كافة «الغوريين على الوطن، وأطر الحزب ومناضليه ومناضليه للتعاضد من أجل فوزه في هذه الاستحقاقات».

وتجاوز ولد داداه السنّ القانونية للترشح، حيث يبلغ عمره حالياً 82 عاماً. ومباشرة بعد صدور هذا الإعلان، أصدر حزب «تكتل القوى الديمقراطية» المعارض بياناً، مساء الجمعة، عبّر فيه عن تفاجئه من البيان الموقع باسم رئيسه ولد داداه، وإعلان دعمه لرئيس الجمهورية «دون الرجوع إلى المكتب التنفيذي».

وأكد الحزب أن المكتب التنفيذي لم يتخذ بعد أي قرار فيما يخص الانتخابات، داعياً إلى إنقاذ الحزب وإعادة تنشيطه. وقال عدد من قادة حزب «تكتل القوى الديمقراطية»، إن أي موقف «اتخذ دون العودة للمكتب التنفيذي للحزب» لا يمثل، مؤكداً أن نصوص الحزب واضحة فيما يخص الترشح، أو الدعم في الانتخابات، حيث تم حصر اتخاذ القرار بها في المكتب التنفيذي.

وشدّد الفادة، في بيان قرأه خلال مؤتمر صحفي، أن رمزية الرئيس أحمد



واشنطن ما زالت ممتنعة عن إصدار موقف علني مما صدر عن باريس و لندن وتمسك بموقفها المعلن

# هل تمهد تصريحات كاميرون وماكرون لتغيير موقف واشنطن من استهداف روسيا؟

واشنطن: إيلي يوسف

تشير التصريحات الحادة التي اطلقها وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون عن السماح لأوكرانيا باستخدام الأسلحة التي تزودها بها بريطانيا داخل الأراضي الروسية، إلى تغيير لافت في المقاربة البريطانية لمستقبل الصراع مع روسيا.

ومع تصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون المستمرة منذ فبراير (شباط) الماضي، وكان آخرها ما قاله عن احتمال التدخل ميدانياً في حال اخترقت روسيا الخطوط الأوكرانية، بدأ أن مقاربة أوروبية بدأت تتصاعد تدريجياً، للنحول إلى موقف موحد تجاه روسيا. وهو ما وصفه المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف، الجمعة، بأنه «يرقي إلى مستوى التصعيد المباشر للتوترات حول الصراع الأوكراني الذي قد يشكل خطراً محتملاً على الأمن الأوروبي والبنية الأمنية الأوروبية برمتها».

وقالت ماريا زاخاروفا، المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، السبت، إن التدريبات العسكرية التي يجريها حلف شمال الأطلسي على مدى 4 أشهر قرب حدود روسيا دليل على أن الحلف يستعد لصراع محتمل معها. ونفت زاخاروفا اتهامات الحلف لروسيا قبل أيام بالتورط في هجمات إلكترونية على الدول الأعضاء به، قائلته إن هذه «معلومات مضللة» تهدف إلى صرف الانتباه عن أنشطة الحلف. وقالت: «تجري في الوقت الحالي أكبر مناورة لحلف شمال الأطلسي منذ الحرب الباردة بالقرب من حدود روسيا. ووفقاً للسيناريو الخاص بهم، يتم التدريب على إجراءات التحالف ضد روسيا باستخدام جميع الأدوات، ومنها الأسلحة الهيئية والتقليدية». وأضافت: «علينا الإقرار بأن حلف شمال الأطلسي يستعد جدداً لصراع محتمل معنا».

ورغم ذلك، لا يزال الأمر منوطاً بالموقف الأمريكي، الذي يعد نقطة الارتكاز في تحديد مستقبل هذه الحرب، في ظل امتناع واشنطن حتى الساعة عن إصدار أي موقف علني، سواء من التصريحات البريطانية أو الفرنسية، وتمسكها «العلني» بعدم استهداف روسيا مباشرة.

## رفع القيود البريطانية

وخلال زيارته إلى كييف قبل يومين، قال كاميرون إن بريطانيا كانت أول دولة توقع اتفاقاً بمنح ضمانات أمنية لأوكرانيا، وإنها الآن أول من يقدم ضمانات بحزمة مساعدات بقيمة 3,75 مليار دولار،

على مدى سنوات عدة. وأضاف، في مقابلة مع «رويترز»، أن بريطانيا منحت أوكرانيا الإذن بضرب أهداف على الأراضي الروسية بالأسلحة التي تقدمها لها في حزمة المساعدات الجديدة، بقيمة نحو 620 مليون دولار، التي وصلت ثلاثتها في اليوم نفسه من زيارته لكيف. وأضاف أن المسؤولين الأوكرانيين سيقررون ما إذا كانوا سيستهدفون الأراضي الروسية. وقال: «أوكرانيا لديها هذا الحق... تماماً كما تضرب روسيا داخل أوكرانيا، يمكنك أن تفهم تماماً سبب شعور أوكرانيا بالحاجة إلى التأكد من أنها تدافع عن نفسها».

لكن كاميرون لم يوضح متى اتخذت بريطانيا هذا القرار، أو إذا كانت خطوة منسقة مع باقي الحلفاء، وخصوصاً مع الولايات المتحدة، أو ما إذا كانت القوات الأوكرانية بدأت في استهداف المنشآت الروسية بأسلحة بريطانية.

وقال بيان، على الموقع الإلكتروني للحكومة البريطانية، إن المعدات العسكرية «ستشمل توفير قنابل دقيقة التوجيه وصواريخ دفاع جوي ومعدات 1000 فريق دفاع جوي متنقل لتمكين أوكرانيا من إسقاط الطائرات من دون طيار والصواريخ الروسية».

وبعدما كان حلفاء كييف الغربيون، بما في ذلك الولايات المتحدة، يمنعون حتى الآن القوات الأوكرانية من استخدام الأسلحة التي تزودها بها الغرب لاستهداف مواقع داخل روسيا، خوفاً من التصعيد، وربما الانجرار إلى الصراع، عدت تصريحات كاميرون تحولاً حاداً في موقف أحد أقوى مؤيدي أوكرانيا. حتى الآن، كانت أوكرانيا لا تزال ملتزمة بهذا «المنع»، لكنها كانت قد بدأت في استخدام أسلحتها الخاصة، وخصوصاً طائراتها المسيرة بعيدة المدى، في ضرب العمق الروسي، بما في ذلك العاصمة موسكو وبعض البنى التحتية الحيوية، كمخازن النفط ومصافي تكريره.

وأكدت روسيا، السبت، أنها أسقطت خلال الليل 4 صواريخ من طراز «أتاكس» (ATACMS)، وهي صواريخ بعيدة المدى أرسلتها الولايات المتحدة مؤخراً إلى أوكرانيا، فوق شبه جزيرة القرم، التي ضمّتها موسكو في 2014.

## واشنطن على موقفها العلني

وفي وقت سابق، أكدت وزارة الخارجية الأميركية أن الولايات

لا يزال الأمر منوطاً بالموقف الأمريكي الذي يعد نقطة الارتكاز في تحديد مستقبل هذه الحرب

## مستقبل هذه الحرب

المتمتعة عن إصدار موقف علني مما صدر عن باريس و لندن وتمسك بموقفها المعلن



وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون يبر أمام أليات عسكرية مدمرة في العاصمة الأوكرانية كييف الخميس (رويترز)

المساعدات لأوكرانيا بقيمة 61 مليار دولار، قال مستشار الأمن القومي جيك سوليفان، خلال مؤتمر صحافي في البيت الأبيض، إن «عددًا كبيراً» من الصواريخ أرسل إلى أوكرانيا، مضيفاً: «سنرسل المزيد». وقال إن أوكرانيا ملتزمة باستخدام هذه الصواريخ داخل أراضيها فقط، وليس في روسيا. ورفضت في بادئ إرسال تلك الصواريخ سابقاً بسبب مخاوف من أن يؤدي ذلك إلى زيادة تصعيد الصراع مع روسيا.

لكن تقارير إخبارية نقلت عن مسؤولين لم تحدده هويتهم، أشارت إلى أن استخدام الصواريخ الباليستية بعيدة المدى التي زوّدها بها كوريا الشمالية ضد أوكرانيا في ديسمبر (كانون الأول) ويناير (كانون الثاني) الماضي، أدى إلى تغيير موقف إدارة بايدن. وأضاف هؤلاء أن استمرار روسيا في استهداف البنية التحتية الحيوية في أوكرانيا كان أحد العوامل أيضاً.

ومع تصريحات كاميرون جنباً إلى جنب مع تصريحات الرئيس الفرنسي ماكرون، توقعت أوساط وكالات جزءاً من حزمة مساعدات أرسلت لأوكرانيا في مارس (آذار). وبعد ساعات من توقيع الرئيس الأميركي جو بايدن على حزمة

ذلك، ما يهدد الأمن في أوروبا. وقبل كل شيء، قال إنها مسألة «مصادقية وردع» أن نقول لروسيا: «لا نعتقد أننا سنتوقف هنا إذا لم نتوقف أنت».

## إنهاء الحرب بشروط أوكرانيا

من جهة أخرى، يقول تقرير في مجلة «فورين أفيرز»، إنه على الرغم من أهمية حزمة المساعدات الأميركية الأخيرة بقيمة 61 مليار دولار، في توفير شريان حياة لكيف، فإنها وحدها لن تحل المشكلات الكبرى التي تواجهها أوكرانيا في حربها مع روسيا. فإنهاء الحرب بشروط مواتية لأوكرانيا سيتطلب أكثر من مجرد خط أنابيب جديد من المعدات. ويضيف التقرير أنه على الرغم من مرور أكثر من عامين على غزو روسيا واسع النطاق لأوكرانيا، ظل هدفها في الحرب دون تغيير: سعى الكرملين إلى إخضاع كييف، وكان الدعم غير المستمر والتأخير السياسي بين شركاء أوكرانيا الدوليين سبباً في جعل الهدف الروسي مستمراً.

وإذا كان لأوكرانيا أن تتمكن من منع النصر الروسي في الأمد الأبعد، فسوف تحتاج إلى استراتيجية شاملة. وهذا يعني تدريب وتجهيز وتعبئة قوات جديدة، وتحويل أوكرانيا إلى موقع يتمتع بالقدرة الكافية من القوة، حتى تتمكن من تحديد معايير السلام الدائم، بشروطها الخاصة. ويعني ذلك، إقناع الكرملين بأن مواصلة الحرب سوف تصبح مخوفة بالأخطار على نحو متزايد بالنسبة لروسيا مع مرور الوقت.

ويرى تقرير «فورين أفيرز» أنه يتعين على الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين أن يدركوا أن مساعدة أوكرانيا على صد الهجمات الروسية لا تعني وضع أوكرانيا في موقف تفاوضي قوي فقط. ولكي تتفاوض موسكو حقاً، يجب أن تواجه وضعاً يشكك فيه تمديد الصراع تهديداً غير مقبول لها. وعندها فقط سوف تتمكن أوكرانيا من انتزاع تنازلات ذات معنى. إن تجهيز أوكرانيا لتكون قادرة على الإضرار بالأصول الروسية أو تدمير ممتلكاتها هو أمر يصعب بقوة في مصلحة حلف شمال الأطلسي. ومن المرجح أن يكون للأضرار التي لحقت بالبنية التحتية النفطية في روسيا تأثير أكبر. ورغم وجود أسباب وجيهة تجعل الغرب يتجنب تقديم المساعدة المباشرة مثل هذه الهجمات، فإن هذا لا يعني أن أوكرانيا لا ينبغي لها أن تتشن مثل هذه الهجمات.

وفي مقابلة مع مجلة «الإيكونوميست»، نشرت الخميس، قال الرئيس الفرنسي ماكرون إن السؤال سيطرح إذا اخترقت روسيا الخطوط الأمامية ووجهت كييف نداء. وأضاف: «لا أستبعد أي شيء، لأننا أمام من لا يستبعد أي شيء». وقال: «إذا اخترق الروس الخطوط الأمامية، وإذا كان هناك طلب أوكراني - وهو ليس الحال اليوم - فيجب علينا أن نطرح هذا السؤال على أنفسنا بشكل مشروع». ورداً على سؤال عما إذا كان يعتقد أن الحلفاء قد يشركونه وجهة نظره في نهاية المطاف، قال ماكرون إنه قد يتعين عليهم جميعاً مواجهة هذا الاحتمال «إذا قررت روسيا الذهاب إلى أبعد من

مقابلته مع حلفاءها». وفي مقابلة مع مجلة «الإيكونوميست»، نشرت الخميس، قال الرئيس الفرنسي ماكرون إن السؤال سيطرح إذا اخترقت روسيا الخطوط الأمامية ووجهت كييف نداء. وأضاف: «لا أستبعد أي شيء، لأننا أمام من لا يستبعد أي شيء». وقال: «إذا اخترق الروس الخطوط الأمامية، وإذا كان هناك طلب أوكراني - وهو ليس الحال اليوم - فيجب علينا أن نطرح هذا السؤال على أنفسنا بشكل مشروع». ورداً على سؤال عما إذا كان يعتقد أن الحلفاء قد يشركونه وجهة نظره في نهاية المطاف، قال ماكرون إنه قد يتعين عليهم جميعاً مواجهة هذا الاحتمال «إذا قررت روسيا الذهاب إلى أبعد من

مقابلته مع حلفاءها». وفي مقابلة مع مجلة «الإيكونوميست»، نشرت الخميس، قال الرئيس الفرنسي ماكرون إن السؤال سيطرح إذا اخترقت روسيا الخطوط الأمامية ووجهت كييف نداء. وأضاف: «لا أستبعد أي شيء، لأننا أمام من لا يستبعد أي شيء». وقال: «إذا اخترق الروس الخطوط الأمامية، وإذا كان هناك طلب أوكراني - وهو ليس الحال اليوم - فيجب علينا أن نطرح هذا السؤال على أنفسنا بشكل مشروع». ورداً على سؤال عما إذا كان يعتقد أن الحلفاء قد يشركونه وجهة نظره في نهاية المطاف، قال ماكرون إنه قد يتعين عليهم جميعاً مواجهة هذا الاحتمال «إذا قررت روسيا الذهاب إلى أبعد من

وهطلت أمطار غزيرة على ريو غراندي دو سول في سبتمبر (أيلول) الماضي حين تسبب إعصار فوق مداري في فيضانات أسفرت عن مقتل أكثر من 50 شخصاً. وجاء ذلك بعد أكثر من عامين من الجفاف المستمر بسبب ظاهرة «النينا» مع ندرة في الأمطار.

وقال الخبير في الشؤون المناخية فرنسيسكو إيليزو كوبو لـ «وكالة الصحافة الفرنسية»، الجمعة، إن العواصف المدمرة التي تضرب جنوب البرازيل هي نتيجة «مزيج كارثي» من الاحتباس الحراري وظاهرة «إل نينيو» المناخية.

وفي سياق متصل، بحث رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا مع الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا معالجة التغير المناخي، في ضوء استضافة البرازيل مؤتمر الأمم المتحدة حول التغير المناخي (كوب 30) العام المقبل. واتفق كيشيدا



منازل غارقة في ولاية ريو غراندي دو سول (رويترز)

وغمزت المياه الشوارع تماماً، ودمرت طرق وجسور في مدن كثيرة. وتسببت العاصفة أيضاً في حدوث انهيارات أرضية وانهيار جزئي لهيكل سد في محطة صغيرة للطاقة الكهرومائية. وقالت السلطات إن سداً آخر في مدينة بينتو جونكالفس تضررت أيضاً لخطر الانهيار، وأمرت الأشخاص الذين يقطنون بالقرب منه بإخلاء منازلهم.

وتقع الولاية في نقطة جغرافية تلتقي فيها الأجواء الاستوائية والقطبية، ما خلق نمطاً مناخياً استثنائياً والواحدة في أميركا الجنوبية بها أكبر عدد في العالم من الأشخاص محليون أن هذا النمط يقامه تغير المناخ.

وأضاف: «هم لا يعرفون إذا كانت المياه ستواصل الارتفاع أو ما الذي سيدخل للحبوانات. قد تغرق قريباً»، وأنقذت 4 نساء حوامل في منطقة اغودو، ونُقلن بهليكوبتر إلى أحد المستشفيات. ومنذ أيام، شهدت أكثر من 250 منطقة رعداً وعواصف مدمرة، تضرر نحو 351 ألف شخص. وأجبر ما مجموعه 23600 شخص على مغادرة منازلهم.

وزار الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا المنطقة، الخميس، واعداً بتوفير «الموارد» البشرية والمادية اللازمة لمواجهة المسألة. ووصف لولا دا سيلفا الكارثة بأنها أحد أسوأ الفيضانات في تاريخ البلاد.

ليتي. والجمعة، غمرت المياه شوارع في وسط المدينة التاريخي بسبب الفيضان الاستثنائي لنهر غوايبا، حسب مشاهدات «وكالة الصحافة الفرنسية». ونُقلت السلطات أن مستوى غوايبا قد يبلغ 5 أمتار في الساعات المقبلة، في حين أن الرقم القياسي التاريخي الذي يرجع إلى عام 1941 بلغ 4,71 متر. ووفقاً للحاكم، فإن ولاية ريو غراندي دو سول تشهد «أسوأ كارثة مناخية في تاريخها».

وحذرت السلطات المحلية من أن 4 سدود على الأقل تشهد «وضعاً طارئاً، في ظل وجود خطر بان تنفجر». في الفيضانات: «هنا بيتي، وأشعر بالمشقة». قلبي يعترض الماء». وفي بورتو البغري، العاصمة الإقليمية التي تقطنها نحو 1,5 مليون نسمة، ستكون الكارثة «غير مسبوقة»، وفق ما قال الحاكم إدواردو



فرق الإنقاذ تقيم مركز طوارئ على ضفاف نهر غوايبا (أ.ف.ب)

وتُعد مهمة عناصر الإنقاذ للبحث عن ضحايا وناجين محتملين شاقة؛ إذ باتت مدن بكاملها معزولة عملياً، ويتعذر الوصول إليها بسبب استمرار اجتياح الفيضانات لهذه الولاية منذ أيام، وحيث يُتوقع أن تهطل الأمطار حتى الأحد على أقل تقدير.

وبدأت الأمطار، يوم الاثنين، وتسببت في انهيارات أرضية في بعض المناطق، وتضررت المنازل والجسور، ولا يمكن استخدام كثير من الطرق حالياً. وانهار سد جزئياً، الخسيس. وقد غرقت مناطق سكنية بكاملها، بينما دُمّرت طرق، وجرّفت جسور بسبب الكارثة. والأضرار البشرية والمادية كبيرة، وتتركز

## برازيل: «الشرق الأوسط»

الفيضانات وانزلاقات التربة الناجمة عن الأمطار الغزيرة التي ضربت جنوب البرازيل لعدة أيام أودت بحياة 56 شخصاً، على الأقل، وتسببت في فقدان العشرات، كما أعلن الدفاع المدني، السبت. وتسبب ارتفاع منسوب المياه في ولاية «ريو غراندي دو سول» إلى قطع طرق وأضرار بالغة في عاصمة الولاية بورتو البغري، حيث أصرت السلطات بإخلاء بعض الأحياء التي غمرتها المياه.

وتتركز الأضرار البشرية والمادية الكبيرة بشكل خاص في المنطقة الوسطى من هذه الولاية الحدودية مع الأرجنتين والأوروغواي. وقال الدفاع المدني في وقت متأخر، الجمعة، إن أكثر من 24 ألف شخص نزحوا من منازلهم جراء الفيضانات التي ضربت مئات البلدات في الولاية البرازيلية المنكوبة. وأضاف أن 68 شخصاً ما زالوا في عداد المفقودين في الولاية التي تضررت تقريبا نصف مدنها البالغ عددها 497 مدينة.

وقال إدواردو لبيتشي حاكم الولاية للصحافيين، كما نقلت عنه «رويترز»: «هذه الأعداد قد تتغير بشكل كبير خلال الأيام التالية عندما نتكمن من الوصول إلى مزيد من المناطق». وأضاف إدواردو لبيتشي في بث مباشر على وسائل التواصل الاجتماعي: «هذا ليس وضعاً حرجاً آخر فحسب، لكن ربما يكون أخطر موقف تتعرض له الولاية». وأضاف أن عدد القتلى سيرتفع على الأرجح؛ لأن السلطات لم تتمكن من الوصول إلى مناطق معينة.



## انتخابات البلديات فاقمت خسائر المحافظين

# صديق خان يفوز بولاية تالته رئيساً لبلدية لندن



دافع سونك عن سياسات حزبها الاقتصادية وتلك المتعلقة بالهجرة (رويترز)



خان لدى إلقائه خطاب الفوز بعد إعلان نتائج الانتخابات أمس (أ.ب)

## تدخل أجنبي في انتخابات كندا «لم يغير نتيجهتها»

التقرير الذي صدر، الجمعة، هذه المناورات الأجنبية، وجاء فيه أن «الدول الأجنبية تستخدم مجموعة من التكتيكات للتدخل في الديمقراطية الكندية»، مثل «دفع رشي»، و«ممارسة الإبتزاز»، و«إطلاق تهديدات»، و«عرض دعم مالي» خصوصاً على مرشحين سياسيين، و«شن هجمات إلكترونية»، أو حتى «تفخيذ حملات تضليل». وأشارت اللجنة إلى أن الاستخبارات الكندية ترى أن الصين «تشكل إلى حد بعيد أكبر تهديد للفناء الانتخابي الكندي».

وتعد هذه الاستنتاجات «أولية»، ويتوقع صدور تقرير نهائي في ديسمبر (كانون الأول). وقال دومينيك لوبان، وزير الأمن العام والمؤسسات الديمقراطية: «لن نتظر التقرير النهائي الماولة تعزيز إجراء اتنا». مؤكداً أن الحكومة ترحب بهذه الاستنتاجات الأولية. والشهر الماضي، أدلى رئيس الوزراء جاستن ترودو بشهادته أمام هذه اللجنة، مؤكداً أن الجهود التي بذلتها حكومته لإحباط محاولات التدخل قد تكلفت النجاح. وكثيراً ما نفت الصين الاتهامات بالتدخل، في وقت تسود فيه توترات دبلوماسية بين البلدين.

أوتوا: «الشرق الأوسط» خلصت لجنة تحقيق عامة، الجمعة، إلى أن الانتخابات الكندية الأخيرة التي أعادت حكومة جاستن ترودو الليبرالية إلى السلطة، قد شهدت تدخل أجنبي، لكنها أكدت أن ذلك لم يغير نتيجة الانتخابات. وقالت ماري جوزيه هوغ، رئيسة اللجنة المعنية بالتدخل الأجنبي، إن «أعمال تدخل أجنبي قد ارتكبت خلال الاقتراعين العامين الفيدراليين الأخيرين، لكنها لم تقوض نزاهة نظامنا الانتخابي الذي لم تهتز صلابته». كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وخلص هذا التقرير المرحلي الأول، الذي نُشر بعد 21 يوماً من جلسات استماع لرؤساء وكالات استخبارات ومسؤولين كبار وقادة الحزب السياسيين كنديين، إلى أن «الحزب الليبرالي كان سيتولى السلطة مع أو من دون تدخل أجنبي في عامي 2019 و2021».

ومنذ أشهر، أدت شكوك حيال حصول تدخل صيني في الانتخابات الكندية إلى زيادة الضغط على الحكومة، ودفعت إلى إطلاق تحقيق عام حول هذا الموضوع في سبتمبر (أيلول). ووفقاً

أخرى في مدن كبرى، من بينها مانسترو وليفربول، التي فاز بهما حزب العمال. ويتمسك المحافظون بأمل الفوز في انتخابات رئاسة بلدية وست ميدلاندز، حيث من المتوقع إعادة انتخاب مرشحهم أندري ستريت، إلا أن عملية فرز الأصوات العملية في منطقة واحدة على الأقل هي كوفتري.

وأعلنت 4 نتائج، الجمعة، مع انتخاب 3 رؤساء بلديات من حزب العمال في إيست ميدلاندز، ونورث إيست، ويورك، وشمال يوركشير، حيث تقع الدائرة الانتخابية لرئيس الوزراء، بينما احتفظ رئيس البلدية المحافظ بمقعده في تين فاللي.

ورحب ريشي سونك بهذا الانتصار، وهنأ الفائز، مؤكداً أن ذلك دليل على أن المحافظين لا يزال بإمكانهم تغيير الاتجاه قبل الانتخابات التشريعية. وأسهم ذلك، وفق وسائل إعلام بريطانية، في تخفيف حدة المعارضة لسونك داخل حزب المحافظين في الوقت الحالي. وأكدت صحيفة «التايمز» أن رئيس الوزراء «انقذ الموقف».

وهي إحدى الخطوات الأخيرة قبل الانتخابات التشريعية. إلا أن مكاسب «العمال»، رغم أهميتها، جاءت أقل من «الموجة الحمراء» التي كان يطمح إليها أكبر حزب معارض. وأقر ستارمر بتسبب غياب «الصوت المسلم» على خلفية مواقف الحزب من حرب غزة في خسارة بعض المقاعد المحلية. وقال إنه «يحترم» موقف الناخبين الذين منحوا أصواتهم في هذه الانتخابات للمستقلين أو لحزب الخضر، وأنه سيعمل للفوز بها مجدداً. وراى المتخصص في أبحاث الرأي جون كيرتس، في تحليل لصحيفة «أي» أن الحزب استفاد من «رغبة الناخبين» في إلحاق الهزيمة بالمحافظين» أكثر من إظهارهم «الحماسة» تجاهه.

وأضاف أن «هذه النتائج لن تُهدد الانطباع الذي تكوّن منذ فترة طويلة، بأن حزب العمال يضيء قدماً للفوز في الانتخابات العامة المقبلة». وإلى جانب لندن، أعلنت، السبت، نتائج 6 انتخابات محلية

خسر المحافظون نحو 470 مقعداً و10 مجالس محلية على الأقل. ودافع رئيس الوزراء ريشي سونك، الذي يسعى إلى توحيد صفوف المحافظين، عن سياسته، خصوصاً تلك المتعلقة بخطلته لترحيل المهاجرين إلى رواندا وخفض الضرائب.

وقال إن «حزب العمال لم يفز في الأماكن التي قالوا إنهم سيفوزون فيها» للحصول على الأغلبية عقب الانتخابات التشريعية المقبلة، مؤكداً في مقال نُشر في صحيفة «تلغراف» أن «المحافظين وحدهم لديهم خطة» للبلاد.

مكاسب... وتحديات تعزز مكاسب حزب العمال في الانتخابات المحلية فرص تولي زعيمه ستارمر رئاسة الوزراء في الاقتراع التشريعي المقبل



رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو يبدى بشهادته أمام لجنة التحقيق في التدخل الأجنبي في 10 أبريل الماضي (أ.ب)

## يتطلع لتعزيز مكانة بلاده على الساحة الدولية في ولايته الثالثة

# كيف نجح مودي في الحفاظ على «سياسة الحياد» في وجه الضغوط الغربية؟

إلا أن العلاقات أخذت منحى سلبياً، في مايو (أيار) 2020، بعد اشتباك دموي بين جيشي البلدين في شرق لاداخ، ما أسفر، في يونيو (حزيران) 2020، عن مقتل 20 جندياً هندياً، وما لا يقل عن 4 عسكريين صينيين. منذ ذلك الحين، ورغم أكثر من 12 جولة من المحادثات، لم يتم التوصل إلى تسوية على الحدود، بل عزز البلدان انتشارهما العسكري في المنطقة.

بيد أن العلاقات بين الجانبين تشهد جموداً منذ ولاية مودي الثانية، في غياب أي محاولات لتقريب وجهات النظر.

يقول أشوك كانغا، الدبلوماسي الهندي السابق لدى الصين إن «هناك بعض المشكلات في العلاقات مع الصين، التي تود حكومة مودي في فترة الولاية الثالثة تشكيل التحدي لمواجهة الهيمنة الصينية في المحيط الهندي وبحر الصين الجنوبي».

وأشار الدبلوماسي السابق إلى بيان أصدره حزب «بهاراتيا جاناتا» الحاكم يتعهد بتطوير بنية تحتية قوية على طول الحدود الهندية-الصينية، وبضمان حرية الملاحة والأمن البحري في المحيط الهندي وبحر الصين الجنوبي. وتوقع كانغا أن تصبح تحديات السياسة الخارجية الهندية أكثر حدة، مع تزايد عدم الاستقرار الإقليمي والعالمي، عاذاً أن «إدارة العلاقات مع الصين ستشكل التحدي الأكبر». وفي حين أن الهند عضو في مجموعة «بريكس»، وعضو مؤسس الرباعية التي تتألف من أستراليا واليابان والولايات المتحدة والهند بهدف إبقاء «منطقة المحيط الهندي والهادي حرة ومفتوحة».



مودي لدى إلقاء كلمة في قمة «مجموعة العشرين» بنودلهي في سبتمبر 2023 (أ.ب)

المنظ الروسي، عندما اتهمها الغرب بتمويل الحرب في أوكرانيا». ويعتقد أن الهند وفّرت نحو 7 مليارات دولار أميركي من استيراد النفط الروسي الرخيص. علاوة على ذلك، لدى نيودلهي علاقات دفاعية شاملة مع روسيا تشمل استيراد أسلحة متطورة، مثل أنظمة «إس-400» المضادة للصواريخ، والطائرات المقاتلة، والإنتاج المشترك لصواريخ «براهموس».

علاقة مقعدة مع الصين ترتبط الهند والصين بعلاقة يمكن أن توصف بـ«المقعدة»، شهدت تدويراً مطرداً منذ ولاية مودي الأولى. فقد حرص الرئيس الصيني شي جينبينغ على الترحيب بحرارة بناريندرا مودي بعد فوزه برئاسة الوزراء في فترته الأولى. وتعدّد زعماء العلاقات الآسيويين بالتعاون ومعالجة المخاوف المشتركة.

منها شريكاً لا غنى عنه لجميع القوى العظمى تقريباً. «حياد «حازم» من اللافت أن الرئيس الروسي بوتين صرح بعد إعادة انتخابه بأن العلاقات الودية سوف تستمر بين الهند وروسيا «بصرف النظر عن اصطفااف القوى السياسية». وأشار بوتين إلى أن هذا العمق الجيوسياسي لا سيما الحرب الدائرة في أوكرانيا.

وقال بوتين إن «مودي يُعد الضامن الرئيسي للعلاقات الهندية - الروسية العميقة. وأتمنى له كل التوفيق في الانتخابات». في هذا الصدد، يستبعد السفير السابق أنيل تريغونيات، الذي شغل عدة مناصب في موسكو وواشنطن والسويد، «أي تحوّل في سياسة نيودلهي تجاه روسيا؛ فقد دافعت نيودلهي بشدة عن شراء

في أي من أهدافها الجيوسياسية الرئيسية، سواء في أوروبا أو الشرق الأوسط، كما تواصل رفض طلبات الوصول إلى القواعد في منطقة المحيطين الهندي والهادي، على عكس الغلبين. كما أنها لن تلتزم بالقتال إلى جانب القوات الأميركية، في حال نشوب صراع مع الصين، على عكس حلفاء الولايات المتحدة الآخرين في آسيا. ولكن السؤال المطروح على مودي، إذا كان سوف يعود إلى السلطة هذه الصفة غير المتوازنة مع واشنطن؟

وتابع السفير أن الهند تسعى إلى «استغلال العدد المتزايد من الانقصاصات في النظام الدولي لتحقيق مصالحها الواقعية، عبر التلاعب بالخصوم بمنتهى المهارة. إن الاقتصاد المتنامي في الهند، وزيادة أهميتها في المفاوضات متعددة الأطراف والمكرّسة لمواجهة التحديات العالمية والعابرة للحدود الوطنية والجغرافيا الاستراتيجية جعلت

وخلال هذه الفترة، شاركت الهند في المجموعة الرباعية (مع الولايات المتحدة وحلفائها)، كما لعبت دوراً فاعلاً في إطار «منظمة شنغهاي للتعاون»، مع الصين وروسيا وحلفائهما.

ويصر مراقبون داخل الهند وخارجها أن مودي نجح في الحفاظ على قوة علاقته مع واشنطن، دون التنازل عن علاقته مع موسكو. ولعل أبرز مثال حديث على ذلك إبرام نيودلهي صفقات أسلحة متطورة مع الولايات المتحدة، في وقت وصلت فيه جهودها لإيجاد فرص لتطوير الدفاع المشترك مع روسيا.

يقول السفير الهندي السابق لدى السويد ولاتفيا، أشوك ساجانهار: «من خلال استغلال مخاوف واشنطن من الصين بشكل جيد، تمكّن مودي من الحصول على دعم استثنائي من البيت الأبيض، في حين رفض بقوة تقديم أي شيء في المقابل». وترفض الهند التعهّد بدعم الولايات المتحدة، على سبيل المثال،

نفس نهج السياسة الخارجية التي اتّبعها خلال ولايته الأولى، مشيداً في الوقت نفسه بالدور الذي لعبه وزير الخارجية سوراهمانيام جيشانكار في رسم هذه السياسة. ويرى شارما أن «السياسة الخارجية للهند نجحت، خلال السنوات الماضية، في الإبحار عبر التقلبات والمعططات في الجغرافيا السياسية الحديثة».

وينظر مودي إلى الهند بوصفها قطباً مستقلاً في عالم متعدد الأقطاب، ويتمسك بـ«سياسة الحياد التي تنتهجها دلهي منذ فترة طويلة»، وفق شارما. ويوضح: «في حين أن الحكومة انتقلت من عدم الانحياز، فإنها لم تُوضّح بعد أين تقف في عالم يزداد استقطاباً؛ فهناك خطر رفيع بين سياسة إرضاء الجميع، وسياسة لا ترضي أحداً على المدى الطويل».

وفي مجموعة واسعة من القضايا؛ من الحرب في أوكرانيا إلى الحرب في غزة، ومن إيران إلى تايوان، تجنبت الهند الإعراب عن موقف سياسي متماسك. وفي مواجهة الانتقادات وعتب الحلفاء، تدافع الهند عن حقها في التزام الصمت والحياد.

مغازلة واشنطن وموسكو حافظت الهند على علاقة مع كل من واشنطن وموسكو، رغم الضغوط التي تعرّضت لها من طرف الحلفاء الذين تحسّسوا لاجتياح الروسي لأوكرانيا في فبراير (شباط) 2022.

مغازلة واشنطن وموسكو حافظت الهند على علاقة مع كل من واشنطن وموسكو، رغم الضغوط التي تعرّضت لها من طرف الحلفاء الذين تحسّسوا لاجتياح الروسي لأوكرانيا في فبراير (شباط) 2022. أميركياً، تعاطى مودي مع 3 إدارات أميركية، ترأسها كل من باراك أوباما ودونالد ترمب وجو بايدن. واستمرت العلاقات الثنائية في التحسّن خلال ولايات كل منهم لتصبح واشنطن أهم حليف لنيودلهي في المجالات السياسية والاستراتيجية والاقتصادية والتجارية والتكنولوجية.

نيودلهي: براكريتي غوبتا تحوّلت السياسة الخارجية، للمرة الأولى في الهند، إلى قضية انتخابية أساسية، مع تصاعد دور نيودلهي على الساحة الدولية. وفي حين يتواصل التصويت في أكبر انتخابات عامة في العالم حتى الأسبوع الأول من يونيو (حزيران)، يتطلع رئيس الوزراء ناريندرا مودي في ولايته الثالثة إلى تعزيز علاقات بلاده مع الحلفاء الغربيين وروسيا، في محاولة لموازنة صعود الصين.

سياسة خارجية طموحة اتخذ مودي، وهو المرشّح الأوفر حظاً في الانتخابات العامة، من مجال السياسة الخارجية ركيزة أساسية لطموحه على الساحة الدولية؛ فمُنذ وصوله إلى السلطة في مايو (أيار) 2014، جعل من استعادة الهند دورها التاريخي بوصفها قوة فاعلة دولياً، إحدى أبرز أولوياته. ولخصّ رئيس الوزراء الهندي هذا الهدف بالقول إنه وحكومته بخرجان الهند من «التي عثر قرناً من العبودية»، اتّسمت بـ«غزوات خارجية متكررة والحكم الاستعماري».

ووفقاً لاستطلاع رأي أجراه مركز «بيو»، يعتقد 7 من كل 10 هنود أن التأثير العالمي لبلادهم يزداد قوة، في حين عبّر 8 من كل 10 هنود عن رأي إيجابي بشأن أداء مودي رئيساً للوزراء في هذا السياق. يرى راج كومار شارما، وهو زميل في «مؤسسة الخدمة المتحدة» بالهند أن «التراكم المطرد للأهمية الاقتصادية جعل من الهند شريكاً جذاباً للعديد من البلدان، وقدم أدوات تجارية قيمة لتعزيز الدبلوماسية الهندية». وتوقع شارما أن يواصل مودي



## عن «الرجل الأبيض»!



حازم صاعية

يشبث اليوم حريق يلتهم العقل مُسابقاً الحريق الآخر الذي تشعله إسرائيل بارض غزة وبمقومات حياة سكانها. وقد بدأ هذا قبل الحرب الراهنة بسنوات، لكنّه وجد مُنْتَهية فيها، إذ الكوارث تفتت دائماً على الكوارث. أما أحد عناوين الحريق الذي نقصد فهو «الرجل الأبيض».

والحال أنّ في تعريف الجماعات والشعوب بلونها شيئاً من الالتحام بالطبيعة التي لم يبدلها اجتماع ولا دجنها تحديث. وهذا إنّما يذكرنا بعالم طُزُران، كما يُعزّي بافتراض لعبة تسلّي الأطفال: فـ«الرجل الأبيض» أبداً «الرجل الأحمر» وقهر «الرجل الأسود» وحاصر «الرجل الأصفر»... وهكذا دواليك.

وفي ذلك ما يشبه الطريقة التي يعتمدها بعض الإعلام اللبناني حين يستخدم تعابير «السوري» و«الفلسطيني» و«الأميركي» و«الفرنسي» والإيراني»، بحيث يكتل الملايين في واحد. أحد هو بالضبط حاكم البلد أو زعيمه. فالفرد لا يوجد، لا في شخصه وسعيه ولا في رأيه الذي ينحني ذليلاً أمام لونه أو أمام هويّة ما رُبط بها صاحبها على نحو مُختم.

أما «الرجل الأبيض» تحديداً، ويوصفه الرجل السني، دائم السوء، فلم تشهد حياته سوى حصد المكاسب والامتيازات التي أحرزها بالقوّة وراكمها بالنهب والتجبر.

فهو، وفق هذه الرواية، لم يُعان في تاريخه إلا كمثل الذي حُفّت بالثورة الصناعية، أو التي نتجت عن التوتاليتاريات وحروبها وغولاتها وأفرانها. وهو، باستثناء السرقعة والجبروت، لم يبن شيئاً: لا مدرسة ولا جامعة ولا مستشفى ولا جسراً ولا قناة مائية، ولا أنتج دواءً ولا اخترع شيئاً ولا بنى طائرة أو سفينة ولا طور آيةً تقنيةً مفيدة للبشر.

صحيح أنّ «الرجل الأبيض» انحاز إلى إسرائيل في حربها على غزة على نحو يناقض فيما ويخون مبادئه. لكنّ هذا القول نفسه يدلّ على وجود قيم ومبادئ يصعب أنّ تُفهم بخصائنها بلدان كروسيا أو الصين أو سواهما، إذ أمر القيم والمبادئ هو أصلاً غير مطروح. وأمّه من ذلك أنّ الموقف الغربي الشنيع في غزة، وإي موقف سياسي صريح آخر، لا يخفيان، رغم فدائتهما، دليلاً واحداً مطلقاً يخضّر كل دليل آخر في الواقع والتاريخ.

ومهما حاول البعض تنسيب اللغة اللويّة هذه إلى يسار ما، فإنّها ماهويّة ويمينيّة جدّاً. والحال أنّ تراجع اليسار، وتراجع دعوته الأمميّة تالياً، كانا من أسباب هذا الاستفحال الهوياتي الذي رفض ما يفعله اليسار عادة برده التناقضات اللويّة والجنسية إلى أسباب اجتماعيّة تتعدّى اللون والجنس نفسيهما، وبدوره ساهم عصف الهويات بأحزاب يسارية أوروبية في انفضاض قطاعات عماليّة بيضاء نحو أحزاب اليمين.

وهي صرخة الحرب ضدّ «الرجل الأبيض» تستأنف صرخات نسوي أصحابها كتقيل «العرب» أو «المسلمين» أو «الأفارقة» أو «اللاتين». ودائماً كانت الفلسفة المحركة إياها: إنّ أمور العالم لا تتغيّر، فإذا وصفناه من أزلّه إلى أبده قلنا إنّه ساحة حرب مفتوحة بين البيض وغير البيض. وهي حرب لا سبيل إلى وقفها أو تحويرها، خصوصاً أنّ الألوان عصيّة على التغيّر.

لكنّ إذا جارينا هذا المصطلح العنصري، لغرض المجادلة فقط، جاز لنا التساؤل: وماذا عن «الرجل الأحمر» الذي يجثم على صدر المرأة في أفغانستان، ولكنّ أيضاً في بلدان كثيرة أخرى، والذي فخر ويختر حربياً أهليّة، ويختر ويهجر الكلام العنصريّ بفقد عنصرّيته حين يصر عن صحّة، فلا يفوقه رداءة سوى اقتراض الصحّة يستطيع غسل الكلام العنصريّ وتخليطه بمجرّد ترميره على لسانه.

الاحتفاظ بهويتها الوطنية العربية ومنع التداخلات الأجنبية، وتبذل مثلها من أجل النيات على مواقفها العربية وفي الوقت ذاته تلتزم بخبط تنموية تحافظ على تصاعدها واستقرارها، تلك معادلة تحتاج إلى أن يتدارسها العديد من الدول ذات الظروف المشابهة، وهذه القمة التي تعدّ في البحرين فرصة ثمينة لتحقيق هذا الهدف.

ومملكة البحرين كانت وما زالت ثابتة دوماً في مواقفها تجاه القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني، تشهد على ذلك مواقفها الحقيقية وتصريحات قادتها منذ الخمسينيات إلى اليوم، وهي مثبتة وموثقة، ستقدم البحرين قمتها والخلافات الفلسطينية - الفلسطينية مع الأسف ما زالت أكبر عائقاً وخطر يهدد الشعب الفلسطيني، ولها من الأثر الخطير ما يفوق في حدته ما فعلته إسرائيل بقتلها أكثر من 30 ألفاً من البشر، فهذا الخلاف سيضيع دماء تلك الأرواح البريئة هباءً نتيجة التعتت والبحث عن مكاسب شخصية.

ستقدم هذه القمة، ولأول مرة، بعد أن وصل أثر المستجدات في القضية الفلسطينية إلى شكل غير مسبوق في العالم الغربي، بحيث يهدد أمن واستقرار الدول الغربية، وخاصة الولايات المتحدة الأميركية، لا بسبب تهديدات عربية بالانتقام لأرواح الضحايا والشهداء كما جرت العادة، بل بسبب تعاطف الشعب الأميركي والأوروبي هذه المرة مع الأشقاء!

## تحديات القمة العربية في البحرين



سوسن الشايع

ما ستبذله البحرين كافيّاً للخروج بنتائج مثمرة بالتنسيق مع الأشقاء

معها، ولا تكون منصة للإضرار بأي دولة أخرى عربية كانت أو غير عربية، وذلك ما يفقده العديد من الدول ومنها العربية، مع الأسف. البحرين تبذل النفس والتفيس من أجل

## محاكمة ترمب... لفتة إلى الماضي



كيفين بويل\*

يعتقد ما يقرب من نصف الناخبين أن التهم ضد ترمب خلفها دوافع سياسية

في المائة. ورغم حقيقة أنه لا يمكن إيعاز هذا الشعور المزاد بخيبة الأمل، حصراً إلى الفضل في تقديم نيكسون إلى المحاكمة، فإن مجموعة كاشفة من استطلاعات الرأي التي طواها النسيان منذ فترة طويلة، تشير إلى عدم موق نيكسون أمام المحكمة كان له دور في ذلك.

عام 1971، طلبت «منظمة روبر»، التي كانت آنذاك واحدة من كبرى مؤسسات استطلاع الرأي في البلاد، من عينة مختارة عشوائياً من البالغين تحديد المجموعات التي يرون أن الحاكم تعاملت معها بتساهل بالغ. وضع المشاركون في الاستطلاع «بائع المخدرات» على رأس القائمة، يليهم «معاطو الهيريين»، و«معاطو الماريغوانا»، و«الشوربون»، و«الفوضيون»، و«المحزون». هؤلاء على وجه التحديد الذين وعد نيكسون بتقديهم إلى العدالة، عبر جهود استعادة القانون والعدالة.

وطرحت مؤسسة «روبر» السؤال ذاته بعد عامين من العفو عن نيكسون، وجاء «بائع المخدرات المتجولون» في المركز الأول مرة أخرى، بينما احتل «المسؤولون الحكوميون» المرتبة الثانية.

بمرور الوقت، خفت حدة نظرة الأميركيين للعفو عن نيكسون، في حين تقام شعورهم بعدم الثقة تجاه النظام القانوني - الشعور الذي جاء مدفوعاً، دونما شك، بالتناقض السريع في التفاوتات الاقتصادية على مستوى البلاد. وعندما أعادت «روبر» طرح السؤال عام 1987، ظل المسؤولون الحكوميون محترمين للمرتبة التالية مباشرة لتجار المخدرات، باعتبارهم المجموعة الأكثر احتمالاً للحصول على معاملة خاصة داخل قاعات المحاكم. وهذه المرة، احتل «كبار المسؤولين التنفيذيين في مجال الأعمال» المركز الرابع (مع «متعاطي الماريغوانا» و«مركبي الجرائم المتكررة»، وأقل بقليل من «متعاطي الهيروين»).

وظل تصور عامة الناس ثابتاً على هذا الوضع مع اتساع فجوة توزيع الثروة، في الوقت الذي تسببت فيه الحرب، التي لا نهاية لها على ما يبدو، ضد الجريمة في الرّج بصحة أكبر فاكبر من الفقراء داخل السجون. وبحلول عام 2001، حسما كشف استطلاع رأي أجرته مؤسسة «غرينبرغ كوينلان روزنر ريسرتش» و«أميركان فيوبيوننت»، كانت ثمة قناعة ترسخت لدى 62 في المائة من الأميركيين بأن هناك منظومتي عدالة بالبلاد، واحدة للأغنياء وأصحاب النفوذ، وأخرى لباقي أفراد المجتمع.

وبحلول عام 2019، ورداً على سؤال بصيغة مشابهة في إطار استطلاع للرأي أجرته مؤسسة

من بين القضايا الجنائية الأربع التي يواجهها دونالد ترمب، تبدو القضية التي تتكشف فصولها الآن في مناهاتن، الأضعف بشكل عام، ذلك أن أساسها القانوني معقد، والشاهد الرئيسي بها مجرم مدان. أما تفصيلها فمن نصوص القصص التي يروي للصحف الصفراء شعراً في صدر صفحتها الأولى.

الأسوأ من ذلك كله، أنها لا تدور حول تصرفات ترمب كرجيمس، مثلما الحال مع القضايا الأخرى. ورغم كل ما سبق، فإنه حسماً كشفت المرافعات الشفهية داخل المحكمة العليا بخصوص مسألة الحصانة، الأسبوع الماضي، من المرحح أن تصبح القضية الوحيدة التي يجري حسماً قبل الانتخابات.

وباعتباري مؤرخاً سبق له تناول الأحداث المؤلّة التي وقعت في ستينات وأوائل سبعينات القرن الماضي، لا يسعني إلا أن أرى المتشكلات القانونية التي يواجهها ترمب من منظور أنه رئيس جمهوري سابق.

من جهته، قضى بشارتار نيكسون أكثر من عامين، من صيف عام 1972 إلى صيف عام 1974، في محاولة منع المحققين من كشف مجموعة الجرائم التي شكلت فضيحة «وترغيت»، إلا أنه على عكس ترمب، لم يواجه نيكسون شخصياً أي اتهامات جنائية، ولذلك، عانت العدالة، وعانت معها الأمة بأكملها.

وها نحن اليوم، نتكشف أمام أعيننا داخل المحكمة التي يترأسها القاضي وأائل ميرشان، نسخة أصغر حجماً وأكثر ابتداءً من المحاكمات التي كان ينبغي لأمانة أن تعقدتها هذا العام، والأخرى التي كان ينبغي للأمانة أن تعقدتها قبل 50 عاماً.

من جهته، فاز نيكسون بالرئاسة عام 1968، ووعد بالضرب بيد من حديد على الجريمة. وهو ما فعله، وتكشف الأرقام أنه بين عامي 1961 و1968، تراجع عدد نزلاء السجون في البلاد بنسبة 15 في المائة. وبحلول الوقت الذي رحل فيه نيكسون عن الرئاسة عام 1974، كان الوضع قد عاد تقريبا إلى ما كان عليه عام 1962. عند بداية دوامة غزتها سياسات فرض القانون والنظام المحمومة التي أطلقت إدارتها لها العنان. وقد عصفت هذه الموجة العقابية بالفقراء

ومجتمعات أصحاب البشرة الملونة بشكل خاص - نتيجة إبداء أن غالبية الأميركيين لا يمانعونها، إلا أنه عندما شُف تحقيق «وترغيت» عن الجرائم المحتمل تورط نيكسون بها، رأى الأميركيون أن القانون يجب أن ينطبق عليه هو الآخر. ومع بلوغ الأزمنة ذروتها في صيف عام 1974، تعزّز هذا

### وكيل التوزيع

### وكيل الاشتراكات

### الوكيل الاعلاني

### المكاتب

### المقر الرئيسي

	المركز الرئيسي:
ص:ب: 62116 الرياض 11585	
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com	
موقع الكتروني: saudi-distribution.com	
وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	

	المركز الرئيسي:
ص:ب: 22304 الرياض 11495	
هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555	
بريد الكتروني: info@arabmediaco.com	
موقع الكتروني: www.arabmediaco.com	
هاتف مجاني: 800-2440076	

	الرياض Rabat
Advertising: Saudi Research and Media Group KSA +966 11 2940500 UAE +971 4 3916500 Email: revenue@srmg.com srmg.com	الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800
Washington DC +1 2026628825 +1 2026628823	دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353
Beirut +9611 549002 +9611 549001	القاهرة Cairo +202 37492996 +202 37492884
Amman +9626 5539409 +9626 5537103	الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987

الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 14401440	جدة Jeddah +9661 26511333 +9661 26576159
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618	الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918

	10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310 www.aawsat.com editorial@aawsat.com
--	---

صحيفة العرب الأولى التي تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجية إليها وتعلمهم بانها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لبحريها وكتابها ومراسليها ومحوريها راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الروائية لتأدية مهمته بامتياز وموضوعية.

\* خدمة «نيويورك تايمز»



srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashed

التنريف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Ghassan Charbel

نائب رئيس التحرير

Zaid Bin Kami

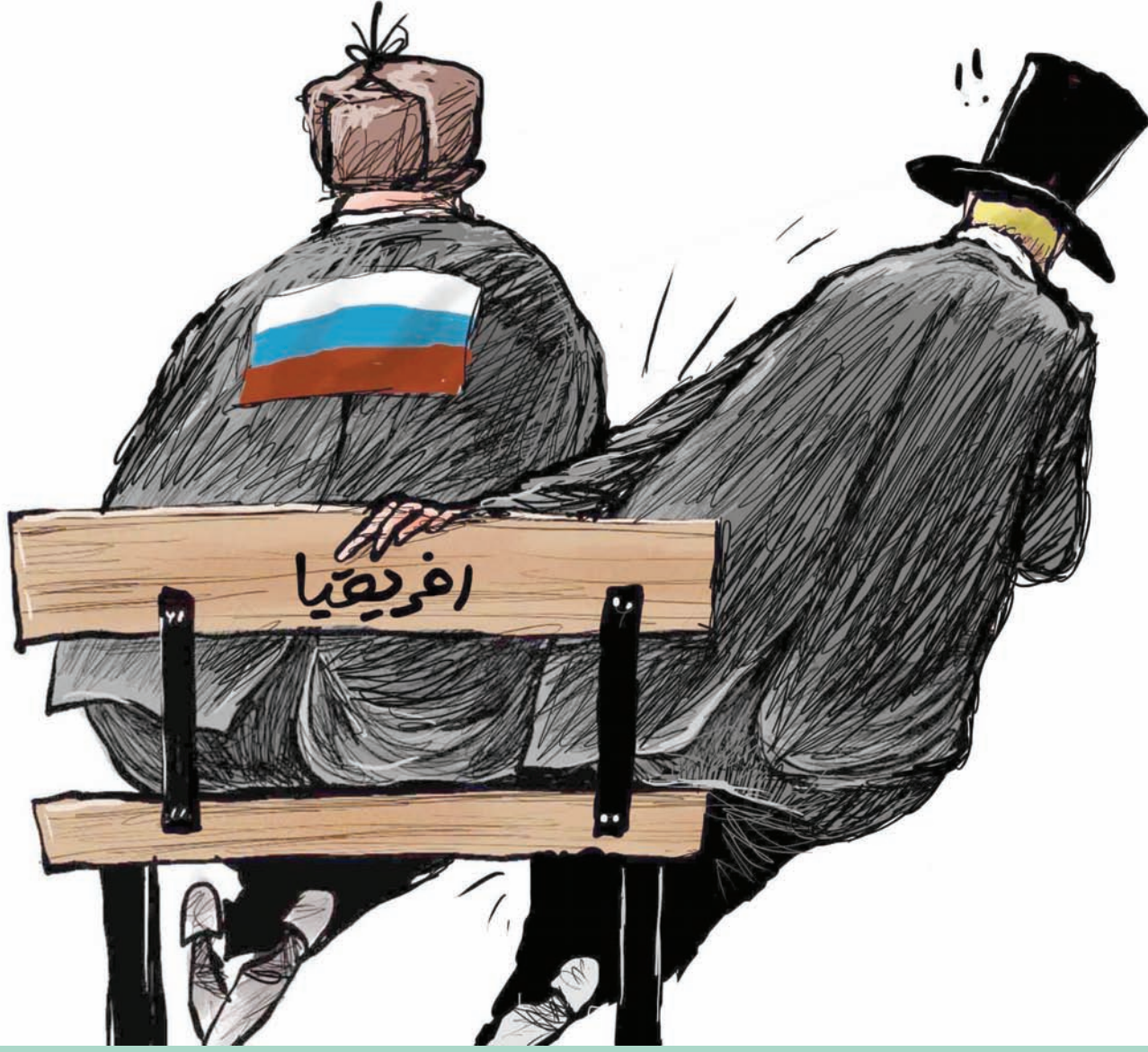
محمد هاني

مساعد رئيس التحرير

Aidroos Abdulaziz

سعود الرئيس

Saud Al Rayes



## احتجاجات الجامعات... أميركا واليسار والإسلاميون



عبد الله  
بن جاد العتيبي

a.alotibi@aawsat.com

التحرير»، وعربياً يتمثل في «المبادرة العربية» الحاصلة على الإجماع العربي، التي تعدّ امتداداً لمعاهدات واتفاقيات السلام العربية الإسرائيلية القائمة والدول الإسلامية خلف الدول العربية، ما عدا من تمتلك مشاريع تسعى لاستغلال القضية الفلسطينية كشعارٍ لاهداف لا علاقة لها بفلسطين وشعبها.

إبان الربيع العربي المشؤوم، كانت الشعارات تتمثل في «الديمقراطية» و«حقوق الإنسان» و«حرية التعبير» ونحوها، ثم اكتشف الجميع أنها كانت شعارات خادعة لمفاهيم أصولية دموية تختبئ خلفها «الثيوقراطية» والديكتاتورية الدينية والعنف الإرهابي، والشعارات التي ترفع اليوم باسم «القضية الفلسطينية» و«الحقوق الفلسطينية» هي شعارات محقة، ولكنها تخفي غايات لخيارات وتوجهات لا تريد الخير، لا لفلسطين، ولا لداعميها الكبار في الدول العربية.

السعودية وقفت بقوة مع الشعب الفلسطيني في غزة منذ اندلاع الأحداث في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وهي ما زالت مصرة على موقفها المبني على تحقيق مكاسب مهمة في تفاوضها الطويل مع الإدارة الأميركية، وبقي مسار القضية الفلسطينية جزءاً من هذا العملية التفاوضية الشاقة. أخيراً، الجهل علاجه العلم ونقص المعرفة، وانحراف التحليل دواؤه الوعي في لحظة، الناس فيها أحوح ما يكونون للعلم والمعرفة والوعي.

راح نصب وافر منها لزعم «الإخوان» وتمكينهم، وهذا كله على الرغم من الاختصار والتكثيف، يؤكد أن ظهور أعلام «حماس» و«حزب الله اللبناني» في احتجاجات الطلاب في الجامعات الأميركية ليس عفو الخاطر، ولا يدخل في نصرة المظلوم - فقط - ولا التعاطف الإنساني المجرد من السياسة.

لحظة «الربيع العربي» الأسود قبل عقد ونيف كانت لحظة كاشفة عن حجم التحالف بين «حركات الإسلام السياسي» و«اليسار الليبرالي» الأميركي، وأن الرئيس الأميركي حينها باراك أوباما كان يسعى بوعي لإسقاط الأنظمة العربية وتسليمها لجماعة «الإخوان المسلمين» وجماعات الإسلام السياسي الأخرى، هذا في حدث ضخم لم يزل حاضراً في الذاكرة بعيداً عن رصد التاريخ الطويل لعلاقة «حركات الإسلام السياسي» بالحركات اليسارية بشكل عام، إن كان على مستوى «المفاهيم» و«الأفكار» و«بيئات الأيديولوجيات» متماسكة، وإن كان على مستوى العمل على صياغة شعارات التحريض وخطابات التحريض، وإن كان على مستوى «بناء التنظيمات» و«البيئات التجنيد» في تفاصيل كثيرة ومتشعبة.

أى صوت مؤيد للقضية الفلسطينية في الشرق أو الغرب يعز مسكياً للقضية حين يخلو من توظيفها لأهداف أخرى وحين يستحضر هموم و رغبات الشعب الفلسطيني نفسه، ولكن السبيل إلى ذلك معروف فلسطينياً وعربياً وفي العالم الإسلامي، ففلسطينياً تتمثل في «السلطة الفلسطينية» الممثلة لـ«منظمة

ولئن كان التفريق بين «المسلم» و«الإسلامي» صعباً في عالمنا العربي، فهو أكثر تعقيداً في أميركا، وفي كتاب المسبار «المسلمون في أميركا» الصادر عام 2013 تفاصيل يمكن الرجوع إليها.

وبعيداً عن كثير من التواريخ والتفاصيل، يكفي استحضار بعض الأسماء الحديثة والحاضرة في الذاكرة القريبة، فعلاقات أوباما مع إدوارد سعيد الناقد اليساري المعروف مشهورة، وكذلك مع رشيد الخالدي المشرف على كرسي سعيد في جامعة كولومبيا بنيويورك، ثم هوما عابدين، وعملها في مكتب هيلاري كلينتون عندما كانت وزيرة للخارجية، في تفاصيل كثيرة أيضاً، والجبل الثاني والثالث من «الإخوان المسلمين» في أميركا استطاع اختراق مكاتب أعضاء في الكونغرس الأميركي، واستطاع التأثير على شخصيات أميركية فاعلة، والأموال التي تدفقت من إحدى الدول العربية للتأثير على رجالات الكونغرس ووزراء مهمين في إدارات أميركية متعاقبة

وخاصة «اليسار الليبرالي»، الذي بات منذ سنوات طويلة يسيطر على كثير من المجالات والمؤسسات العامة والخاصة، ويشكل التيار الأقوى في «الحزب الديمقراطي»، ولكن ما شأن «الإسلاميين» أو حركات الإسلام السياسي ورموزها في أميركا؟ وهل هذا مجرد هوس بهذه الجماعات وتأثيرها، وتضخيم لدورها، أم أن المعلومات تثبت بالعلم حقيقة مخفية؟ ثم إن كان لهم حضور مؤثر في أميركا، فما علاقتهم باليسار الليبرالي؟ هذه أسئلة محقة، وفي الإجابات عنها ما يدفع الإنسان لإعادة التفكير في الأحداث المعاصرة وفهم سياسات أوباما تجاه المنطقة وسياسات بايدن وإدارته والتيارات التي تقف خلف هذا كله.

منذ الأربعينات والخمسينات كان سعيد رمضان يتنقل في أوروبا لإنشاء فروع لجماعة «الإخوان المسلمين» فيها، وقد وصل إلى أميركا وتواصل مع بعض المسلمين هناك، وفي الستينات تزايدت هجرة عناصر جماعة «الإخوان المسلمين» إلى أميركا، وازدادوا حضوراً وتنظيماً في السبعينات، وكانت لهم رموز، مثل محمد فتحي عثمان وحسان تحوت وسيد دسوقي وغيرهم كثير، وأقاموا تجمعات ومنظمات وحركات متعددة، وفي بيئة نشطة ومتطورة وحرية دستورية راسخة استطاعوا الحصول على مكاسب كبيرة، واستطاعوا الحصول على دعم من بعض الدول العربية على اختلافات في الزمان والمكان الثقافية والاجتماعية المرتبطة بها أدوار متعددة،

الحركات الطلابية داخل الجامعات الأميركية كانت على الدوام تعبر عن التوجهات السياسية الجماعية أو التيارات والحركات المنظمة الجديدة، كل في حينه، ويمكن بسهولة للقارئ المهتم أن يعرف أن «اليسار» بمختلف توجهاته، وخاصة «اليسار الليبرالي»، كما أنه يسيطر على الحزب الديمقراطي، منتشر بكثافة في الجامعات والأكاديميات، وهو قوي في كثير من المجالات الأخرى، وخاصة الفنون والدراما، وما «هوليوود» إلا مجرد مثال، وهو شديد التأثير في كثير من الحركات الجديدة، مثل «مي تو» النسائية أو «حياة السود مهمة» وغيرهما كثير.

هذه حقيقة واقعية، وحقيقة أخرى توازيها، وهي أن اليسار العالمي بطبيعته معاد ويركز على أنظمة معينة على مدى عقود من الزمن، هذا لا جدال فيه، ومن هذا اليسار العالمي «اليسار الغربي» عموماً، و«اليسار الأميركي» تحديداً، وموقف اليسار هذا لم يتغير كثيراً، وإن تطور باتجاهات فرعية، واليسار نفسه على مدى عقود من الزمن - أيضاً - كان دائماً مؤيداً للقضية الفلسطينية ضد إسرائيل، وهذا ليس جديداً، وما ينبغي أن تفهمه الشعوب في العالم العربي اليوم هو أن القضية الفلسطينية ليست شيئاً على بياض، تبرئ ساحة كل عدو وتطهر صفحة كل خصم، وإلا لكانت ارتكابات النظام الإيراني ضد الشعوب العربية قتلاً واحتلالاً مبررة ما دامت ترفع شعار القضية الفلسطينية.

لا يجادل عاقلٌ في قوة «اليسار الأميركي»،

## إنجلترا: رسالتان بليغتان من الانتخابات المحلية

لقد جاء موقف ستارمر، صاحب الارتباطات الوثيقة بكتلة «أصدقاء إسرائيل في حزب العمال»، من حرب تهجير غزة صادماً لقطاع واسع داخل الحزب، ليس فقط من الناخبين العرب والمسلمين، بل أيضاً من اليسار... بمختلف أطرافها.

إلا أن الزعيم العمالي وجماعته ظلوا يراهنون على استحالة تحويل «المحترضين» العماليين أصواتهم باتجاه سياسات المحافظين الداعمة بقوة أكبر لإسرائيل واليمين الليكودي. والأهم، أنهم استخفوا بنسب مقاطعة الاقتراع المحتملة، أو

لصالح الديمقراطيين الأحرار و«الخضر». هذا، بالضبط ما حدث في مناطق عدة من إنجلترا، بما فيها الأحياء وضواحي المدن ذات الكثافة المسلمة، مثل ضواحي مدينة مانشستر - ومنها، مدينة أولدهام حيث خسر العمال السيطرة المطلقة على مجلسها بسبب تمرد الناخبين ضد حرب غزة - وضواحي مدينة برمنغهام. وهنا، يجدر التذكير بأن أضخم التجمعات الحضرية سكانياً في عموم بريطانيا هي «لندن الكبرى»، و«برمنغهام الكبرى» (يست ميلاند) بوسط غرب إنجلترا، و«مانشستر الكبرى» بشمال غربي إنجلترا.

والخلاصة، أن الصوت المسلم أولاً، والعربي ثانياً، بات قادراً على إحداث فارق في المناطق الحضرية الكبرى بالنسبة لحزب العمال. وبالتالي، فإن إهماله سينطوي على مجازفة حقيقية في الانتخابات العامة المقبلة.

أنه إذا أجرى استفتاء الخروج من أوروبا وربحه... «سيكس» الجناح الإنعزالي المتطرف داخل الحزب والهروب إلى الأمام... وسط تأزم الوضع. وبالنتيجة، تعاقب على زعامة الحزب ورئاسة الحكومة خلال 4 سنوات فقط كل من ماي، فيوريس جونسون (2019 - 2022) ثم ليز تراس - لمدة شهر ونصف - ثم ريشي سوناك (2022 وحتى الآن). واليوم لا مؤشر حقيقياً إلى وجود قوة عاقلة معتدلة تستطيع كبح التطرف والاستحواذ على قلب الساحة السياسية.

أما على الضفة العمالية، فإن الرسالة التي حملتها نتائج الانتخابات المحلية - على إيجابيتها - لا تقل جدية ولا خطورة. لقد حملت الرسالة تذكيراً جديداً بأن على القيادة الحالية ألا تستخف بأصوات الاعتراض التي «شيطنها» كثيراً خلال الأشهر الأخيرة «اللوبي الإسرائيلي». وهذا «اللوبي» كان، بالمناسبة، القوة الأساسية الفاعلة وراء انتخاب كير ستارمر... خلفاً للزعيم السابق واليساري الراكبي جيري كورين.



أياد أبو شقرا

زعيمه الأسبق توني بلير عام 1997 بانتصاره الكبير الذي أنهى «الحقبة النازية». ذلك أن «الانتساح» يحتاج إلى تجاوز عتبة الـ40 في المائة من الأصوات، وتوزع الأصوات الباقية بنسب معقولة على الأحزاب المتنافسة.

بناءً على ما سبق، يمكن القول إن الرسالة الأولى المستخلصة من نتائج هذه الانتخابات، هي أن حزب المحافظين بإمرة قيادته اليمينية الحالية تعرض لضربة قاسية تجعل احتمالات استمرار هذه القيادة ضئيلة جداً في المستقبل المنظور. ولعل ما يزيد مشكلة هذا الحزب تعقيداً أن التغييرات المتلاحقة على قيادته، منذ إجراء استفتاء «بريكست» 2016، أحدثت نزفاً داخل الحزب استهلك من القادة بقدر ما استهلك من الصدقية والخيارات.

للعلم، قبل الإقدام على مغامرة «بريكست» كان اللورد ديفيد كاميرون - رئيس الوزراء وزعيم الحزب يومذاك، ووزير الخارجية حالياً - يتوهم

نحو 185 مقعداً جديداً، بيد أن الأرقام الواردة أعلاه لا تعطي الصورة كاملة، بل تنقصها تفاصيل مهمة، أبرزها:

- أن ما خسره المحافظون من المجالس ومقاعد ما لم يذهب كله للعمال، بل كان حزب الديمقراطيين الأحرار) من كبار المستفيدين، فقد انتزع هذا الحزب الوسطي السيطرة على مجلسين محليين جديدين ليرفع رصيده من المجالس إلى 12 متجاوزاً بذلك مقاعد بزيادة 102، متجاوزاً كذلك رصيد المحافظين. وأيضاً فاز حزب «الخضر» البيئي (المحسوب على يسار العمال) بـ69 مقعداً جديداً رفع معها رصيده بمقاعد بزيادة 102، متجاوزاً كذلك رصيد المحافظين.

وأيضاً فاز حزب «الخضر» البيئي (المحسوب على يسار العمال) بـ69 مقعداً جديداً رفع معها رصيده بمقاعد بزيادة 102، متجاوزاً كذلك رصيد المحافظين. وأيضاً فاز حزب «الخضر» البيئي (المحسوب على يسار العمال) بـ69 مقعداً جديداً رفع معها رصيده بمقاعد بزيادة 102، متجاوزاً كذلك رصيد المحافظين.

توقع اكتساحه الانتخابات العامة المقبلة، كما فعل

الهيئات بالجملة التي مُني بها حزب المحافظين البريطاني الحاكم خلال الـيومين الأخيرين في انتخابات إنجلترا المحلية كانت متوقّعة، على الرغم من مُكابرة الحكومة وقيادة الحزب.

إذ كانت كل استطلاعات الرأي خلال الأشهر الماضية، بلا استثناء، تتوقع خسائر كبيرة، إلا أن الأمر المختلف عليه في أوساط المحليين هو ما إذا كانت هذه الخسائر ستأتي «كارثية» إلى درجة تشديد الضغط على رئيس الوزراء ريشي سوناك كي يستقيل قبل الانتخابات العامة... أم «مقبولة»، بحيث تتيج للحزب النقاط أنفاسه واختيار زعيمه الرابع خلال 4 سنوات من دون دُعر!

ما حملته صناديق الاقتراع، قبيل إعلان النتائج النهائية بعد ظهر أمس، كان أقرب إلى النتائج «الكارثية». فقد خسر المحافظون السيطرة على 10 مجالس محلية ليستقر رصيدهم عند 6 مجالس فقط، كما خسر الحزب 468 مقعداً ليتقلص تمثيله المحلي إلى 508 فقط. ومن ناحية ثانية، فشل رمان المحافظين على إسقاط صديق خان، عمدة لندن العمالي، الذي كان يواجه نقمة كثيرين من مالكي السيارات وسائقيها لتوسيعه منطقة «الحظر البيئي» الخاصة بمستوى منقوآت العوادم. وبالفعل... كان القلق على فرسه يساور العديد من المناصرين العماليين. وفي المقابل، انتزع حزب العمال السيطرة على 8 مجالس (على الأقل) ليرفع رصيده من المجالس التي يسيطر عليها إلى 49 مجلساً، وعلى صعيد المقاعد رفع العمال حصّتهم إلى 1140 مقعداً بعد كسبهم



## بريطانيا: هل يدفع سوناك ثمن الهزيمة؟



جمعة بوكليب

**مشكلة المحافظين ليست في التخلص من سوناك بل في ضيق المسافة الزمنية التي تفصلهم عن موعد الانتخابات**

إذا كان ليس للخاسر ما يخشاه، فإن أمام الحاضر فرصة محتملة للفوز، إن لم تكن بالانتخابات النيابية، فيزعامة الحزب. وبعدها لكل حادث حديث:

رغم ما يميزها من أضواء براقة، تظل عوالم السياسة شديدة العتمة وخفية، ولا مكان بها لذوي القلوب الضعيفة. وفي أروقة السياسة البريطانية عموماً، وحزب المحافظين خصوصاً، تبدو هذه الحقيقة أكثر بروزاً. والأضواء البراقة المحيطة بالأجواء تخفي وراءها صراعات متواصلة لا تتوقف، بين أطراف عدة، تمثل مصالح متنافسة ومتضاربة، يطمح كل منها للاستحواذ على

السياسة البريطانية عموماً، وحزب المحافظين خصوصاً، تبدو هذه الحقيقة أكثر بروزاً. والأضواء البراقة المحيطة بالأجواء تخفي وراءها صراعات متواصلة لا تتوقف، بين أطراف عدة، تمثل مصالح متنافسة ومتضاربة، يطمح كل منها للاستحواذ على

انتخابات المجالس البلدية، في إنجلترا وويلز، انتهت مساء الخميس الماضي، وجاءت نتائجها كما توقعنا استبيانات الرأي العام. وتكتد حزب «المحافظين» الحاكم خسارة كبيرة. وعلى أكتافه صعد بسرعة وبثقة متنسماً الذروة حزب «العمال» المعارض. وأضحت الطريق الآن ممهدة أمام الأخير لتسلم مفاتيح «10 دانونج ستريت»، في حالة تكرار نفس النتائج في الانتخابات النيابية المقبلة قريباً. اللافت في النتائج الأخيرة، أنه باستثناء حزب «المحافظين»، تمكنت بقية الأحزاب من زيادة مقاعدنا. المحافظون خسروا قرابة نصف ما لديهم من مقاعد في المجالس المحلية، كما ترجعوا هزيمة مذلة، بخسارتهم مقعداً برلمانياً في الانتخابات الثانوية. عقدت في دائرة بلاكبول ساوث، لصالح حزب «العمال»، وبنسبة أصوات كبيرة.

أهمية الانتخابات الأخيرة، حسب آراء المعلقين، تقع كاملة في طبيعة رد الفعل المحتمل في دوائر حزب المحافظين، خاصة المتعلقة بمصير رئيس الحكومة وزعيم الحزب السيد ريشي سوناك. قبل أيام قليلة من موعد إجراء الانتخابات، قرأت تصريحاً أدلى به وزير الداخلية البريطاني جيمس كليفرلي لوسائل الإعلام، يحذر فيه زملاءه من نواب الحزب في البرلمان من مغتة التفكير في التخلص من السيد سوناك، بعد ظهور النتائج الانتخابية، ومحاولة استبداله.

كليفري كان مدركاً، من خلال التصريح، أن حجم الخسارة في الانتخابات البلدية سيكون لافتاً للاهتمام ومثيراً للقلق، ومحفزاً، في الوقت ذاته، لعدد من المسؤولين والنواب المحافظين على التعجيل بالتحرك باتجاه القيام بمقامرة سياسية خطيرة.

وأوضح من التصريح وتوقيتته أيضاً، أن الوزير كليفرلي على علم وإحاطة بما يدور وراء أبواب مغلقة من قبل جماعات من النواب المحافظين، من المحسوبين على اليمين المتشدد، وأغلبهم، كما يقال، من أنصار رئيس الحكومة الأسبق بوريس جونسون. الخاسر ليس لديه ما يخشاه من خسارة أخرى، هذه حقيقة من حقائق الحياة عموماً، وفي السياسة خصوصاً، ولا يختلف حولها نوابان برلمانيان محافظان قلقان، ومهددان بخسارة مقعديهما البرلمانيين في الانتخابات النيابية المقبلة. ووفقاً لتلك الحقيقة، لن يتأخر عديد من النواب المحافظين في انتهاز أي فرصة تتاح أمامهم بالمقامرة برمية نرد أخيرة، على أمل أن يصادفهم حسن الحظ والفوز، أو على الأقل، التقليل من نسبة الهزيمة الانتخابية المحتملة. وبالطبع، لن تخلو الساحة من انتهازيين جاهزين لقيادة مؤامرة الانقلاب، بإعلانهم التطوع بحمل الخنجر وطعن رئيس الحكومة سوناك في الظهر، بهدف الظفر بغنيمة محتملة، امتثالاً للحكمة السائدة:

الفصل، فإنها أعظم أثراً وتأثيراً في كتابات الإسلاميين العرب عبر أجيال متتالية، منذ أن صدرت ترجمته باللغة العربية عام 1946؛ أقول أعظم أثراً وتأثيراً من كتاب حسين الهراوي (المستشرقون والإسلام) الذي لا يعرفه إلا قلة قليلة من الإسلاميين.

إن كتابه الإسلامي الأول (الإسلام على مفترق الطرق) يتضمّن ما سّماه حازم صاغية (النظام المعرفي المضاد والمتماثل) ليس حول الاستشراق فقط؛ بل يشمل الحضارة والثقافة الأوروبية، وإرثها المسيحي، وإرثها اليوناني والروماني. وهذا الكتاب الإسلامي الراديكالي من صوره باللغة الإنجليزية عام 1934، ساهم مع كتابات المودودي الأولى في نقض الأطروحة الإصلاحيّة العصرية في الفكر الإسلامي الحديث في شبه القارة الهندية، وبعد أن ترجمه عمر فروخ إلى اللغة العربية عام 1946، كان الكتاب الأول في نقض تلك الأطروحة في العالم العربي.

في التأليف المعاصر، كان هذا الكتاب مع كتاب مولانا محمد علي (الإسلام والنظام العالمي الجديد) المترجم -أيضاً- إلى العربية، هما عدتا سيد قطب في التنظير لموقف أصولي من الحضارة الغربية، في كتابه الإسلامي الأول (العدالة الاجتماعية في الإسلام) قبل أن يكون «من الإخوان المسلمين» بضع سنين.

أبو الحسن الندوي الذي غدا مع المودودي، ابتداءً من السنوات الأولى في عقد الخمسينات، الميلادية، الإطار المرجعي لسيد قطب في تنظيره للأصولية الإسلامية، تحدث في أحد كتبه عن تأثيره بطريقة تناول محمد أسد وأبي الأعلى المودودي للحضارة الغربية، على أنها «حجة تُعرض للتشريع في كلية الطب والجراحة». وفي موضع آخر من هذا الكتاب، كتاب (شخصيات وكتب)، قال إنه من خلال كتاب (الإسلام على مفترق الطرق) «اطلع على نقائص الغرب الحقيقية، وأدرك طبيعة الثقافة الغربية، واستحالة انسجامها بالثقافة الإسلامية، وعرف التناقض الجذري المدني، بين هاتين الثقافتين بصورة واضحة وضّاءة، وبعيداً وإمعان».

لا يعني هذا أنني أقلّل من أهمية نقد الهراوي للمستشرقين من الناحية الدينية الإسلامية؛ سواء حين ظهر في مقالات منشورة في مجلات وصحف، أو حين ظهر -لاحقاً- في كتاب جمع فيه بعضها، فلنقده للمستشرقين ولنقده له (دائرة المعارف الإسلامية) في هجومه على فنسك في مقالاتين، أهمية زمنية في مصر وفي العالم العربي؛ إذ إنه أول رفض جذري وشامل للمستشرقين ولدائرة معارفهم الإسلامية. وللحديث بقية.



علي العيم

## في العام الذي صدرت فيه الطبعة الثانية من دائرة المعارف عام 1954 والضجة حولها كان محمد أسد مقيماً في سويسرا

في الخلاصة الأولى، وهو أن محمد أسد طوّره التمريم الهجومي على (دائرة المعارف الإسلامية) الذي بدأه حسين الهراوي.

حازم صاغية يعتقد كما كثير من الباحثين أن كتاب حسين الهراوي (المستشرقون والإسلام) الذي صدر عام 1936، كتاب تأليف وليس جمع مقالات كتبت في سنوات سابقة. ويعتقد أن حكم محمد أسد التعميمي الذي استشهد به نقلاً عن دراسة ميشال جحا (المستشرقون في الميزان)، قال به قبل أو بعد حادثة كراتشي (1954-1955) بسنتين قليلة. والصحيح أنه قال به في كتابه (الإسلام على مفترق الطرق) الذي صدر قبل عامين من صدور كتاب الهراوي، وصدر بعيد نشر الهراوي مقالاته عن المستشرقين في صحف ومجلات مصرية.

إن ما قاله محمد أسد في مقدمة فصل (شيخ الحروب الصليبية) في ذلك الكتاب في نقد المستشرقين، هو -حسب تعبير حازم صاغية- «مستقل بذاته عما عداه». ولم يكن «جزءاً من الحملة على التبشير والمبشرين». وفي تلك المقدمة لم يتعرض محمد أسد إلى (إنسكلوبيديا الإسلام) بشيء من النقد. إن حملته على المستشرقين في ذلك الفصل، مع أنها جاءت في صفحات قليلة من ذلك

واقعة الهجوم على (إنسكلوبيديا الإسلام) في باكستان بعد صدور طبعها الثانية عام 1954، كما رواها برنارد لويس في مقاله (مسألة الاستشراق) هي -كما قال-: «جاء الهجوم الإسلامي عليها من كراتشي، عاصمة الجمهورية الإسلامية الجديدة التي دُعيت بالباكستان، وقد ركّز على نقطتين أساسيتين: أولاً، غياب طبعة المانية ونشر الماني، وثانياً، وجود يهودي فرنسي في لجنة تحريرها، هو المرحوم ليفي-بروفنسال. إن التركيز على العنصر الألماني إلى مثل هذا الحد، وإعطاءه درجة الأولوية، وفي كراتشي بالذات، يبدو شيئاً غريباً ومدمهنساً. ولكن الدهشة زالت عندما عرفنا فيما بعد أن منظم هذا الهيجان كان شخصاً يُدعى (إمام تجمع المسلمين الألمان للباكستان الغربية). ويبدو أنه قد ساعده في هذه العملية دبلوماسي ألماني عُين مؤخراً هناك، ولم يتب بعد عن ماضيته النازي. وكان هناك في فترة لم تختف فيها بعد نفسية الرايخ الثالث بشكل كلي».

مُر بنا في المقال السابق أن حازم صاغية ذهب إلى أن برنارد لويس يقصد «(إمام تجمع المسلمين الألمان للباكستان الغربية) محمد أسد. كُنْتُ قد أجريت حواراً مع طلال أسد، ابن محمد أسد، نُشر في جريدة «الشرق الأوسط» عام 1994. وبعد مضي سنوات قليلة جمع بعض الحوارات التي أجريتها في أواخر الثمانينات وفي المنتصف الأول من التسعينات الميلادية، لنشرها في كتاب. وفي أثناء الجمع بعثت إلى طلال بسؤال استفسر فيه منه عما يعرفه عن هذه القضية.

أجابني بقوله: «مع أنني لا أعرف شيئاً عن أحداث كراتشي التي رافقت ظهور الطبعة الثانية من (دائرة المعارف الإسلامية)، ولم أقرأ كتاب حازم صاغية عن الاستشراق، إلا أنه بوسعني أن أجزم بأن الشخص الذي أشار برنارد لويس إلى دوره في هذه الأحداث لم يكن والدي، كما يرجح حازم صاغية للأسباب التالية:

أولاً، أن الشخص الذي يشير إليه برنارد لويس، الماني، والذي نسمّاه، وثانيتها، أن والدي غادر ألمانيا سنة 1926، وهو يهودي الأصل، وقتل النازيون أباه واخته أثناء الحرب العالمية الثانية. فليس من مصلحة أن تكون له ادعاءات قومية جرمانية نيابة عن الألمان، بل ثلثها، أن والدي لم يُعرف عنه أنه كان (إماماً للمسلمين في باكستان الغربية، وعلى حسب علمي أنه في تلك الفترة لم تكن توجد جالية مسلمة في باكستان)».

وأضيف إلى ما قاله طلال أسد، أن محمد أسد في العام الذي صدرت فيه الطبعة الثانية

من (دائرة المعارف الإسلامية) الذي بدأه حسين الهراوي وطوره محمد أسد، ثم جده إدوارد سعيد بهجومه على مشروع ديربلو. قال هذا مع أنه كان قبلها قد قال بخلاصتين، هما: أن الكلام الهجومي على الاستشراق لم يستقل بذاته عما عداه، إلا في حالات نادرة، فهو في معظمه كان جزءاً من الحملة على التبشير والمبشرين؛ خصوصاً أن عدداً من المستشرقين كانوا رجال دين. وأن الحملة في حدودها هذه لم تتشكل في نظام معرفي مضاد ومتماثل، ولا هي دعت إلى مثله، مقتصرة في أسوأ أحوالها على أوصاف كالتالي أطلقها حسين الهراوي في 1936 مع صدور (دائرة المعارف الإسلامية).

أضع هاتين الخلاصتين أمام القارئ، لكي أعتبر له عن اختلافي مع ما قاله حازم صاغية

## أزمة الحزب القومي الأسكوتلندي

(وستمنستر لندن) لهم مقعد واحد من 650 مقعداً (أي بنسبة تزيد قليلاً على واحد في المائة) بينما الأحزاب التقليدية تفوز بنسبة أكبر في الدوائر المباشرة؛ فحزب المحافظين الأسكوتلندي الوحدوي (31 نائباً في هوليرود بنسبة 24 في المائة) وحزب العمال (22 نائباً بنسبة 17 في المائة). أحزاب المحافظين والعمال، والديمقراطيين الأحرار الأسكوتلنديين هم أحزاب فيدرالية، برنامجهم بقاء المملكة المتحدة متماسكة بينما «الخضر» و«القومي» الأسكوتلندي؛ برديان استقلال أسكوتلندا، أي 70 من 129 نائباً مع الحركة الانفصالية.

لكن الانتخابات العامة لاختيار الحكومة الاتحادية في وستمنستر تتم بنظام الانتخاب المباشر، وأزمة الحزب القومي الأسكوتلندي، سواء الأداء السيئ في البرلمان والسياسات التي أدت إلى الانفصال مع «الخضر»، أو قضية تهمة اختلاس ميزانية الحزب، (زوج الزعيمة السابقة قبض عليه في التهمة) قد يفقده الأصوات (خاصة المؤيدة للفيدرالية) للحزب العمال بزعامه كبير ستارمر، و«الخضر» لا يتوقع فوزهم في الانتخابات الواحدة أو الذين يراهم الناخب، أي بشعارات القضية واحدة) ومن المتوقع أن تذهب 30 من الدوائر الأسكوتلندية الـ59 إلى حزب العمال في الانتخابات العامة المقبلة لتزيد من فرصتهم في الحكم.

بأصوات ناخبين لم يختره أصلاً. البرلمان الأسكوتلندي (بهوليرود) مكون من 129 مقعداً، يحتل 73 منهم نواب الدوائر الأسكوتلندية الانتخابية الجغرافية بنظام الانتخاب المباشر مثل نظام الانتخاب لمجلس العموم.

أما بقية المقاعد الـ56 فيتم اختيار النواب بتقسيم أسكوتلندا إلى 56 مقاطعة. أي أن الناخب الأسكوتلندي له صوتان في كل انتخابات، صوت يمنحه لمرشح الدائرة (من ضمن 73) وآخر يمنحه لقائمة حزبية في المقاطعة (من ضمن 56) إلا إذا كان المرشح فرداً مستقلاً. ولأن حساب الأصوات مثل حاسبة برما المصرية، المقاطعات بالتتمثيل النسبي، تتداخل مع الدوائر بالانتخاب المباشر. الأصوات في كل مقاطعة تحسب بطريقة استبعاد صاحب الأصوات الأقل (بنسبة تقسم على مجموع أصوات ناخبي المقاطعة) وتعاد الحسبة في كل مرة لاستبعاد الأخير، حتى يبقى واحد فقط في مقاطعة من المقاطعات الـ56. ولهذا السبب ينتهي الأمر بفوز الحزب المتقدم بنصيب الأسد، وهو أحد أهم أسباب حصول الحزب القومي الأسكوتلندي على أكبر عدد من المقاعد (63 مقعداً، بنسبة دون 49 في المائة لكنها تقل عن الأغلبية بمقعدين). وأيضاً حصول أحزاب صغيرة كالخضر مثلاً (سبعة مقاعد، أي بنسبة خمسة ونص في المائة تقريباً) بفضل النظام الانتخابي المعقد، في حين أنهم في البرلمان الاتحادي



عادل درويش

## الحزب القومي الأسكوتلندي ظلّ مسيطراً على السياسة الأسكوتلندية لعقدين بفوزه في أربع انتخابات متتالية

غير واضحة (رغم الاسم)، إذ يركزون على إنهاء الاعتماد على المحروقات ومعاوقة شركات التنقيب عن البترول، بينما يلقي اهتمامهم بحماية الأشجار العتيقة والغابات والمساحات الخضراء موقفاً متراجعاً على قائمة أولوياتهم، إن تاتي بعد سياسات اشتراكية كرفع الضرائب على السيارات، وعلى أصحاب البيوت، وتثبيت الإيجارات، وسياسات الشعارات اليسارية كحقوق المثليين والمتحولين جنسياً، والصوابية السياسية، بينما لم يتقدموا بمشاريع قوانين لتجريم أفعال قطع الأشجار واستقطاع المساحات الخضراء مثلاً.

بعد تعديل القانون الانتخابي ليمزج بين التقاليد البرلمانية البريطانية، التقليدية، وهي انتخاب مباشر كما هو الحال في وستمنستر، وبين التمثيل النسبي أو نظام القوائم. نظام الانتخاب المباشر مبسط، ويفهمه الناخب الذي يصوت لبرنامج انتخابي مناسب لظروفه الاقتصادية، يضم مباشرة للمرشح المعنى؛ والفاوز بأغلبية الأصوات (حتى لو صوتاً واحداً) يمثل الدائرة الانتخابية في البرلمان. التمثيل النسبي (نظام القوائم)، يعني التصويت لقائمة حزبية يختار منها الناخب أكثر من مرشح (الأول، ثم الثاني، وأحياناً الثالث)، وحساب الأصوات على مراحل معقدة، وينتهي الأمر بحصول الفائز في الحسبة النهائية

النهاية السياسية السريعة لرئيس الحكومة الأسكوتلندية، حمزة يوسف، بعد عام فقط من توليه، فيها دروس علوم السياسة، وفن إدارة الحكومة، ودارسي الأداء البرلماني، والباحثين في النظم البرلمانية. الحزب القومي الأسكوتلندي الذي تزعمه حمزة حتى الأسبوع الماضي، ظل مسيطراً على السياسة الأسكوتلندية لعقدين بفوزه في أربع انتخابات متتالية، وكان شاغله الأول الاستقلال عن بريطانيا. الاستقلال، شعار رفعتة الزعيمة السابقة نيكولا ستيرجين (شعبوية ديموقراطية تحسن الخطابة) أثناء زعامتها للحزب (2014 - 2023).

الفارق بين النجاح والفشل في الديمقراطية البرلمانية عملية حسابية «بعدد الرؤوس»، مثلما حدث مع حمزة، الذي اعتمد في بقاء حكومته على التحالف مع حزب الخضر في التصويت البرلماني. لكن التحالف انتهى، عندما تراجع حمزة عن سياسات البيئة التي أضرت بالاقتصاد، وعن سياسة صوابية سياسية أغضبت الناخب. التعديل في السياسة دفع «الخضر» للتخلي عن دعم القوميين في التصويت البرلماني. فالخضر أيدولوجياً على طرف النقيض، وإن بدت سياساتهم متناسقة ومتشابهة مع القوميين الأسكوتلنديين، في شعارات الاستقلال والتنافس التخصصي مع الحكومة الاتحادية المركزية في وستمنستر. «الخضر» يساريون وسياستهم البيئية



بورصة مسقط MUSCAT STOCK EXCHANGE Investors Roadshow	بورصة البحرين BAHRAIN BOURSE	بورصة الكويت BOURSA KUWAIT	بورصة قطر Qatar Stock Exchange	DFM سوق دبي المالي Abu Dhabi Securities Exchange	ADX سوق أبوظبي للأوراق المالية Abu Dhabi Securities Exchange	تداول السعودية Saudi Exchange
0,35+%	3,34+%	0,13+%	0,02-%	0,11+%	1,01-%	0,06+%
0,16+%	0,06+%	0,16+%	0,06+%	0,16+%	0,06+%	0,06+%

## الغامدي قال للتنريف: الأوسط إن عملياتنا تنطلق في 2026 وإنتاج الشركة سيكون الأقل تكلفة في الأسواق

# رئيس «نيوم للهيدروجين الأخضر»: إنشاء مصنعنا يتقدم بشكل ملحوظ

الرياض: مساعد الزياتي

كشف الرئيس التنفيذي لشركة «نيوم للهيدروجين الأخضر»، وسام الغامدي، أن إنشاء أكبر مصنع في العالم لإنتاج الهيدروجين في مدينة «أوكساجون» ضمن منطقة «نيوم» في السعودية، يتقدم بشكل ملحوظ في أعمال البناء الفعلية والتي «تضي قدماً وفقاً للجدول الزمني المقرر».

وأوضح الغامدي أن الشركة تسلمت الدفعة الأولى من المعدات الرئيسية؛ إذ يسير العمل حالياً على تجهيتها في الموقع، متوقفاً تسلم المزيد من توريدات الرياح والمعدات الرئيسية الضرورية لمصنع الهيدروجين ومحطتي طاقة الرياح والطاقة الشمسية خلال العام الحالي.

ولفت الرئيس التنفيذي لشركة «نيوم للهيدروجين الأخضر» في حديث له «الشرق الأوسط»، إلى أن الشركة ستحقق خلال هذا العام أعلى مستوى من التقدم على صعيد أعمال البناء، استعداداً لانطلاق العمليات بشكل كامل عام 2026، مشيراً إلى أن أبرز إنجاز حققته «نيوم للهيدروجين الأخضر» خلال عام 2023 هو بلوغها مرحلة الإغلاق المالي الكامل في مايو (أيار) من العام الماضي، بعد حصولها على تمويل إجمالي قدره 8,4 مليار دولار.

وقال: «رغم أن الأعمال الأولية في مصنع شركة (نيوم للهيدروجين الأخضر) انطلقت فعلياً برؤية مشتركة واستثمار قامت به الشركات المساهمة الثلاث، وهي (أكوا باور) وإيسر بروكتس) و(نيوم)، في مراحل مبكرة، فإن هذا التمويل ساهم في تمكيننا من المضي قدماً في أعمال التشييد والبناء الأساسية وتسريع وتيرة إنجازها».

وزاد: «الأهم من ذلك، هو إسهام عملية التمويل في التأكيد على ثقة جهات الاستثمار الدولية بالجهدى

## توقع الغامدي أن تقود المملكة في المستقبل القريب المساعي العالمية لإنتاج الهيدروجين الأخضر

الاقتصادية لمشروع شركة (نيوم للهيدروجين الأخضر)، الهادف إلى إنشاء أكبر مصنع في العالم لإنتاج الهيدروجين على نطاق واسع».

### إنتاج الهيدروجين

وشرح الغامدي أنه «على صعيد أعمال البناء، تركّز اهتمام الشركة خلال عام 2023 بشكل أساسي على استكمال أعمال التشييد الأساسية استعداداً لتسليم الدفعات الأولى من المعدات الرئيسية ضمن المواقع الثلاثة التابعة لمصنعنا في (نيوم). فقد تسلمنا الدفعة الأولى من ستة توربينات رياح في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي في ميناء (نيوم) القائم في (أوكساجون)؛ مدينة الصناعات النظيفة والمتقدمة».

وأعرب عن ثقة الشركة بإنتاج الهيدروجين الأخضر على نطاق واسع وباقل تكلفة ممكنة في السوق، اعتباراً من عام 2026، مؤكداً أن السعودية تطمح بأن تصبح دولة رائدة على مستوى العالم في إنتاج الهيدروجين وتصديره انسجاماً مع المبادرة الخضراء؛ إذ تسعى إلى إنتاج 4 ملايين طن من

الهيدروجين النظيف سنوياً بحلول عام 2030.

### قيادة المملكة

وتوقع الغامدي أن «تقود المملكة في المستقبل القريب المساعي العالمية الرامية إلى إنتاج الهيدروجين الأخضر، مستفيدة بذلك من خبرتها الطويلة مع مصادر الطاقة المتجددة ومواردها الطبيعية الوفيرة، بما في ذلك الرياح والشمس والمساحات الشاسعة»، مشدداً على أن «(نيوم للهيدروجين الأخضر) تحرص على الإسهام في تحقيق هذا الهدف الطموح».

ومن المتوقع، بحسب الغامدي، أن يصل إنتاج مصنع «نيوم للهيدروجين الأخضر» إلى 600 طن من الهيدروجين الخالي من الكربون يومياً عند تشغيله، وهي كمية كافية لتشغيل ما يصل إلى 20 ألف حافلة تعمل بالهيدروجين، و«سنقوم كذلك بإنتاج الهيدروجين الأخضر على شكل 1,2 مليون طن من الأمونيا الخضراء سنوياً وتصديره إلى كافة أنحاء العالم؛ إذ ستعمل شركة (نيوم للهيدروجين الأخضر) رصيفاً خاصاً بها لنقل الهيدروجين الأخضر مباشرة على شكل أمونيا خضراء إلى الناقلات، مستفيدة من موقعها الاستراتيجي على مقربة من طرق الشحن والتوزيع العالمية الرئيسية». وحوال وزير التجارة العالمي، قال وسام الغامدي: «سييسم مشروعنا عند دخوله حيز التشغيل الكامل في عام 2026 في إنتاج ما يصل إلى



خلال عملية وصول توربينات محطة طاقة الرياح (موقع الشركة)

واستخدامه على نطاق أوسع. واعتقد أننا نفق اليوم على عتبة تحوّل جذري في قطاع الطاقة، وأمل أن نرى خلال السنين المقبلة المزيد من المشاريع الرائدة على غرار مشروع شركة (نيوم للهيدروجين الأخضر) قيد التنفيذ حول العالم».

### مزيج الطاقة العالمي

وعن حظوظ الهيدروجين الأخضر في الاستحواذ على حصة في مزيج الطاقة العالمي مستقبلاً، قال رئيس «نيوم للهيدروجين الأخضر»: «لا شك في أن الهيدروجين الأخضر يملك اليوم إمكانيات كبيرة وواعدة. فقد أشارت بعض الدراسات إلى قدرته على الإسهام بنسبة 10 في المائة في المساعي العالمية الرامية إلى الحد من آثار التغير المناخي ببلوغ 1,5 درجة مئوية، وتلبية الطاقة ضمن اقتصاد عالمي قائم على الحياد المناخي».

### تسارع وتيرة نمو الطلب

وتشير توقعات شركة «برايس ووتر هاوس كوبرز» إلى تسارع وتيرة نمو الطلب على الهيدروجين الأخضر بعد عام 2030، وبالتحديد اعتباراً من عام 2035 وما بعده؛ إذ يعتزم الاتحاد الأوروبي وحده استيراد عشرة ملايين طن من الهيدروجين النظيف بحلول عام 2030.

ورغم إمكانيات الهيدروجين الأخضر الواعدة، يتعين على دول العالم زيادة حجم إنتاج الهيدروجين النظيف بشكل ملحوظ لتلبية الطلب المستقبلي المتوقع وتكفي حاجة التحول إلى حل أساسي لإزالة الكربون من القطاعات التي يصعب فيها الحد من الانبعاثات.

وشد الغامدي في هذا الإطار على أن «هناك حاجة ملحة اليوم لتسريع وتيرة التحول نحو مصادر الطاقة النظيفة، بهدف مواجهة تحديات التغير المناخي. ومع ذلك، ما زال قطاع الهيدروجين النظيف في بداية مسيرة طويلة نحو تلبية الطلب المستقبلي المتوقع. ولا شك في أن شركات الإنتاج والاستثمار تحتاج إلى الإسراع في الاستفادة من الإمكانيات والفرص الكامنة ضمن قطاع الهيدروجين النظيف». وأضاف: «يمكن تسريع وتيرة الجهود العالمية المبذولة ضمن هذا القطاع من خلال الإنفاق حول تعريف الهيدروجين النظيف وتنظيم عمليات إنتاجه واتخاذ التدابير اللازمة لتحفيز الطلب وتسهيل العرض في المستقبل. معاً، نستطيع رسم مستقبل أخضر ومستدام لأجيال الغد».

لذلك، تطمح (نيوم للهيدروجين الأخضر) في تسليط الضوء على ما تحمله مشاريع الهيدروجين الأخرى الجدد الاقتصادية لمشروع إنتاج الهيدروجين الأخضر على نطاق واسع، وقدرة هذا القطاع الناشئ على تحقيق النمو على نطاق واسع جداً».

وتجدر الإشارة إلى أن بخار الماء هو العنصر الوحيد الذي ينبعث عن احتراق الهيدروجين، ما يجعل منه منتجاً نهائياً خالياً من الكربون تماماً. وشدد الغامدي على أنه، بالإضافة إلى إسهامها في الحفاظ على البيئة والححد من بصمتها الكربونية، تسعى شركة «نيوم للهيدروجين الأخضر» إلى تعزيز التعاون الدولي والاستثمار في تكنولوجيا الطاقة النظيفة.

وقال: «أصل من خلال التأكيد على الجدوى الاقتصادية لإنتاج الهيدروجين الأخضر بتكلفة منخفضة، أن تتحول شركة (نيوم للهيدروجين الأخضر) إلى مصدر للهيدروجين النظيف للمشاريع الأخرى حول العالم، بما يسهم بالتالي في تعزيز الابتكار وخفض التكاليف وتسريع وتيرة التحول نحو الهيدروجين الأخضر».

وأكد الغامدي أن المصنع سيعمل، عند تشغيله بالكامل عام 2026، على تقادي ما يصل إلى 5 ملايين طن من ثاني أكسيد الكربون سنوياً؛ إذ سيكون الهيدروجين النظيف من العناصر الأساسية لمزيج الطاقة المستقبلي، بما يسهم في مواجهة التحدي المتمثل في إزالة الكربون من القطاعات التي يعتمد عليها اعتماداً كبيراً في الحياة اليومية، والتي يصعب فيها الحد من الانبعاثات. وأعلى مثلاً على ذلك، قائلاً: «نعتقد أن الهيدروجين النظيف يملك

600 طن من الهيدروجين». وأكد أن المملكة لتلتزم اليوم بتحقيق رؤيتها الشاقبة وتطلعاتها المستقبلية الطموحة لترجمة مشروع شركة «نيوم للهيدروجين الأخضر» الأول من نوعه إلى واقع ملموس. وقال: «لا شك في أن انسجام خططنا مع أهداف رؤية السعودية 2030) أتاح لنا فرصة إنجاز أعمال البناء الأساسية بسرعة قياسية وعلى نطاق غير مسبق».

ولفت إلى أن السعودية تسهم عبر هذه الخطوة في تزويد العالم بالهيدروجين الأخضر الذي يساعد في إزالة الكربون من قطاعات رئيسية، مثل النقل الثقيل والصناعات الثقيلة وغيرها.

### التمويل الكامل

وأشار الغامدي إلى أنه رغم إطلاق العديد من مشاريع الهيدروجين الأخضر حول العالم والتي ما زالت اليوم في مرحلة التخطيط الأولي، فإن شركة «نيوم للهيدروجين الأخضر» تبقى الوحيدة في العالم التي حصلت على التمويل الكامل، موضحاً أن ما يميزها هو توقيتها في المراحل الأولى للمشروع على اتفاقية حصرية مع شركة «إيسر بروكتس» لشراء 100 في المائة من الهيدروجين الأخضر الذي سينتجه المصنع وتصديره لمدة 30 عاماً. وقال الغامدي إن «قطاع الهيدروجين الأخضر يُعد من القطاعات الناشئة الغنية بالفرص التي يمكن لدول العالم الاستفادة منها اليوم.

## احتلت المركز الرابع في جذب المشروعات الاستثمارية في أوروبا

# «ستاندرد آند بورز» تؤكد نجاح برنامج تركيا الاقتصادي

عاماً، أقيمت على نظرتها المستقبلية الإيجابية». وتابع: «تجسّر توقعات التصنيف الإيجابية لكل من (ستاندرد آند بورز) وبرنامجنا، الذي تواصل تعزيزه وتنقيده، في تحقيق أقصى قدر من الثقة في بلدنا... نحن مصممون على الارتقاء به إلى المستوى التالي».

في الأثناء، قال رئيس مكتب الاستثمار التابع للرئاسة التركية، يوراك داغلي أوغلو، إن تركيا صعدت إلى المركز الرابع في أوروبا عبر المشاريع الاستثمارية الدولية التي اجتذبتها العام الماضي بقيمة 10,6 مليارات دولار. وأضاف أوغلو، في تعليق السبت على النتائج الأولية للتقرير الخاص بالدول الأكثر جذباً للاستثمار الدولي المباشر في أوروبا لعام 2023، الذي تنشره شركة التدقيق والاستشارات، إن تركيا وصلت العام الماضي صعودها المطرد في فترة ما بعد جائحة «كورونا» بين الدول الأكثر جذباً للاستثمارات الدولية المباشرة في أوروبا.

ولفت إلى أنه للمرة الأولى بعد جائحة «كورونا» يتم تسجيل انخفاض في مشاريع الاستثمار الدولي المباشر في أوروبا مقارنة بالعام السابق، و11 في المائة عن مستوى عام 2019 قبل تفشي «كورونا»، و14 في المائة عن الذروة التي حققتها في عام 2017.

69,8 في المائة على أساس سنوي في أبريل (نيسان) الماضي، على الرغم من رفع سعر الفائدة إلى 50 في المائة.

وتأتي تركيا في المرتبة الرابعة بين أعلى 5 دول في العالم في معدل التضخم بعد كل من الأرجنتين (288 في المائة)، سوريا (140 في المائة)، لبنان (70,4 في المائة)، تليها في المرتبة الخامسة فنزويلا (67,6 في المائة).

كانت وكالة «فيتش» أعلنت في يناير (كانون الثاني) الماضي رفع التصنيف الائتماني لتركيا هذا العام إلى الدرجة «بي»، بينما رفعت وكالة «موديز» في مارس (آذار) توقعاتها لأفاق تصنيف تركيا إلى «إيجابية» وأكدت عند مستوى «بي 3».

والأسبوع الماضي، أعلن وزير الخزانة والمالية التركي، محمد شيمشك، أن إحدى وكالات التصنيف الائتماني الدولية ستعلن عن تصنيف إيجابي لتركيا، دون تسميتها، لافتاً إلى اجتماعه مع المديرين التنفيذيين لوكالات التصنيف العالمية الثلاث على هامش اجتماعات الربيع لصندوق النقد والبنك الدولي في الولايات المتحدة، مؤخراً.

وتعليقاً على إعلان «ستاندرد آند بورز» تصنيفها الإيجابي لتركيا، قال شيمشك عبر حسابها في «إكس»، السبت، إن «التوقعات الإيجابية للتصنيفات الائتمانية لوكالات (ستاندر آند بورز) و(فيتش) و(موديز) تبشر باستمرار ارتفاع التصنيف».

## احتلت المركز الرابع في جذب المشروعات الاستثمارية في أوروبا

# «ستاندرد آند بورز» تؤكد نجاح برنامج تركيا الاقتصادي

أقررة سعيد عبد الرزاق رفعت وكالة «ستاندرد آند بورز» للتصنيف الائتماني تصنيفها لتركيا من الدرجة «بي» إلى «بي+»، وأقيمت على نظرتها المستقبلية الإيجابية للاقتصاد. وتوقعت الوكالة، في بيان صدر ليل الجمعة - السبت، ارتفاع تدفقات المحافظ الاستثمارية وتضيق العجز في حساب العمليات الجارية على مدى العامين المقبلين، إلى جانب انخفاض التضخم ومستعدون وأضاف: «نعتقد أنه بعد الانتخابات المحلية في تركيا سيحسن التنسيق بين السياسة النقدية والمالية وسياسة الدخل وسط إعادة التوازن الخارجي»، لافتة إلى أن صناع السياسات الاقتصادية مستعدون لمواصلة الجهود الرامية إلى الحد من التضخم المرتفع من خلال مزيج من التشديد النقدي وظروف الائتمان، وتسويات الأجور الأقل سخاء، والتوحيد المالي التدريجي.

وتكافح الحكومة التركية لخفض التضخم، الذي من المتوقع أن يصل إلى ذروته في مايو (أيار) الحالي حول 75 في المائة، بعد انتهاء خفض على فواتير استهلاك الغاز الطبيعي لمدة عام بالتزامن مع الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في مايو من العام الماضي، فضلاً عن استمرار ارتفاع أسعار الغذاء والخدمات. وعدلت «ستاندرد آند بورز»، في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، نظرتها لتصنيف تركيا إلى إيجابية. وأشارت بنحول أنقرة إلى سياسة اقتصادية تقليدية وعقلانية والزيادات الكبيرة التي أجراها المصرف المركزي في أسعار الفائدة لكبح التضخم المتسارع، الذي سجل

## وزير المالية عقب تغيير «فيتش» نظرتها إلى «إيجابية»

# الاقتصاد المصري بدأ استعادة ثقة مؤسسات التصنيف الدولية

القاهرة: الشرق الأوسط

أكد وزير المالية المصري محمد معيط، أن اقتصاد بلاده بدأ بصورة تدريجية استعادة ثقة مؤسسات التصنيف الدولية، بمسار أكثر تحفيزاً للانطلاق لأفاق أكثر إيجابية واستقراراً، من خلال انتعاج السياسات الاقتصادية الإصلاحية والمتطورة والمتكاملة والمستدامة.

وقال الوزير، عقب تغيير مؤسسة «فيتش» نظرتها لمستقبل الاقتصاد المصري من «مستقرة» إلى «إيجابية» وتثبيت التصنيف الائتماني عند درجة «B-»، «إننا نتطلع إلى استمرار العمل بقوة لتحسين التصنيف الائتماني لمصر للأفضل خلال المراجعات المقبلة قبل نهاية العام الحالي»، لافتاً إلى أن «تخفيض الإنفاق الاستثماري العام للدولة ووضع سقف له بتريليون جنيه خلال العام المالي المقبل، يساهم في جذب المزيد من الاستثمارات الخاصة».

وأوضح الوزير، في بيان صحافي السبت، حصلت «الشرق الأوسط»، على نسخة منه، أن الاقتصاد المصري بات يمتلك قدرة أكبر على تلبية الاحتياجات التمويلية المستقبلية وسط التحديات العالمية والإقليمية الصعبة، المترتبة على الحروب في أوروبا، والحرب في غزة، والتوترات بمنطقة البحر الأحمر، مؤكداً أن الإنفاق مع صندوق النقد الدولي، والحزم الداعمة من مؤسسات التمويل وشركاء التنمية الدوليين، وتدفع الاستثمار الأجنبي المباشر، الأخيرة والمتوقعة خلال الفترة المقبلة، تُعزز الاستقرار والتقدم الاقتصادي؛ إذ تسهم في تخفيف

حدة الضغوط التمويلية على المدى القصير والمتوسط. وعدلت وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني يوم الجمعة، النظرة المستقبلية لمصر من «مستقرة» إلى «إيجابية». وأكدت تصنيف مصر عند «B-»، مشيرة إلى انخفاض مخاطر التمويل الخارجي وقوة الاستثمار الأجنبي المباشر.

وفي مارس (آذار)، وافق صندوق النقد الدولي على دعم مالي موسع لمصر بقيمة ثمانية مليارات دولار. وقال مسؤول في صندوق النقد الدولي الشهر الماضي إن برنامج قروض الصندوق مع مصر من شأنه أن يساهم في خفض عجز ديونها تدريجياً.

وفي فبراير (شباط)، حصلت مصر على استثمار عقاري بقيمة 35 مليار دولار من الإمارات لتطوير مشروع «راس الحكمة» على ساحل البحر المتوسط. وقالت «فيتش» إن الصندوق الممدد (الموقع بين مصر والصندوق) الموزنة من شأنها أن تساعد في الحد من مخاطر القدرة على تحمل الدين العام.

وأضافت «فيتش» في بيان: «ستكون مرونة سعر الصرف أكثر استدامة مما كانت عليه في الماضي... وهو ما يعكس جزئياً مراقبتها الوثيقة في إطار برنامج تسهيل الصندوق الممدد (الموقع بين مصر والصندوق) والذي يستمر حتى أواخر عام 2026».

وعدلت وكالة «موديز» للتصنيف الائتماني نظرتها المستقبلية لمصر إلى «إيجابية» في أوائل مارس، في حين أقيمت تصنيفها دون تغيير بسبب ارتفاع نسبة الدين الحكومي وضعف القدرة على تحمل الديون مقارنة بتظليلاتها.





علي المردي

## المراجعة أولاً

سبق أن قررت السعودية أن يتراوح سكان العاصمة الرياض ما بين 15 مليون نسمة و20 مليون نسمة مع حلول عام 2030، ومثل هذه الخطة بُنيت على مبررات مقنعة، منها جاهزية البنية التحتية بشكل تخطي الخمسين في المائة في العاصمة الرياض، فبدلاً من أن أقدم خدمة البنى التحتية في مناطق متفرقة وسكان محددين، مما يرهق الأجهزة الحكومية بالصيانة، ويجبرها على تقديم خدمات مكلفة لعدد محدود من الناس مثل خدمات التعليم والطبابة وغيرها؛ فمن الأفضل التركيز على مناطق تجمع الناس، وتقديم الخدمات لهم بدءاً من الماء وانتهاءً بالتعليم والوظيفة.

وبصفتي أحد سكان مدينة الرياض، وأيضاً هي مسقط رأسي، سأحاول أن أصف مشاهدتي؛ فبعد هذا القرار بدأت أشعر بازدياد طرق المدينة، والغريب أنها مدينة مختلفة عن كل المدن، ففي العواصم تشعر بالازدحام في أوقات الذروة، وهي وقتاً خروج الموظفين لأعمالهم ووقت عودة الموظفين من أعمالهم إلى منازلهم، أما في العاصمة السعودية فكل الأوقات ذروة حتى آخر الليل تجد طرقات المدينة مليئة بالحركة، طبعاً تتوقع سكان العاصمة السعودية الرياض أن يتحسن وضع المواصلات العامة، فالحافلات الآن بدأت تجوب شوارع العاصمة، وقطار الرياض يتوقع أن يحتفل بنقل الركاب نهاية العام الحالي، وهذا يخفف الضغط على شوارع العاصمة التي أصبحت تكلف سكانها وقتاً ثميناً بضعف في المواصلات، وأنتم تعرفون قبلي أن الوقت هو الاقتصاد مثلما يقول المثل الشعبي «تايم إن ماني».

ما يسر في هذا الأمر هو ما تناقلته وسائل الإعلام في الأيام الماضية من التغيير الذي طرأ على خطة العاصمة، فبدلاً من الوصول بسكانها إلى 15 مليون نسمة، سيصبح المستهدف 10 ملايين ساكن.

تغيير الخطط والمستهدفات لا يعني الفشل، بل يعني قمة النجاح والديناميكية، فالخطط عبارة عن وسيلة للوصول إلى أهداف محددة وفق إطار زمني منضبط، وحينما يبدأ تطبيق الخطة على الأرض يظهر للمخططين ما يوجب تغيير الخطة أو تعديلها وفق المتاح، وهو ما تفعله السعودية.

هنا يبرز سؤال مهم: هل سيؤثر ذلك سلباً على أسعار العقار في العاصمة التي بدأت أسعار عقاراتها تتقافز بشكل جنوني حتى أصبحت بعض عقاراتها خارج قدرة القوة الشرائية للمستهلك النهائي، لا سيما الشباب؛ أتوقع ذلك وفق عاملين: الأول أنه مع تقلص عدد سكان العاصمة سيتقلص الطلب، وهذا أمر طبيعي. ثانياً ارتفاع سعر الفائدة الذي سيجعل مشتري العقار يتردد على أمل أن تتراجع أسعار الفائدة ليتمكن من الاقتراض، على أن هذا التراجع أو ثبات الأسعار لن يتم في الوقت القريب؛ لأن العاصمة الرياض ما زالت عالية الطلب على الوحدات السكنية. ودمتم.

## الفالج: التنسيق مع الاتحاد الأوروبي له دور حيوي في التحولات الاقتصادية المستمرة في المملكة

وصل الاستثمار الأجنبي المباشر بين الطرفين إلى 55 مليار يورو في 2021. وأكدت الممثل الخاص للاتحاد الأوروبي لمنطقة الخليج، لويجي دي مايو، أهمية العلاقات بين الاتحاد الأوروبي والرياض، والتي قال إنها مبنية على الثقة والحوار والاحترام المتبادل والنتائج العملية. وأشار إلى أهمية استغلال كافة الأدوات والإمكانات لتعزيز العلاقات وتعزيز الاستثمار



وصل إجمالي التجارة بين الاتحاد الأوروبي والسعودية إلى 75 مليار يورو عام 2022 (الشرق الأوسط)

والأشهر إلى أن قيمة المبادلات التجارية بين المملكة ودول الاتحاد الأوروبي نمت في عام 2022 بمعدل 30 في المائة لتبلغ نحو 80 مليار دولار، لافتاً إلى نمو قوي أيضاً في الاستثمار الأجنبي المباشر، مع وجود نحو 1300 شركة أوروبية تستثمر في قطاعات الاقتصاد السعودي. من جهته، قال نائب الرئيس التنفيذي للمفوضية الأوروبية، مارس سيفكوفيتش، خلال المنتدى، إن الاتحاد

مع الاتحاد الأوروبي له دور حيوي في التحولات الاقتصادية المستمرة في المملكة؛ إذ إنها في وضع فريد لتلبية احتياجات أوروبا «لا مثيل له». وأضاف: «أنا مقتنع بأنه لا تزال هناك إمكانات هائلة لتوسيع شراكتنا بشكل أكبر، خاصة من حيث الحجم والتنوع ونوعية استثماراتها الصادرة والواردة. ولفت إلى وجود استثمارات سعودية كبيرة في معظم دول الاتحاد الأوروبي.

الرياض: «الشرق الأوسط»  
فُتحت في الثامن من الشهر الحالي أول غرفة تجارة أوروبية بمنطقة الخليج في الرياض، وذلك لـ«تشكيل مستقبل التعاون التجاري بين الاتحاد الأوروبي والمملكة العربية السعودية»، وفق الموقع الرسمي الجديد لغرفة التجارة الأوروبية في السعودية والتي وصفت الحدث بـ«التاريخي».

وسوف تكون الغرفة الجديدة (ECCCKSA) «صوت الأعمال الأوروبية في دول مجلس التعاون الخليجي باعتبارها أول غرفة تجارة أوروبية في منطقة دول مجلس التعاون الخليجي»، و«ستكرس، بدعم من الاتحاد الأوروبي، جهودها لتعزيز الاقتصاد والعلاقات التجارية بين السعودية والاتحاد الأوروبي».

كما أن غرفة التجارة الأوروبية في السعودية «تستفيد من علاقاتها الحكومية القوية لتسهيل الوصول إلى الأسواق للشركات الأعضاء، مما يضمن فرصاً عادلة لكل من الشركات الأوروبية والسعودية»، وفق الموقع الرسمي الذي أشار إلى أن «جاننا القطعية تعالج بشكل فعال مختلف القضايا الشاملة والمحددة بالصناعة، وتقدم رؤى وتوصيات أساسية لتحسين الوصول إلى أسواق الأعمال الأوروبية، والمساهمة في الازدهار الاقتصادي على المدى الطويل للسعودية».

وفي أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، تم الاتفاق خلال منتدى الاستثمار السعودي - الأوروبي على تسريع الجهود لإنشاء غرفة تجارة أوروبية في المملكة، لتكون الأولى من نوعها في المنطقة. وقال وزير الاستثمار السعودي خالد الفالج خلال أعمال المنتدى، إن التنسيق

## الطلب الجديد على الطاقة من الدول النامية قد يمثل 85 %

# «أكوا باور» السعودية ترى فرصة استثمارية استراتيجية في الجنوب العالمي

الماضية، مع إضافة 7 غيغاواط في عام 2023 وحده، مشيرة إلى تعاونها مؤخراً مع حكومة أوزبكستان. وتعد «أكوا باور» حالياً أكبر مستثمر في أوزبكستان من خلال برنامج يضمن 5.1 غيغاواط، من الطاقة المتجددة، و3.4 غيغاواط - ساعة من تخزين الطاقة من خلال البطاريات، و1.5 غيغاواط من الدورات المركبة العالية الكفاءة، وأول مشروع للمهدروجين الأخضر في آسيا الوسطى، الذي يمكن استخدامه لإزالة الكربون، وإنتاج الأسمدة لتصديرها إلى أوروبا.

إلى العناصر التقليدية المتمثلة في: القدرة على تحمل التكاليف والأمن والاستدامة، ويتعين علينا أن نعمل ذلك بسرعة». وأشارت هنا إلى الشراكات والتعاون بين البلدان، التي تعد «أمراً ضرورياً للتوسع السريع في البنية التحتية للطاقة في جميع أنحاء الجنوب العالمي». وذكرت شركة «أكوا باور»، في هذا الصدد، أنها تركز على الجنوب العالمي، وقد أضافت ما يقرب من 22 غيغاواط من الطاقة المتجددة إلى محفظتها على مدى السنوات الخمس

التي تقضي السرعة (سرعة الإنجاز) لكن الشركة أشارت إلى أن مصادر الطاقة المتجددة وحدها، في الاقتصادات ذات النمو المرتفع، مثل تلك الموجودة في الجنوب العالمي، «غير كافية لتلبية الطلب المتصاعد على الطاقة». ولهذا السبب: «لا يزال للطاقة التقليدية، بما في ذلك توربينات الغاز ذات الدورة المركبة، دور تلعبه في الارتقاء بحياة السكان المحليين، وتسريع التنمية وتضييق فجوة الطاقة». وقالت: «يتعين علينا أن نعمل على تخفيف معضلة الطاقة الرباعية، التي تصنف السرعة (سرعة الإنجاز)

الاستعمارية للإشارة إلى ما قد يسمى أيضاً أسماء مثل «العالم الثالث»، أي أفريقيا وأمريكا اللاتينية والبلدان النامية في آسيا، أو «البلدان النامية» أو «البلدان الأقل نمواً». ومنذ مطلع القرن 21.أدى تحول مراكز الثروة في العالم من شمال صفتي المحيط الأطلسي إلى آسيا والمحيط الهادي، إلى تغيير الرؤية التقليدية لاقتصاد هذه الدول. وأكدت الدراسة، أن توفير الإمدادات من الطاقة للدول النامية، سيؤدي إلى «رفع مستوى المعيشة للملايين، ودفع التحول الذي يمكن

بمثال 56 في المائة من سكان العالم، لكن قدرته على توليد الطاقة لا تتجاوز 18 في المائة من إجمالي الطاقة العالمية. وأفادت في دراسة حالة خلال الاجتماع الخاص للمنتدى الاقتصادي العالمي، الذي عقد مؤخراً في الرياض، بأن ما يقرب من 85 في المائة من الطلب الجديد على الطاقة في السنوات المقبلة، من المتوقع أن يأتي من خارج العالم المتقدم، فإن «الحاجة واضحة إلى خلق إمدادات جديدة مستدامة من الطاقة».

الجنوب العالمي، مصطلح بدأ يظهر دولياً في دراسات ما بعد

لندن: «الشرق الأوسط»

ما زال قطاع الطاقة العالمي يتشكل وفقاً للمتغيرات والمستجدات التي تتغير بشكل سريع ومتلاحق، والتي كان من أبرزها الأحداث الجيوسياسية والقطاعات الديموغرافية، بيد أن كل منتج ومصدر للطاقة يسعى للحفاظ على أمن وإمدادات الطاقة بالقدر الذي تسمح به تلك المتغيرات، لتقليل الفجوة بين العرض والطلب.

ولفتت شركة «أكوا باور»، أكبر منتج مستقل للطاقة في المملكة العربية السعودية، إلى الجنوب العالمي، الذي

## صناعة عالمية تدر مليارات الدولارات

# الأردن يضع بصمة في سوق الألعاب الإلكترونية المزدهرة

مع شركات عالمية متخصصة في الألعاب الإلكترونية لتطوير الألعاب بشكل يتوافق مع ما يقبل عليه المستهلكون، وكذلك عقد شراكات مع شركات تسويق عالمية تساعد على زيادة انتشار الألعاب، خاصة عندما تكون ذات طابع عربي. وفي عام 2021، اشترت شركة سويدية لعبة ورق إلكترونية تسمى «جواكر» من أردنيين، هما محمد الحاج حسن ويوسف شمعون، في صفقة تجارية تجاوزت قيمتها 205 ملايين دولار. \* مختبر الألعاب يسعى الأردن إلى تبني المواهب في مجال الألعاب الإلكترونية وتطبيقاتها على الهواتف المحمولة، فأنشأ «مختبر صناعة الألعاب الأردني» الذي يشرف عليه «صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية».

وقدم المختبر، الذي افتتحه العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني عام 2011، دورات تدريبية مجانية لتطوير ومصممي الألعاب الإلكترونية، ومنهم أطفال، وتقوم شركة «اميس الورد» الأردنية بالإشراف التقني على دورات المختبر وتنفذ نشاطاته. مديرة الإعلام والاتصال في «صندوق الملك عبد الله الثاني للتنمية»، راما الرواش، أوضحت أن مختبر الألعاب الأردني يعد مساحة إبداعية مهمة للشباب المبتكرين والمميزين في مجال التكنولوجيا.

وقالت الرواش إن المختبر الذي قدم دورات لآلاف الشباب مجهز بالأجهزة والتقنيات التي تساعد الشباب على تطوير وصل مهاراتهم، مؤكدة أن بعض المستفيدين من دورات المختبر تمكنوا من إنشاء مؤسسات خاصة بهم. وأضافت: «هذه الشركات نجحت في تطوير عشرات الألعاب ذات المحتوى العربي خلال السنوات الخمس الأخيرة». وضمت تقول إن عمل المختبر لا يقتصر على التدريب فقط، بل يساعد الشركات المحلية الناشئة ومطوري الألعاب على «مد جسور مع الشركات العالمية» للاستفادة من خبراتها في قطاع الألعاب، وتحديدًا ألعاب الهواتف المحمولة.

عمان: «الشرق الأوسط»

قبل أكثر من 20 عاماً في الأردن وكثير من دول العالم، كان من يرغب في الترفيه عن نفسه ببعض الألعاب الإلكترونية، يتعين عليه التوجه إلى محال للألعاب أو دور الملاهي، ودفع المال مقابل لعبة أو سباق سيارات لفترة وجيزة على أجهزة لعب كبيرة بشاشات ضخمة.

وبفضل الثورة التكنولوجية المتسارعة، تطورت الألعاب الإلكترونية، وبيات متاحة على الإنترنت والهواتف المحمولة، وتحولت الأجهزة الكبيرة إلى أجهزة صغيرة الحجم، ثم إلى تطبيقات على الهاتف.

وسرعان ما أصبحت الألعاب الإلكترونية صناعة عالمية تدر مليارات الدولارات، وهذا ما شجّع الأردن على دخول هذا المجال الذي تحول إلى سوق عالمية ضخمة، ومحاولة نيل حصة منها، بحسب مصمم الألعاب الإلكترونية فادي القيسي، الذي أسس مع اثنين من زملائه في الجامعة شركة لتصميم ألعاب الهواتف المحمولة عام 2016.

ويقول القيسي، لوكالة أنباء «العالم العربي»، إنه طوّر مع زميليه أكثر من ٢٠ ألعاب منذ تأسيس الشركة، وحقق بعضها نجاحاً كبيراً وحجم تحميل جيداً جداً على الأجهزة المحمولة، تجاوز بعضها 200 ألف تحميل.

ويوضح القيسي أن هذا المجال يحقق أرباحاً مالية كبيرة لأصحاب الألعاب، خاصة إذا حققت انتشاراً واسعاً، موضحاً أن الأرباح تأتي من الإعلانات التجارية التي تظهر في اللعبة، وتابع قائلاً: «أحدى ألعاب سباق السيارات التي قمنا بتطويرها وترجمة تعليماتها وطريقة لعبها باللغة العربية، وأدخلنا شخصيات عربية في تصميمها، حققت ما يزيد عن 10 آلاف دينار (نحو 14 ألف دولار) خلال الشهر الأول من طرحها في متاجر تطبيقات الهواتف المحمولة».

وأضاف أنه على الرغم من امتلاك الأردن مواهب في هذا المجال، فإن المؤسسات في المملكة الأردنية تحتاج إلى شركات

## السعودية ضمن أكبر 20 سوقاً عالمية بـ160 ألف سيارة واردة في عامين



سعوديون يعاينون سيارات جديدة في أحد المعارض بالمملكة (الشرق الأوسط)

الرياض: «الشرق الأوسط»

السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة، المهندس وائل الذياب، أن وحدة فحص المركبات أخضعت للفحص 60,473 مركبة خلال العام المنصرم، لضمان التزامها بأعلى المعايير الفنية والأمان، إضافة إلى تقديم 18,150 شهادة كفاءة استهلاك الطاقة لمنتجات الإطارات. وأكد أن هذه الجهود تعكس التزام الهيئة بتطبيق معايير صارمة لضمان جودة وأمان الإطارات المتداولة في السوق السعودية، ومواصلة الهيئة دورها الرائد في تعزيز كفاءة الطاقة ودعم المبادرات التي تسهم في سلامة المنتجات وتنمية الاقتصاد.

وأضاف الذياب أن الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة منحت 172 شهادة مطابقة للمركبات الكهربائية في العام السابق، بزيادة نسبتها 465 في المائة، مقارنة بعام 2022. مؤكداً الدور المحوري للهيئة في دعم التحول نحو استخدام الطاقة النظيفة، ومشيراً إلى أنه تم إصدار 1,505 بطاقات كفاءة اقتصاد الوقود للمركبات الخفيفة الجديدة.

كشفت الحكومة السعودية عن وصول حجم واردات السيارات خلال عامي 2023 - 2022 عبر جميع منافذها الجمركية البرية والبحرية والجوية، ما يتجاوز 160 ألف سيارة واردة، لتشكل بذلك واحدة من أكبر الأسواق على مستوى العالم، وتصبح ضمن أكبر 20 سوقاً، في حين تستحوذ على أكثر من نصف مبيعات المركبات في دول مجلس التعاون الخليجي. وأصبح المتحدث باسم هيئة الزكاة والضريبة والجمارك حمود الحربي، عن وصول حجم واردات السيارات في العام الماضي 93,199، فيما بلغت الواردات خلال عام 2022 نحو 66,870 مركبة. ووفقاً للمتحدث باسم الهيئة فقد جاءت اليابان، والهند، وكوريا الجنوبية، وأمريكا، وتايلاند، في مقدمة الدول التي صُنّرت منها السيارات للمملكة خلال العامين الماضيين. بين المتحدث الرسمي للهيئة من جانبه،



## منح العقيدة محتوى عقلياً

## كانط... الأخلاق والمواطنة العالمية



كانط

خالد الغنيمي\*

نشرت «الشرق الأوسط» (صفحة ثقافة وفنون) بتاريخ 2 مايو (أيار)، مقالاً للكاتب علي حسن الفواز يتحدث فيه عن سلافوي جيجيك، وينقل عنه مقولته: «إن إنشاء دولة يهودية هو وضع نهاية لليهودية كدين»، ويقر أن الدولة اليهودية تأكيداً لفقدان العالم للبراءة وتجريد له من تنوعه واستمرار للحروب الدينية التي لا علاقة لها بالاقتصاد ولا الجغرافيا ولا السياسة، وأن هذا الإنشاء يتعارض مع فكرة إيمانويل كانط، فيلسوف عصر التنوير الأكبر، عن المواطنة العالمية والسلام الدائم، وبيت عوضاً عن ذلك، العداوة الأيديولوجية، كما تفعل أي دولة دينية.

## كانط لا يهتم كثيراً بالمنهج التاريخي بل يصف الجماعة اليهودية التي عرفها والنصوص التي وصلت إلى يديه

الواحد الذي سيرحم منه البقية للأبد، فلا إله إلا الله اليهود، وهو لليهود وحدهم. وهذا الإله هو في الواقع يشبه ملوك بني إسرائيل، يشبه داود وسليمان ويوشع، ملك غازٍ للشعوب الأخرى. والوصايا العشر تحوي بعض القيم لكنها خاصة باليهود وليست لكل الشعوب، ولا يامر الله فيها شعبه بإصلاح الباطن، بل يكفي والتقيّد الظاهري بالأوامر والنواهي. ويمضي كانط في كتابه «الدين في حدود العقل الخالص»، مقررًا أن هذا الإله الذي لا يدعم النوايا الطيبة، ليس هو ما تحتاجه البشرية، لأنه ليس رب العالمين.

ويرغم كل ما يقال عن دين كانط من رافض له وقابل له، فإنه يؤمن بالمسيحية وبضرورة قيامها على الأرض، وهنا يضيف لوماً آخر لليهود لأنه لم يفيقوا مثل هذه الكنيسة، يعني الكنيسة التي ترحب بالجميع، وكل هذا بطبيعة الحال يشير إلى رفضه المطلق لفكرة شعب الله المختار. اليهودية - عند كانط - ليست سوى مشروع دولة سياسية دينية لشعب تجمعه الإثنية، ولا يمكن أن تتواءم مع مشروع التنوير الكانطي وفكرة المواطنة العالمية. هذا التحليل برغم عمقه وقوته وواقعيته، فإنه يفسح عن جانب من منح هذا الفيلسوف، فهو لا يمنح كثيراً من الاهتمام بالمنهج التاريخي، بل يصف حال الجماعة اليهودية التي لقيها في حياته والنصوص التي وصلت إلى يديه. ولو أنه منح بعض الوقت للنقد التاريخي للتوراة كما نجده عند سيبينوزا وإسحاق لا بيريير وغيرهما من الفلاسفة اليهود، لوجد أن التوراة هي أكثر النصوص الدينية التي تعرضت للتحريف، وهكذا يمكن الحديث عن عدة يهوديات، لا واحدة. إذا كان هذا هو رأي فيلسوف التنوير في اليهودية، فكيف سنختلج رايه في إسرائيل؟

لنعد مرة أخرى إلى جيجيك. لكل ما تقدم، أراه مخطئاً في تحليله للمشهد، فإسرائيل ليست دولة دينية كما يقر. إسرائيل أسستها الحركة الصهيونية؛ وهي علمانية تماماً ولا علاقة لها بالدين والتدين، لكنها في الوقت نفسه وبلا شك دولة فصل عرصري، وليست دولة للجميع، كما يحدث في أي دولة علمانية حديثة. يمكن التعايش مع اليهودية كدين، أما الفصل العرصري فلا بد أن ينتهي كما حدث في جنوب أفريقيا.

السعودي محمد حسن علوان لم تات في المركز الأول. إن «موت صغير» رواية رائعة وعظيمة، أعطيناها حقها من القراءة الجادة والمناقشة المستفيضة العميقة، مثل الروايات الأخرى على القائمة القصيرة، بيد أننا نحنزنا، أو انحازت الأغلبية منّا إلى رواية محمد عبد النبي. لقد وجدنا أنفسنا أثناء قراءة «في غرفة العنكبوت» أننا في حضرة رواي يبنّي العالم التخيلي في روايته ببراعة ومهارة عنكبوت، فكان العنكبوت في داخل الرواية، وفي خارجها، بعيد عنّا وقريب منّا، أو كنا قريبين منه في نفس الوقت، وقت القراءة.

لم نضع رواية «موت صغير» في المركز الأول، ليس لأننا لم نكن نتمنى ذلك، ولكن لتغلب انحيازنا للإبداع، مهما تكن جنسية المبدع، على انتمائنا الوطني، ولالتزامنا بمعايير التحكيم من دون التأثر بأي عوامل قد تجرفنا بعيداً عنّا كنا نعدّه المسار الصحيح في التحكيم، مع الإيمان بأن الروائي علوان لا يمثل سوى نفسه في تلك المسابقة. لم يكن يمثلنا، ولا يمثل المملكة. كان يمثل نفسه روائياً ومبدعاً متميزاً، وليس كما دأب بعض الصحافة عندنا على اعتبار وتصوير مشاركة أي أديب سعودي في مسابقة أو مؤتمر أو مهرجان في الخارج على أنها تمثيل للمملكة. الحقيقة أنه عندما يتلقى أديب دعوة ويلبىها بالمشاركة في هذه الفعالية الثقافية أو تلك، إنما يمثل نفسه، ما لم تكن مشاركته ضمن وفد رسمي وتحت مظلة رسمية باسم المملكة.

## تلميع السجون

استحضر، الآن، تلك التجربة التحكيمية، والتجارب التي تلقتها في بيت السر، لأنها أكدت عدة حقائق ذات صلة قوية بالتحكيم ولجانه في المسابقات الأدبية. أولاً أنه من المستبعد، إن لم يكن مستحيلًا، تطابق نتائج التحكيم للجنة مكلفين بقراءة أو تحكيم نفس النصوص الأدبية. والثانية، أن استبدال عضو أو عضوين في لجنة تحكيم بعضو أو عضوين آخرين سينجم عنه اختلاف في النتائج، وسيدحت الاختلاف أيضاً عند استبدال نصوص بنصوص أخرى. ولو طُلب من لجنة ما لجائزة أدبية ما أن تعيد التحكيم بعد مرور بعض الوقت بعد إعلان نتائج تحكيمها لتلك الجائزة، فليس من المستبعد أن تنتهي إلى نتائج مختلفة. والحقيقة الأخيرة، التي يؤكدتها باستمرار الجانب البلدي والخامل من الصحافة الثقافية العربية، أن كل لجنة تحكيم هي هدف للتشكيك وسوء الظن والتهام بالانحياز وبوجود مؤامرة.

بيد أن لجنة تحكيم «بوكر العربية» التي منحت الجائزة لرواية الأديب الفلسطيني باسم خندقجي «قناع بلون السماء»، على موعد مع موجة من التشكيك في زوايتها وفي حياديته وموضوعيتها في القراءة والاختيار؛ رغم أنها كانت واضحة في تبين مبررات اختيارها «قناع بلون السماء» من بين 133 رواية ترشحت لهذه الدورة. جاء في البيان الصادر عن اللجنة أن رواية خندقجي هي «أفضل رواية نُشرت بين يوليو 2022 ويونيو (حزيران) 2023». ومما ورد في وصف نبيل سليمان، رئيس لجنة التحكيم، للرواية، قوله: «يندغم في (قناع بلون السماء) الشخصي السياسي في أساليب مبتكرة. رواية تغامر في تجريب صيغ سردية جديدة للثلاثية الكبرى: وعي الذات، وعي الآخر، وعي العالم».

وسيطول التشكيك استحقاق خندقجي للجائزة أيضاً. وكما يستمر محاطاً بفضيان وجدران زرّانته، ستظل روايته محاطة بدائرة من التحفظات على فوزها عند البعض، وبالتشكيك في أحييتها للجائزة لأنها في نظر أولئك البعض الرواية التي لم تكن لتفرض لولا تعاطف لجنة التحكيم مع كاتبها القابع في سجون المُختلّ المغتصب، ومع الشعب الفلسطيني في نضاله ومقاومته للاحتلال الصهيوني. لكن ما لم يخطر بالبال أن يعُدّ آخرون فوز «قناع بلون السماء» فوزاً سياسياً من «أجل تلميع سمعة السجون الإسرائيلية». والسؤال: لماذا لم يحدث «التلميع» من قبل، خصوصاً أنه صدر لخندقجي 3 روايات قبل «قناع بلون السماء» منذ اعتقاله في 2004؟

\* ناقد وكاتب سعودي

## بعد فوز «قناع بلون السماء» للفلسطيني السجين باسم خندقجي

## إلى متى تلاحق الاتهامات لجان تحكيم «بوكر» العربية؟

د. مبارك الخالدي\*



باسم خندقجي

قضيت 6 أشهر تقريباً، في عام 2016، في العاصمة البريطانية لندن، وأفق وجودي هناك إعلان القائمة الطويلة لجائزة «بوكر» الإنجليزية 2016، في 27 يوليو (تموز) 2016. فراودتني على الفور فكرة قراءة روايات القائمة الطويلة كلها، وتقليص عددها إلى قائمة قصيرة من 6 روايات، قبل إعلان لجنة تحكيم الجائزة الرسمية قائمتها. ثم اختار الرواية التي أرى أنها تستحق الفوز بالجائزة، كما هو الإجراء المتبع في تلك الجائزة، وفي الجائزة العالمية للرواية العربية (بوكر العربية). بكلمات أخرى، كنت سأعمل لجنة تحكيم من عضو واحد. ثم عدلت عن الفكرة لأنني لم أرد تكريس وقتي كله لقراءة روايات تحكيم من عضو واحد. يكفي أن القراءة والتطواف بمخازن بيع الكتب كانا يستحوذان على جزء غير صغير من وقتي. استقرّ قراري في النهاية على تأجيل القراءة إلى ما بعد إعلان القائمة القصيرة، واستغثت من القائمة الطويلة رواية ج. م. كوتسي «أيام دراسة المسح» 2016.

حين شرعت في قراءة رواية كوتسي، لم توفر لي تجربة قراءة ممتعة، فالإمتاع هو ما أبحث عنه في أي رواية قبل أي شيء آخر. كانت في مستوى أدنى من توقعاتي. فقررت أنها لا تستحق أن تكون على القائمة القصيرة، رغم أنني لم أقرأ روايات القائمة الطويلة الأخرى. لم أعبأ بكون كوتسي الفائز بجائزة نوبل للأدب 2003، وأنه فاز بجائزة «بوكر» مرتين، لأنه لم يكن في أفضل حالاته في تلك الرواية بالذات، ووصولها إلى القائمة القصيرة، إن وصلت، يعني خضوع اختيارها لاعتبارات لا علاقة لها بالإبداع والأدب والسرد كفن. ربما يتغير رأيي فيها لو قرأتها مرة ثانية، لكنني لم أفعل، ولست متحمساً لتكرار التجربة، على الأقل حتى الآن.

في 13 سبتمبر (أيلول) 2016، جاءت القائمة القصيرة من دونها لتؤكد صحة قراري، الذي لم يكن متأثراً بما نشر عنها من مراجعات أو قراءات نقدية لأنني لم أقرأ شيئاً عنها إطلاقاً. كانت تلك هي المرة الأولى التي يتطابق فيها قرار اللجنة مع قراري الشخصي. ما يعني أن هنالك اتفاقاً أو تطابقاً آخر في الاختيار أسفل الطريق. وخاضت لجنتي المؤلفة مني تجربة قراءة ماراثونية سريعة جداً للروايات الست بحماس وثقة، عززهما خروج رواية كوتسي من المنافسة، إذ شكل خلو القائمة القصيرة منها حافزاً ودافعاً قويين لي وأنا أجوس خلال تلك الغابات السردية بقردي. وخرجت منها بقرار وضع رواية «الخائن» 2015، لبول بيتي، في مقدمة الروايات، بصفتها المرشحة الأولى للجائزة. تليها رواية مادلين بين «لا تقولوا إننا لا نملك شيئاً» 2016، كمرشحة ثانية، ومتوقفاً وأماماً لا نتدب الجائزة إلى غيرهما. وهذا ما حدث بالفعل، فقد فازت «الخائن» بالجائزة. وكان فوزها عملاً محفزاً.

## لجنة تحكيم موازية

بعد عودتي إلى الوطن، طرح اقتراح تشكيل لجنة بيت السر في جمعية الثقافة والفنون السعودية بالدمام لتحكيم جائزة «بوكر العربية» لعام 2017، باللجنة الموازية كما سماها الشاعر والإعلامي زكي الصدير، في تقرير أعدّه عن نتائج التحكيم لصحيفة «العرب» اللندنية.

وتشكلت لجنة بيت السر الموازية الكبيرة من: القاص والروائي جبير الملبجان، والشاعر عبد الوهاب الفارس، والناقد والكاتب المسرحي عبد العزيز السماعيل، والناقد الدكتور أحمد سماحة، والناقد والروائي عبد الناصر، والقاص والناقد عبد الواحد الجبحاني، والقاص والروائي مريم الحسن، والقاص والروائي عبد الله الوصالي، والقاصة منيرة الإريبع، والكاتبة عالية نوح، بالإضافة إلى صاحب الاقتراح. وبعد قراءة ومناقشات على مدى 6 أسابيع، أعلننا في الأسيوع السابع فوز «في غرفة العنكبوت» لمحمد عبد النبي، تليها في المركز الثاني «موت صغير» لمحمد حسن علوان، وفي الثالث «أولاد الفيتو - اسمي آدم» لإيليا خوري.

لقد خضنا تجربة تحكيم ممتعة ومفيدة،

## لم نضع رواية

## «موت صغير»

## في المركز الأول،

## ليس لأننا لم نكن

## نتمنى ذلك، ولكن

## لتغلب انحيازنا

## للإبداع، مهما تكن

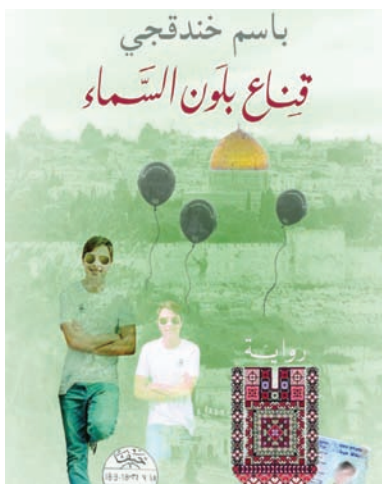
## جنسية المبدع

## على انتمائنا الوطني



خالد الصلبي

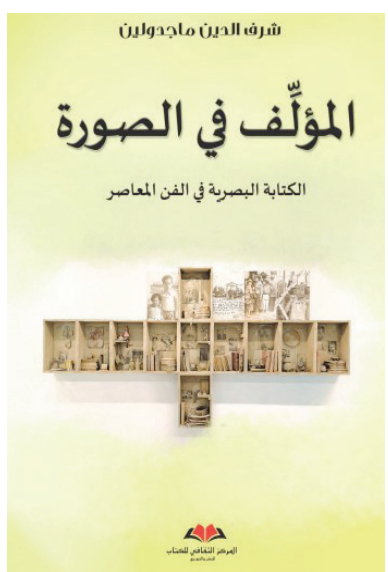
غلاف في غرفة العنكبوت



غلاف قناع بلون السماء

وضعتنا خلالها مهارتنا النقدية والتحليلية على المحك بجدية وتفان؛ تجربة مارسنا خلالها الحوار والاختيار بحرية وديمقراطية، تجربة لم تكن مطوّقة بأي قيود وحسابات واعتبارات، عدا ما اتفقنا عليه من معايير، أو خطوط عريضة أهدتنا بها في قراءة ومناقشة الروايات الست، وكانت غايتنا اختيار ما ننطق، بالأغلبية، على أنها الرواية الفضلى التي تستحق الفوز بـ«بوكر العربية»، بغض النظر عن نتيجة تحكيم اللجنة الرسمية للجائزة. فازت «في غرفة العنكبوت» في مرحلتي التصويت، لأنها الأفضل في نظر الأغلبية.

مارسنا التحكيم غير متأثرين بهويات وجنسيات وانتماءات الروائيين الفكرية والسياسية. ولم نشعر بالندم لأن رواية



شرفة الدين ماجدولين

الكتابة البصرية في الفن المعاصر

والجمالية، أدت إلى انتشاره ورسوخه»، وهي الظاهرة التي جعلت فرضية «الكتابة البصرية» جذرية بالتأمل، ليس فقط بالمعنى المباشر، الذي يجعل الحروف والمفردات جزءاً من بنية العمل الفني. ولكن أيضاً في استناد أساليب التركيب إلى حدود أدبية، من قبيل: «النص» و«الدليل» و«المعنى» و«السرد» وغيرها... يبحث الكتاب في تفاصيل هذه الأطروحة ويسعى لامتحان جدواها، عبر خمسة فصول، تمزج ما بين النظر والتطبيق، حملت العناوين التالية: «تأليف القول وتكوين العرض»، و«الكتابة البصرية وجدلية الحركة والسكون»، و«الباحث الوثائقي والمؤلف البصري»، وغيرها... يبحث الكتاب في تفاصيل «السيرة البصرية وتمثيل الذاكرة»، مع مقدمة وخاتمة وفهارس، على امتداد 320 صفحة.

من الاجتهاد اللامع المتصل بالبحث في الأرشيفات والكشوفات المعرفية.

وصفة «المؤلف» في ثنانيا الكتاب، كما جاء في التقديم، «يقدر ما تركّز على طبيعة التشكيل في ارتباطه بتقاليد الكتابة الأدبية والبحث في العلوم الإنسانية، فإنها لا تستغني المأرب الذي سعى لتحصيله الفنانون المعاصرون في الغرب، خلال العقود الأخيرة من القرن الماضي؛ حيث إن نضالهم لتحصيل صفة المؤلف، أمام المؤسسات الفاعلة في الحقل الثقافي، ارتبط بمطلب (حقوق المؤلف) التي تجعل العمل محصناً من الاستغلال دونما ضوابط، شأنه شأن باقي المؤلفات الفكرية.

غير أن اكتساب هذه الصفة ارتبط لديهم أيضاً بوجه أداء متصل بمفهوم التأليف، وطبيعة اشتغاله، ما أفرز في النهاية امتداداته في التحليلات النقدية

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدر مؤخراً عن «المركز الثقافي للكتاب»، بيروت - الدار البيضاء، كتاب جديد للناقد المغربي شرف الدين ماجدولين، بعنوان «المؤلف في الصورة: الكتابة البصرية في الفن المعاصر»، ويسعى فيه، حسب ما ورد في تقديمه، إلى الدفاع عن أطروحة ترى أن مفهوم «المؤلف» يحتفظ بجذوى حاسمة في فهم وتحليل الفن المعاصر، في نزوعاته التجريبية، القائمة على الاسترقاد من «الأدبية» و«البحث في المعارف»؛ وارتكازه على قيم متأورة في الحقلين، تنهض في طبيعتها تقاليد: «الكتابة» والعودة إلى «المرجع»، وما قد يلمس من اختصاص فنّانين، ذوي شهرة وتأثير، في موضوعات فلسفية وسياسية وثقافية، وتواصلهم لاستلها عبر سنوات من البحث في المواد والخامات والأشكال، بالقدر ذاته



أشارت إلى اجتماع بينها وبين «لجنة الاستقطاب» للتعرف على احتياجاتها

## مصادر لـ التنفرد الأوسط: دعم الأندية مرتبط بمراكزها في الدوري

وأكمل: «لقد أخطأت بالاستمرار في الموسم الحالي، نظراً لعدم وجود شفافية في التعاطي، ولكن قمت بذلك من أجل حبي للفريق، نحن نفكر دائماً في تحقيق النجاح في نادي الاتحاد».

وتابع: «يجب أن يتم الإعلان عن جدول يوضح مستوى الدعم للأندية خلال الفترة الماضية، على سبيل المثال، إذا حصل كل نادٍ، مثل الاتحاد والهلال والنصر والأهلي، على 50 مليوناً، فيجب على إدارات الأندية أن تتحمل المسؤولية وتقدم استقالتها، ولكن ما العمل إذا كان الدعم يتم تقديمه دون بنود واضحة».

وأضاف: «نحن نعيش حالياً فترة انتقالية، ونرغب في تجنب إلقاء اللوم على أي شخص. ومع ذلك، لقد تحمّلنا كثيراً ولا أنوي تحمل المزيد، أنا ملتزم بالنزاهة والشفافية، فهل ينبغي علي أن أبقى صامتاً بالطبع لا».

التي انتهت بفوز الفريق العاصمي بنتيجة 2 - 1.

وقال الحائلي في تصريحات تلفزيونية: «أود أن أعبر عن بعض الاستياء أو الاستفسارات؛ فقد ذكر أحد الإعلاميين أن الدعم المقدم للأندية متساو، وأنا غير مطلع على هذه المعلومة ولا أرغب في التعليق على هذا الجانب، ولكن نعلم أن نزود بالمعلومات حول هذا الأمر».

وأضاف: «أطالب بتقديم جدول يوضح مستوى الدعم المقدم لكل نادٍ، فقد يكون هناك خطأ حدث وتم توفير دعم أكبر لبعض الأندية... الأخطاء في الموسم الأول يمكننا التسامح معها، ولكن يجب أن يعلم الجمهور بتلك النقاط لأنهم يقيمون أداء رؤساء الأندية والإدارات. نحن نعمل بلا كلل وبلا ملل، نحن قد نرحل غداً، لكن مستقبل الاتحاد يبقى محور اهتمامنا».



أندية الدوري السعودي ستلتقي الدعم وفقاً لمراكزها في البطولة (الشرق الأوسط)

الاتحاد، انتقد لجنة الاستقطاب بعد خروج «العميد» من نصف نهائي كأس الملك على يد الهلال، في المباراة

التي انتهت بفوز الفريق العاصمي بنتيجة 2 - 1. وقال الحائلي في تصريحات تلفزيونية: «أود أن أعبر عن بعض الاستياء أو الاستفسارات؛ فقد ذكر أحد الإعلاميين أن الدعم المقدم للأندية متساو، وأنا غير مطلع على هذه المعلومة ولا أرغب في التعليق على هذا الجانب، ولكن نعلم أن نزود بالمعلومات حول هذا الأمر».

انتقال اللاعبين وتسهيل التفاوض بين الأندية واللاعبين، على أن يتم اختيار اللاعبين الأجانب بعناية

المحلي وتطوير منافسات كرة القدم في المملكة، إذ يعد استقطاب اللاعبين الأجانب جزءاً مهماً من استراتيجية النجاح في المنافسات.

وتعتمد الأندية بشكل كبير على اللاعبين الأجانب لتعزيز جودة التشكيلة وتقديم الأداء المميز في المباريات، وتختلف طلبات الأندية فيما يتعلق بالمراكز التي يتعين تدعيمها باللاعبين الأجانب؛ حيث تعتمد على احتياجاتها واستراتيجياتها.

وتهدف هذه الخطوة إلى تحفيز الأندية على تحسين أدائها وتعكس الرغبة الكبيرة بالدوري السعودي للمحترفين لتعزيز قوة وجاذبية المسابقة، وجعلها أكثر تنافسية على المستوى الدولي.

وتلعب لجنة استقطاب اللاعبين الأجانب دوراً حاسماً في تنظيم عملية

الدمام: سعد السبيعي

كشفت مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط» عن أن لجنة استقطاب اللاعبين الأجانب في رابطة الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم، عقدت اجتماعاً مع الأندية خلال الفترة الماضية، بهدف التعرف على طلباتها للموسم المقبل، بما في ذلك سوق الانتقالات الصيفية.

ووفقاً للمصادر، فمن المتوقع أن يُعقد اجتماع آخر بين اللجنة والأندية الأسبوع المقبل؛ حيث سيتم تخصيص دعم من الرابطة للأندية، وفقاً لمراكزها في سلم ترتيب مسابقة الدوري. وهذا يعني أن الأندية التي تحتل مراكز متقدمة قد تتلقى دعماً أكبر، بينما الأندية التي تحتل مراكز أدنى قد يكون لديها دعم أقل.

تأتي هذه الخطوة في إطار جهود الرابطة لتعزيز المستوى

زوجته تدعم الفكرة «حينما يأتي الوقت المناسب»

## هل يأخذ ووكر بنصيحة محرز وينتقل إلى الدوري السعودي؟



ووكر تلقى نصيحة محرز للانتقال إلى الدوري السعودي (الشرق الأوسط)

تحدث إلى رياض عن أندية كرة القدم هناك وعن الحياة بالنسبة للأشخاص الذين ينتقلون إلى هناك. ومن الواضح أن أسلوب الحياة مختلف إلى حد كبير».

وأردف المصدر: «يحب كايل اللعب لمانشستر سيتي وهو مخلص للنادي لكنه متوتر ويفكر فيما يبنيه المستقبل له عندما ينتهي وقته في البريميرليغ وفي إنجلترا. محادثاته مع رياض فتحت عينيه على ما يعنيه اللعب في الأندية هناك وما هو الواقع إذا انتقل إلى هناك».

واختتم المصدر تصريحاته قائلاً إنه أمر ناقشته كايل وأنسى أيضاً وستكون منفتحة على الانتقال إلى هناك في وقت ما في المستقبل مع أطفالهما. وبالطبع، سيكون هناك قدر أقل بكثير من التدقيق العام عليه الذي سيستمع به، خاصة بعد الأشهر القليلة الماضية من الاضطرابات التي ظهرت علينا.

واستهل ووكر مسيرته الكروية من بوابة نادي شيفيلد يونايتد، قبل أن يدافع عن ألوان فريق توتنهام هوتسبير لـ 8 مواسم تخللتها فترات إعاره لأندية شيفيلد وكوينز بارك رينجرز وأستون فيلا، ومن ثم انضم إلى مانشستر سيتي في صيف عام 2017 مقابل 45 مليون جنيه إسترليني.

ورفقة السبتي، خاض ووكر ما يقرب من 300 مباراة، وحصد فيها 5 ألقاب للدوري الإنجليزي الممتاز، لقبين في كأس الاتحاد الإنجليزي كأس رابطة المحترفين، بالإضافة لألقاب دوري أبطال أوروبا وكأس السوبر الأوروبية وكأس العالم للأندية.

أما رفاة منتخب إنجلترا فوكر لاعب دولي منذ عام 2011، وكان كأس العالم 2018 و2022، كما شارك في بطولة أمم أوروبا 2020، التي أقيمت في صيف 2021، حيث اختير ضمن التشكيلة

على الرغم من رضاه في مانشستر سيتي، حيث يلعب حالياً دوراً حاسماً في سعيهم للحصول على الألقاب المحلية والأوروبية، يقال إن ووكر يستكشف خيارات وظيفية بديلة. كان الدافع وراء هذا التأمل، جزئياً، هو الاهتمام الإعلامي المتزايد بحياته الشخصية.

وكشفت مصادر قريبة من ووكر عن أنه بينما لا يزال ملتزماً بمانشستر سيتي ويركز على مشاركته المقبلة في بطولة أوروبا مع منتخب إنجلترا، فإنه يفكر أيضاً في آفاقه على المدى الطويل خارج الدوري الإنجليزي الممتاز.

ويقال إن زوجته آني كيلنر، وهي أم لأطفالهما الأربعة، تدعم فكرة الانتقال إلى المملكة عندما يحين الوقت المناسب.

وصرح مصدر تحدث لصحيفة «ذا صن» قائلاً: «كان كايل يفكر في مستقبله بعد الدوري الإنجليزي الممتاز، ويعتقد أن الانتقال إلى الدوري السعودي قد يكون مثالياً

الرياض: مهدي علي

يدرس لاعب مانشستر سيتي كايل ووكر، إمكانية الانتقال إلى الدوري السعودي، وذلك بعد نصيحة زميله السابق رياض محرز.

وذكرت صحيفة «موندو ديبورتيفو» الإسبانية إن اللاعب الدولي الإنجليزي البالغ من العمر 33 عاماً، أجرى مناقشات مع زميله السابق رياض محرز، فيما يتعلق باحتمال الانتقال إلى الدوري السعودي.

وقام محرز، البالغ من العمر، 33 عاماً، أيضاً بالانتقال من مانشستر سيتي إلى الأهلي السعودي في صفقة مدوية العام الماضي، وتشير التقارير إلى أن انتقال محرز إلى الأهلي يأتي مقابل راتب سنوي كبير قدره 45 مليون جنيه إسترليني، ما يشير إلى الفرص المربحة المتاحة في كرة القدم السعودية. وإذا اختار ووكر اتباع مسار مماثل، فيمكنه أن يتوقع مكافآت مالية مماثلة بالانتقال إلى الرياض أو مدينة أخرى.

وشرح مصدر تحدث لصحيفة «ذا صن» قائلاً: «كان كايل يفكر في مستقبله بعد الدوري الإنجليزي الممتاز، ويعتقد أن الانتقال إلى الدوري السعودي قد يكون مثالياً

الشويش لـ التنفرد الأوسط: أوجد الانسجام وتمنى استمراره

## رازوفيتش يستعد لتوديع الفيحاء بعد 3 مواسم «ناجحة»

بمر بها الفيحاء ومن أهمها أنه يخوض مبارياته مع الفريق الجماهيرية في الرياض، وكذلك صعوبة التعاقد مع نجوم كبار والكثير من الأمور جعلت المدرب يفكر جدياً في الرحيل مهما كانت المغريات التي يمكن تقديمها له من قبل الإدارة الحالية للفيحاء بقيادة الدكتور توفيق المديهم.

وعن أنباء رحيل المدرب، علق حسين الشويش، قائد فريق الفيحاء، بالقول إن المدرب خلق الكثير من الانسجام في الفريق وإن التطور الذي عليه الفيحاء هو نتيجة الاستقرار على هذا المدرب وتطبيق أفكاره وارتياح اللاعبين له وهذا ما جعل من الفيحاء يحقق الشيء الكثير في فترة وجوده.

ويشيد الشويش، في حديث خاص لـ «الشرق الأوسط»، أنهم يتبنون أن يستمر المدرب مع الفريق إلا أنه سيكون محفوفاً بالألماني ودعوات والتوفيق في حال قرر بدء محطة جديدة في مسيرته التدريبية.

بينما وصف عبد الرؤوف الدقيل الحارس القادم للفيحاء من هجر المدرب رازوفيتش بأنه من أفضل المدربين الذين أشرفوا عليه وأن البيئة الإيجابية في نادي الفيحاء تساعد على النجاح سواء للمدرب أو اللاعبين.

بقيت الإشارة إلى أن الفيحاء في وضع مطمئن جداً وبعيداً عن صراع الهبوط، كما أنه بعيد عن الصراع على المركز الأربعة الأولى، حيث يحتل المركز الثامن مشاركة مع الفتح والاتفاق، بينما يهدف المدرب إلى أن يصل بالفيحاء إلى سادس الترتيب مع نهاية الموسم الذي تبثت فيه 4 جولات.

الدمام: علي القحطان

بعد أن قضى 3 مواسم حافلة مع الفيحاء، حقق خلالها منجزات كانت أشبه بالحلم وفي مقدمتها بطولة كأس الملك السعودي في النسخة قبل الماضية، بات الصربي فوك رازوفيتش، مدرب الفريق، قريباً أكثر من أي وقت مضى من الرحيل عن النادي وتحديداً مع نهاية الموسم الحالي.

ورغم أنه لا يقود فريقاً مدججاً بالنجوم والإمكانات وحتى على الصعيد الجماهيري، فإن رازوفيتش أثبت أنه من أكفأ المدربين الذين عملوا في أندية الوسطى أو حتى الأندية السعودية عامة في العقد الأخير كونه قاد الفيصلي أيضاً للوصول للمرة الأولى إلى نهائي كأس الملك ليرسم خريطة طريقه لـ «عنابي سدير» وينجح بعدها في تحقيق اللقب التاريخي الأعلى في مسيرته قبل أن يتفهدر تدريجياً ويصبح ضمن فرق دوري يلو ويخرج من سياق المنافسة للعودة إلى دوري المحترفين.

وبدأ رازوفيتش خطوة جديدة في الملاعب السعودية من خلال العقد الذي وقعه مع الفيحاء الصاعد مجدداً في عام 2021، منهياً تجربة تدريبية في الأندية الإماراتية قاد من خلالها الظفرة، ومن ثم يتولى قيادة وحدة أبوظبي الذي يعد من أكبر الأندية الإماراتية، إلا أنه أقبل ليجد فرصة العودة للمملكة.

وعلى الرغم من الإرث الكبير الذي يحمله رازوفيتش من والده الذي كان من أساطير كرة القدم



رازوفيتش يوجه لاعبي الفيحاء خلال مباراتهم الأخيرة أمام الاتفاق (تصوير: عيسى الديبسي)

بموسم «2019 - 2020»، بعد أن كان وضعه مريحاً نسبياً قبل التوقف الإيجابي نتيجة «أزمة كورونا». ورد رازوفيتش على سؤال لـ «الشرق الأوسط» حول مصيره

إنه تولى قيادة الفريق العائد من دوري الدرجة الأولى وحينها كان الطموح هو الاستقرار أكثر في دوري المحترفين وعدم تكرار تجربة الهبوط التي تعرض لها البرتغالي بشكل مفاجئ في

التي انتهت بفوز الفريق العاصمي بنتيجة 2 - 1. وقال الحائلي في تصريحات تلفزيونية: «أود أن أعبر عن بعض الاستياء أو الاستفسارات؛ فقد ذكر أحد الإعلاميين أن الدعم المقدم للأندية متساو، وأنا غير مطلع على هذه المعلومة ولا أرغب في التعليق على هذا الجانب، ولكن نعلم أن نزود بالمعلومات حول هذا الأمر».

انتقال اللاعبين وتسهيل التفاوض بين الأندية واللاعبين، على أن يتم اختيار اللاعبين الأجانب بعناية

المحلي وتطوير منافسات كرة القدم في المملكة، إذ يعد استقطاب اللاعبين الأجانب جزءاً مهماً من استراتيجية النجاح في المنافسات.







دخول حلبة منافسة طهاة «السوشيال ميديا» ومدوني الطعام

## جيل الألفية يبتكر وصفات اليقطين على طريقته

القاهرة: الشرق الأوسط

أجيال عديدة تعرف اليقطين، الشهير في الدول العربية باسم «القرع»، كوصفة حلوة مزينة بطبقات العسل، بينما جيل الألفية أعاد تقديم اليقطين على طريقته، فخرجت وصفة القهوة بالحليب واليقطين، والتي تتبناها مقام بالعالم حتى تحول المشروب في وقت سابق إلى «ترند». ودخل اليقطين حلبة منافسة طهاة «السوشيال ميديا»، و«الغود بلوغرز» أو مدوني الطعام بوصفات تعيد للقرع مكانته كطبق رئيسي حلوى، وحصاد لوصفة مُشبعة، وصحية مُجهزة في اليقطين الشهوي. شعبية اليقطين لم تات من مذاق فحسب، بينما ثمة علاقة روحية تربطنا بهذا النبات، بحسب حديث سابق للدكتور ريتشارد لوبيز، أستاذ علم النفس في كلية بارد الأميركية، لشبكة «سي إن إن» قال «اليقطين هو إشارة إلى أن الخريف على الأبواب، وعادة ما يشعر الناس بأن ثمة أشياء جيدة قادمة»، ويُعد الأسباب «كل شيء يتغير في الخريف، بداية من رائحة الهواء، مروراً بتلون أوراق الشجر بالبرتقالي والأخضر الداكن، حتى عيد الهالوين، أو الفزع، كل هذه تعد محفزات عاطفية تربطنا باليقطين».

تقول الطاهية اللبنانية واد زرزور، مقدمة فقرة الطبخ في برنامج «صباح الخير يا عرب» على «إم بي سي»، إن القرع له أثر في النفس بسبب المساق، وتروي لـ«الشرق الأوسط»: أهمية اليقطين في مطبخها قائلة: «بداية من سبتمبر (أيلول) وحتى نهاية العام تنتظر خروج القرع، تزين المزارع باللون البرتقالي الساحر ومذاقه الحلو، فإن القرع واحد من الأطعمة (السور) كما يطلق عليه، ويعود ذلك إلى محتواه من فيتامين (ج) الذي يجدد الخلايا، ويقتلع الجذور الحرة المسببة للإلتهابات، كما أن محتواه من فيتامين (أ) يجعله خياراً رائعاً للبشرة والعيون».

وتعد زرزور فوائد القرع فتقول «بمجرد طهي القرع ولو لعدة دقائق يتحول إلى قوام ناعم يعزز صحة الأمعاء، ويساعد على الهضم بفضل



مدونو الطعام يبتكرون وصفات جديدة لليقطين (الشرق الأوسط)

محتواه من الألياف، وللسبب عينه هو رائع لمن يتبعون حمية غذائية بهدف إنقاص الوزن». وتضيف «فضلاً عن الفوائد السابقة، فإن القرع يحتوي على ما يقرب من 90 في المائة



وصفات متنوعة لليقطين (الشرق الأوسط)

لصحة جيدة، لذلك هو رائع لمرضى ضغط الدم».

اليقطين أو القرع طعام يعزز الشعور بالشبع لفترة أطول، كما أنه يحتوي على ما يقرب من 90 في المائة



اليقطين يدخل في الكثير من الوصفات (الشرق الأوسط)

من الماء، لذا يساعد على الحفاظ على رطوبة الجسم، فضلاً عن سعراته الحرارية المحدودة، كل هذا يدفع به ضمن أكالات الحمية الغذائية المستهدفة لإنقاص الوزن.



شوربة اليقطين (الشرق الأوسط)

تشير زرزور إلى أهمية اليقطين للبشرة، وتقول «الببتا كاروتين الموجود في اليقطين يحمي البشرة

من أشعة الشمس فوق البنفسجية المسببة للتجاعيد، أما تطبيق القرع على البشرة مباشرة فهو طريقة رائعة بين النساء لتقشير وترطيب البشرة».

القرع طعام واحد يُطهى بـ100 طريقة، هكذا تقول الطاهية اللبنانية (في الخليج يميلون إلى القرق المحشي) أما في لبنان فنجهن (كبة القرق)، أما على العشاء فنفضل تناول مربى القرق الذهبية التي تزين ليل الخريف بأكلة شهية مع توست محمص».

تحضير مربى القرق لها طريقته الخاصة، تخبرنا بها زرزور قائلة «يُنقع القرع لمدة يوم كامل، ثم في اليوم التالي يُغسل جيداً، ثم يُسلق في الماء المغلي، ثم يضاف له شربات

العسل مع رشه من القرنفل». لأن القرع طعام عالمي ارتبط بمناسبات وأعياد بعيد الفزع، فإن فطيرة القرع هي أسهل وصفة، وأكثرها شهرة، والتي باتت تُقدم في أشهر المطاعم، وحتى في المقاهي، مع كوب من القهوة الساخنة.

واحدة من أشهى وصفات القرع هي «الحساء البرتقالية»، أو هكذا تطلق عليها زرزور، تقول «هي من أحب الوصفات إلى قلبي، مذاق طيب، وقيمة صحية بالغة، سميت بالحساء البرتقالية بفضل مكوناتها من القرع، والبطاطا الحلوة، والجزر، والطماطم، والبصل، والخم، مع الخضرة الورقية، وزيت الزيتون، والزعر، كل هذا يندمج مع مرقة الدجاج لصحن حساء خريفية تحمي الجسم من هجمات فيروسات الطقس البارد».

كما جلب جيل الألفية القرع إلى القهوة، وشاهدنا ترند «لاتيه اليقطين»، ثمة وصفات عصرية أخرى كان البرتقالي بطلها، تقول زرزور: «أغرب وصفة للقرع تحولت إلى ترند على (إنستغرام)، هي ببززا القرق، والتي تعتمد على استبدال صلصة الطماطم التي تعد الطبقة الأولى للبيترزا، بمهروس القرع، ورغم اختلافها فإنها مثيرة للتجربة، وتغازل الشهية بألوانها».

ثلاثة أشهر فقط على مدار العام مدة قصيرة لاستفادة من فوائد القرع، لذلك يميل كثيرون إلى تخزينه لتحضير وصفاته على مدار العام، وما يميز القرع أنه قابل للتخزين دون الحاجة لتقطيعه، تقول زرزور «يمكن الاحتفاظ بقشرته الغليظ كطبقة للحماية من خلال وضعه على قطعة قماش فقط بعيداً عن الرطوبة، ولكن يجب ألا يُترك على الأرض مباشرة، بهذه الطريقة السهلة يمكن أن يبقى طازجاً لمدة تصل إلى 4 أشهر، وربما حتى 6 أشهر».

أما الطريقة الثانية للتخزين، بحسب أسرار زرزور، فهي «أن يُقطع، ثم يُسلق في الماء المغلي لبضع دقائق، وبعد أن يحوّل إلى مهروس يُخزن في وعاء مُحكم الغلق بالفريرز». وتضيف «لا أفضل التخزين بهذه الطريقة طالما يمكن الاحتفاظ به كما هو لمدة طويلة دون جهد التحضير».

## يميل كثيرون إلى تخزين القرع وتحضير وصفاته على مدار العام

من أشعة الشمس فوق البنفسجية المسببة للتجاعيد، أما تطبيق القرع على البشرة مباشرة فهو طريقة رائعة بين النساء لتقشير وترطيب البشرة».

القرع طعام واحد يُطهى بـ100 طريقة، هكذا تقول الطاهية اللبنانية (في الخليج يميلون إلى القرق المحشي) أما في لبنان فنجهن (كبة القرق)، أما على العشاء فنفضل تناول مربى القرق الذهبية التي تزين ليل الخريف بأكلة شهية مع توست محمص».

تحضير مربى القرق لها طريقته الخاصة، تخبرنا بها زرزور قائلة «يُنقع القرع لمدة يوم كامل، ثم في اليوم التالي يُغسل جيداً، ثم يُسلق في الماء المغلي، ثم يضاف له شربات

تبحث الحكومات عن بدائل صديقة للبيئة

## هل هناك طريقة أفضل من تغليف الخضار بالبلاستيك؟

المتحدة الأميركية، وعدد المزارعين الذين يستخدمونها هائل. سوف يمثل استبدال تلك الأغلفة تحدياً هائلاً، خصوصاً في حالة الفواكه والخضراوات سريعة العطب. يحاول الكثير من المصنعين تحقيق ذلك بعمل مؤسسة «دريسكولز» على تصنيع أغلفة ورقية يتم استخدامها في الولايات المتحدة الأميركية وكندا. وفي الوقت نفسه، تستخدم الشركة كمية أكبر من البلاستيك، الذي يمكن إعادة تدويره في تصنيع مواد التعبئة التي تُستخدم في الولايات المتحدة الأميركية.

الجليد الذي يبدو مثل الجيلاتين، اخترع لويسين وانغ، وعلما آخرون في جامعة كاليفورنيا بمدينة دافيس، جليد الهلام الذي يمكن إعادة استخدامه، إنه أخف وزناً من الجليد ولا يذوب. ويمكن أن ينهي ذلك الحاجة إلى عيوب التلج البلاستيكية التي لا يمكن إعادة تدويرها. بعد نحو عشرات المرات من الاستخدام، يمكن الإلقاء بجليد الهلام في حديقة أو سلة مهملات حيث يتحلل.

صناديق حفظ. عادة ما يتم شحن البروكولي داخل صناديق مغطاة بالشمع، بداخلها تلج، لا يمكن إعادة تدوير العلب الرطبة، وتستخدم حاويات شحن البروكولي، التي لا تستخدم الثلج، خليطاً من الغازات تساعد في الحفاظ على سلامة الخضراوات بدلاً من تبريدها باستخدام الثلج الذي يصعب شحنه ونقل وزنه، والذي يمكن أن ينقل مسببات أمراض حتى يذوب. كذلك يتم تصميم صناديق شحن أخرى مستدامة وأخف وزناً لإزالة الإيثيلين وهو هرمون نباتي يحفز النضج.

كما يتم تحويل قش الأرز غير المقشور الذي يتخلف عن عملية الحصاد والعشب وسيغان قصب السكر، وحتى الطعام المهدر، إلى صوان وصناديق قابلة للتحلل الحيوي أو قابلة للاستخدام بوصفها سماداً عضواً.

\*خيمه نيويورك تايمز\*

متسوقون أميركيون سلالة معبئة تقدر قيمتها بـ3.4 مليار دولار خلال العام الماضي، بحسب الإتحاد الدولي للمنتجات الزراعية الطازجة. كذلك توضح تجارب التسويق وأبحاث مستقلة أن السعر الجوده يحدد الاختيارات الغذائية أكثر مما تحده المخاوف البيئية.

على متاجر البقالة اتخاذ قرارات صعبة أيضاً؛ حيث اشكى المتسوقون من الاضطرار إلى شراء منتجات زراعية تمت تعبئتها بالفعل داخل أغلفة بلاستيكية، ووضع بطاقة السعر عليها. بعد عدم بيع المنتجات بحسب الوزن أسهل بالنسبة إلى المتجر؛ حيث لا يحتاج العاملون به إلى وزن كل سلعة، مع ذلك يضطر ذلك في كثير من الأحوال المتسوقين إلى شراء أكثر مما يحتاجون.

ما بدائل البلاستيك التي تلوح في الأفق؟ فيما يلي بعض الأفكار المتجهة إلى ممر المنتجات الزراعية داخل المتاجر.

حقايب مصنعة من الأشجار. تستخدم شركة نمساوية أشجار الزان لتصنيع حقايب على شكل شبكة من السليولوز القابل للتحلل الحيوي لتغليف المنتجات الزراعية. وتعرض شركات أخرى حقايب لها شكل مماثل تتحلل في غضون أسابيع قليلة.

غشاء من القشور. يتم تحويل قشور البرتقال والقرديس وغيرها من الفصائل الطبيعية الأخرى إلى غشاء يمكن استخدامه مثل ورق السلوفان، أو يتم تصنيع حقايب منه. ويتم رش طبقة قابلة للأكل مصنوعة من أحماض دهنية مستخرجة من نباتات على ثمار الخيار والأفوكادو وغير ذلك من المنتجات الزراعية التي يتم بيعها في الكثير من متاجر البقالة. إنها تعمل بطريقة مشابهة للطبقة الشمعية التي عادة ما يتم استخدامها على الحماضيات والفواج.

أغلفة من الورق المقوى. تمثل الأغلفة البلاستيكية تجارة تقدر قيمتها بـ9.1 مليار دولار في الولايات



الإفراط في استخدام البلاستيك في تغليف الخضار يدعو الحكومات لإيجاد الحلول (شاترستوك)

ولاية ميشيغان. ليس الطعام المهدر فقط هو الذي يزيد التغيير المناخي؛ حيث تؤثر الجهود التي تم بذلها في عملية الزراعة والنقل وإهدارها في إنتاج الطعام الذي تم التخلص منه على المناخ أيضاً.

لا يمثل كل من منع إهدار الطعام والحد من استخدام البلاستيك هدفين منفصلين لا يجتمعان، فالتأثيرات البيئية وطنية للحد من إهدار إدارة بايدين، التي أصدرت خلال شهر ديسمبر (كانون الأول) مسودة لاستراتيجية وطنية للحد من البلاستيك على المستوى القومي بمقدار النصف بحلول عام 2030. يزداد عدد المستهلكين الذين يؤكدون أن استخدام كميات أقل من البلاستيك ومواد التعبئة أمر ذو أهمية بالنسبة إليهم، لكن توضح عادات التسوق الخاصة بهم أسراً مختلفاً. اشترى

المائة من أئبعاثات غاز الميثان في مكبات النفايات بحسب تقرير صادر عن وكالة حماية البيئة لعام 2023. أوضحت دراسة سويسرية تم إجراؤها عام 2021 أن كل ثمرة خيار متعفنة فاسدة يتم التخلص منها تعادل أثراً بيئياً لـ93 غلغافاً بلاستيكياً لثمار الخيار. اخترع علماء في جامعة كاليفورنيا بمدينة دافيس بدلاً من الجليد يبدو مثل حلوى جلاتينية، يمكن إعادة استخدامه عشرات المرات، ثم يتحلل حيوياً سريعاً. إن الطعام هو المادة الأكثر شيوعاً في مكبات النفايات؛ حيث تنفق الأسرة الأميركية المتوسطة المكونة من أربعة أفراد 1500 دولار سنوياً على طعام يكون مصيره سلعة القمامة. وتمثل الفواكه والخضراوات نحو نصف إجمالي الطعام المهدر من جانب الأسر، بحسب بحث أجرته جامعة

الروقية في الكثير من الأسواق الأوروبية، إن الأمر كبير ومهم». وأنجحت «دريسكولز» أغلفة شفافة في التسعينات، وهي الآن تصمم أغلفة ورقية.

تفرض إسبانيا ضريبة على استخدام البلاستيك، وتضع فرنسا قيوداً صارمة على المنتجات الزراعية المعبأة داخل أغلفة بلاستيكية، ويوشك الإتحاد الأوروبي على وضع قيود خاصة به أيضاً. وتحاول كندا وضع خطة تتبع التخلص من التعبئة البلاستيكية للمنتجات الزراعية، وفي الولايات المتحدة الأميركية، حظرت 11 ولاية تعبئة المنتجات داخل أغلفة بلاستيكية. في إطار خطة شاملة مناهضة للإهدار، تدعو إدارة بايدين إلى طرق جديدة لتعبئة أكياس خلال فترة التسعينات. وزاد مصادرة للميكروبات تستهدف الحد من الاعتماد على البلاستيك.

هل تحقق إذاً أن التخلص من البلاستيك هو الحل؟

نيويورك:كيم سيفرسون\*

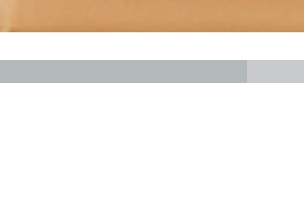
في ظل فرض حكومات قيوداً على تعبئة الأطعمة والأغذية في عبوات أو أغلفة بلاستيكية، يتم البحث عن بدائل صديقة للبيئة بدرجة أكبر. فيما يلي بعض منها ربما تجدوها في متجر البقالة القريب منك. تم استخدام البلاستيك في تغليف الأطعمة للمرة الأولى خلال حقبة الثلاثينات، ووصل الأمر الآن إلى كل شيء.

إذا كان يبدو الأمر وكأن البلاستيك يحيط تقريباً بكل ثمار الخيار والتفاح والفلفل في ممر المنتجات الزراعية داخل المتاجر، فهذا حقيقي. ما بدأ بورق السلوفان خلال فترة الثلاثينات تسارع مع ظهور الأغلفة البلاستيكية خلال فترة الثمانينات، والسلطة المعبأة داخل أكياس خلال فترة التسعينات. وزاد تسوق سلع البقالة عبر الإنترنت من وتيرة الأمر.

مع ذلك يستهدف السباق ما يطلق عليه الأشخاص، الذين يزعمون ويبيعون الفواكه والخضراوات، أملاً مستنوداً، وهو تقويض وإنهاء هيمنة البلاستيك على المنتجات الزراعية.

في استطلاع رأي تم إجراؤه خلال شهر مارس (آذار) بين المتخصصين والعاملين في مجال المنتجات الزراعية على موقع «لينكد إن»، تم تاييد النحول نحو استخدام مادة متحللة حيوياً. وقال سورين بيورن، الرئيس التنفيذي لـ«دريسكولز»، أكبر مؤسسة لزراعة التوت في العالم واتجهت نحو استخدام الأغلفة

استعمال الحاويات الورقية من بين الحلول المطروحة (شاترستوك)





رحيل «البدري» الذي أوقد قناديل الشعر نصف قرن تاركاً خلفه شلالاً من الضياء والياسمين

## بدر بن عبد المحسن: «المسافر راح... فانطفأ ضوء الحروف»

الدهام: مبرزا الخويلدي

«لا تلوح للمسافر... المسافر راح...» «ذبلت أنوار الشوارع... وانطفئ ضي الحروف» برحيل الأمير والشاعر والإنسان بدر بن عبد المحسن؛ «البدري» الذي أوقد قناديل الشعر نصف قرن من الزمان، وظل يحرس النجوم، وينسج من الكلمات الحائاً تطوي سهر العاشقين، وتمنح الفضاء الفا وسحراً وجمالاً، وتسكب في المعنى عذوبة وصفاء.

كان أمس (السبت) هو الموعد الذي اطفأ فيه البدر ضوء الحروف وغادر تاركاً خلفه شلالاً من ضياء، وحدائق من ياسمين، كتب وداعيته، راثياً نفسه على نحو مختلف، لم ينظر خلفه بل تطلع نحو الموت كمثل من يأخذ إلى فضاء أرحب، وكأنه طير يحن أن ينطلق من الأسر نحو الحرية، قال في أزمته الصحية، مخاطباً أخاه الأمير سعود (كتبها في أغسطس (آب) 2021): «من يا لله يا قلبي سرينا.. ضاقت الدنيا علينا/ ولا بد بها يا سعود بتغيب شمسي/ ذي سنة رب الخلايق فرضها/ ولعلها حريتي بعد حبسي/ ولعلي القى عند ربي عوضها».

«مهندس الكلمة»

توفي الأمير الشاعر بدر بن عبد المحسن في العاصمة الفرنسية باريس، بعد معاناة مع المرض عن عمر ناهز 75 عاماً، تاركاً تراثاً من الشعر، أغلجه نصوص مغناة، ساهمت خلال نصف قرن في إضافة سمة حدائحية على القصيدة، كما أعطى زخماً للقصيدة العامية، جعلها من منصة راقية للتعبير عن مضامين الحب والغزل والانتماء الوطني أيضاً.

يعشق «مهندس الكلمة»، بدر عبد المحسن الرسم بالريشة أو بالكلمات، ففن خلالهما ينهمر كشلال من المشاعر فوق اللوحة أو على صفحات الورق.. وهو القائل إن الكتابة وسيلته للشعور بالحياة، كما أن نصوص الشاعر بدر العبد المحسن مليئة بالصورة الجمالية، فهو يقبب أشكال الحروف ويراقص الكلمات لرسم لوحة تعج بالصور المشرقة ويعرف سيمفونية فريدة في تعابيرها والحانها... مع قدرة على جعل الملقى متعلقاً بالنص، ومنفلاً بالوائه وصوره وتشكيلاته الفنية، ومحللاً في فضاءه الشعري، مع جزالة في اللفظ، وقدرة فائقة على نظم الكلمات كعقد من اللؤلؤ يزير به صدر المعنى، وعادة ما تكون القصيدة مطووع موهبته في تشكيلها ليصنع منها سرديّة تضج بالانفعال والانتماء والتعبير، وفي فضاء القصيدة، ينسج البدر لغة شعرية مبتكرة بالفن، وتصنع بؤراً جمالية تشع بالخيال والموسيقى، لذلك انسابت قصائده سريعاً لتزين الأغاني وتمنحها روحاً من الهجة والدالة والخلود.

قبل شهرين من رحيله، وفي سن الـ 74 من عمره، قال الأمير بدر إن طموحه في هذا السن «هو الشعور بالحياة»، وأكمل قائلاً خلال أمسية عابئة في معرض الرياض للكتاب إن الاستمرار في الكتابة يشكل جسر العبور لهذا الشعور.

ورغم أن قصائده وكلماته ملأت الفضاء لحناً وغناء فإنه يحن لأيام كان فيها النض مطوعاً أكثر في يده، قائلاً:

بدر الكلمة أضاء مسيرة نجوم وأوقد جذوة نجاحاتهم



رحيل مشعل قناديل الشعر

وكتت الضي في عينك وكتت السمق في ثيابك  
سقا الله يوم كنتي الأرض أنهار وشجر وقصور  
ديار نورها من طافتك... وأحلامها بابك  
عيوني يا شقلى عيوني، من الجذب الموات البور

أراضي ما بها إلا ما نوى وإنهد في غيايك  
أحبك كأن لي قلب يحض من الجفا مقهور  
وصار اليوم يفرح لو لقي له عذر يشقى بك

(\*) لا تلوح للمسافر..

المسافر راح..

ولا تنادي للمسافر

المسافر راح..

يا ضياع أصواتنا.. في المدي والريح

القطار وفاتنا..

والمسافر راح..

ياله يا قلبي تعبنا من الوقوف..

ما بقي الليل نجمة ولا طيوف..

ذبلت أنوار الشوارع.. وانطفئ ضي الحروف

ياله يا قلبي سرينا.. ضاقت الدنيا علينا

القطار وفاتنا..

والمسافر راح..

مادري باكر هالمدينة وشكوتن..

النهار والورد الأصفر والغصون..

هذا وجهك بالمسافر لما كانت لي عيون..

وينها عيوني حبيبي..

سافرت مثلك حبيبي..

القطار وفاتنا..

والمسافر راح

لا تلوح للمسافر المسافر راح

يا ضياع أصواتنا

في المدي والريح

القطار وفاتنا..

والمسافر راح

يا الله يا قلبي تعبنا من الوقوف

ما بقي في الليل نجمة ولا طيوف

ذبلت أنوار الشوارع.. وانطفئ ضي الحروف

يا الله يا قلبي سرينا

ضاقت الدنيا علينا

\*\*\*

ما درى باكر هالمدينة.. وش تكون

النهار.. والورد الأصفر والغصون

هذا وجهك بالمسافر لما كانت لي عيون

وينها عيونا حبيبي.. سافرت مثلك

حبيبي



رحيل الأمير والشاعر والإنسان بدر بن عبد المحسن



غادر بدر بن عبد المحسن.. تاركاً خلفه شلالاً من ضياء وحدائق من ياسمين



«مهندس الكلمة» بدر بن عبد المحسن

وفي الولايات المتحدة الأميركية.  
(\*) عين سنة 1973 بمنصب رئيس الجمعية السعودية للثقافة والفنون، وعين رئيساً لتنظيم الشعر بالسعودية.  
(\*) كزمه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بمنحه وشاح الملك عبد العزيز عام 2019.  
(\*) في مارس (آذار) 2021 أعلنت هيئة الأدب والنشر والترجمة عزمها على جمع وطباعة الأعمال الكاملة الأدبية الكاملة للأمير بدر بن عبد المحسن تفهيداً لتوجيه وزير الثقافة السعودي الأمير بدر بن عبد الله فرحان، وذلك تقديراً لإسهاماته في الحراك الإبداعي السعودي خلال خمسة عقود من الزمن.

(\*) من قصائد البدر: «يذكرني القمر ظلك على ياللي ظلاك نور أنا اللي ما عرفت الليل لولا عمّة أهدايك حبستك في السما شمس وعلى وجه السحاب طيور»  
ونخيل باسق يشرب رضاك ويعطش عتابك  
وجلست أنظرك ما رف لي جفن تقل مسحور  
أقول إن الجمال اتني وكل العشق باسبابك هقيت إنني ملكك ما دريت إن أمانتي غرور وإنك في يدي لين انتحايي الوقت وفقاً بك سقا الله يوم كان أكبر همومك خاطري المكسور

«إن كتابة نض أدبي قبل 30 عاماً قد لا يستغرق ليلة أو ليلتين، بينما يستغرق اليوم مراحل عدة». ومع مشاعر الأسى والافتجاج التي لفت وسائل التواصل الاجتماعي في السعودية والعالم العربية، عادت من جديد كلماته في رثاء الأمير سلطان بن عبد العزيز، الذي توفي في 22 أكتوبر (تشرين الأول) 2011، وفيها يقول هذا البيت: «وليته لا رحل مثلك حفرنا في السحاب قبور / وعشنا في رجا وسم نشوفك في مخاييله».

«إن كتابة نض أدبي قبل 30 عاماً قد لا يستغرق ليلة أو ليلتين، بينما يستغرق اليوم مراحل عدة». ومع مشاعر الأسى والافتجاج التي لفت وسائل التواصل الاجتماعي في السعودية والعالم العربية، عادت من جديد كلماته في رثاء الأمير سلطان بن عبد العزيز، الذي توفي في 22 أكتوبر (تشرين الأول) 2011، وفيها يقول هذا البيت: «وليته لا رحل مثلك حفرنا في السحاب قبور / وعشنا في رجا وسم نشوفك في مخاييله».

عذوبة المعنى ورقة الكلمة الشعرية، جعلت قصائد بدر العبد المحسن تشعل حناجر المطربين والفنانين، فكبار الفنانين السعوديين لحنوا له، أبرزهم: سراج عمر، ومحمد شفيق، وسامي إحسان، وعبد الرب إدريس. كما غنى له: طلال مداح، ومحمد عبده، وعبدادي الجوهري، وعبد المجيد عبد الله، وخالد عبد الرحمن، وعبد الله الرويشد، وكاظم الساهر، وصابر الرباعي، وراشد الماجد، وغيرهم.

«البدري» في سطور  
(\*) ولد الأمير الشاعر بدر بن عبد المحسن بن عبد العزيز آل سعود،

### قصائده الوطنية لوحات من الانتماء للأرض والإنسان مع جزالة المعنى وصدق العاطفة

في الرياض، في 2 أبريل (نيسان) 1949، وتلقى تعليمه الأولي بين السعودية ومصر، وتعليمه المتوسط في «مدرسة الملكة فكتوريا» في الإسكندرية، ودرس المرحلة الثانوية في الرياض، كما درس في بريطانيا

صباح السبت، المنى سماعها وأنا خارج السعودية، وطارت بي أشواق وذكريات إلى الأيام التي جمعتني بالفقيد، وتوجه الشاعر سالم بالعراف إلى كل من عرف الراحل، ولأمن إنسانيته قائلاً: «أعزي كل سعودي وعربي وصاحب ذائقة في رحيل الأمير البدر، الذي كان علامة فارقة في شعر الجزيرة العربية كلها».

وعن آخر موعد جمعه بالفقيد، يقول سعود سالم: «كنت أتمنى رؤيته قريباً، لكن فاجعة رحيله كانت صادمة لي على المستوى الشخصي، كنت من أكثر المعجبين والمتأثرين بتجربته الشعرية التي امتدت تألقها عبر الوقت، وأنا في مسيرتي كاتباً وشاعراً كنت لا أرى في الساحة نموذجاً أو مساراً شعرياً أقتدي به مثل الأمير البدر».

وأضاف: «كان تأثيره على الوسط الأدبي كاملاً، وأنا على المستوى الشخصي كنت متأثراً بكل تفاصيل تجربته الشعرية، مفرداته وخياله وعلاقته به بالأخوية، وأضاف: «معرفة به تمتد لأكثر من أربعة عقود. تعاونت معه في كثير من الأعمال»، وأردف قائلاً إن «شهرة البدر الواسعة تكسب قيمته بين الناس ومنواره التاريخية في الكتابة الشعرية»، وأوضح الدكتور إدريس أن كل



الأمير بدر خلال لقاء سابق جمعه مع طلال مداح (الشرق الأوسط)



الفنان علي عبد الكريم والأمير عبد الرحمن بن مساعد والأمير الراحل بدر بن عبد المحسن (حساب عبد الكريم على «كس»)

مننقاة من هذه القائمة، بشكل وقالب متجددين». وعن شخصيته تحدث ضيوف «الشرق الأوسط» مشيدين بدعمه وتشجيعه للمواهب ورقيه في التعامل مع الآخرين، وتبسطه في الحديث إلى كل من عرفه واتصل به. يقول عن ذلك الشاعر السعودي سعود سالم: «فاجعة كبيرة حملها لنا

أنسى وقفات وأيامه الجميلة معي. كان مختلفاً في شاعريته وإنتاجه عن غيره، لدينا شعراء وكتاب كبار في الساحة، وبقي الأمير بدر وسطهم مختلفاً ومتفرداً دائماً، وتستطيع أن تلمس الاختلاف في قصائده من أول مذهب، وقد اختط مساره الشعري الفريد من خلال انتقاء المفردات بعناية، والتجديد والبعد عن المفردات المستهلكة والصور المكررة».

بالأحلام «جميع الفنانين»، وخبر رحيله «بالفاجعة»، التي لا يخفف سطوتها إلا الأثر والذكر الطيب للذات تركهما وراءه، وقال: «رحيله فاجعة أعزى فيها الملك وولي العهد والشعب السعودي». بقيت نابضة حتى اليوم بقوة المعنى، وهشمة الصورة، وسلاسة العبارة، ورشاقة التراكيب.

يقول محبوه إن البدر لاسم بشعره الجميع، وعبر عن أحوالهم، وهندس مشاعرهم على وقع مفرداته وإيقاع الأوزان التي كسا بها قصائده الفريدة، بالإضافة إلى دوره في تطوير الوسط الشعري بفراغ من قصائده الوطنية التي بقيت نابضة حتى اليوم بقوة المعنى، وهشمة الصورة، وسلاسة العبارة، ورشاقة التراكيب.

يصف الفنان علي عبد الكريم، البدر



عبر عملها «ر قصة من حكايتها» في الجناح اللبناني بينالي فينيسيا

## منيرة الصلح تعيد أوروبا لموطنها في لبنان

فينيسيا - إيطاليا: عبر مشخص

يتمزج الحاضر مع الأسطورة في جناح لبنان بينالي فينيسيا، هنا ترى تنويعات على أسطورة أوروبا الأميرة الفينيقية التي اختطفها زيوس، كبير الهة الأولمب في الميثولوجيا الإغريقية، من شواطئ مدينة صور. لا ترى هنا الأسطورة التي كتبها اليونان، حيث يظهر «زيوس» على شكل ثور أبيض يختطف أوروبا ويحملها على ظهره نحو شواطئ جزيرة كريت. الأسطورة التي اختارها الفنانة اللبنانية منيرة الصلح موضوعاً لعملها في البينالي، تكتسب أبعاداً جديداً ولمحات طريفة تخطفها يدها على الورق، وعلى القماش وعبر الفيلم.

قارب فينيسي

تمتد تصورات منيرة الصلح على كامل مساحة الجناح، وترتكز على القطعة الأساسية المتمثلة في قارب خشبي بسيط على الطراز الفينيسي، احتفظ بهيكله التاريخي كما ورد في المراجع والرسوم القديمة، ولكن يد الفنانة أضافت له الكثير من القطع تخرج به من مساحة التاريخ لتدخله وأقفاً خاصاً أرادت تصويره لزوار العرض.

الأجواء بحرية بامتياز انطلاقاً من اللون الأزرق على الجدران الذي يربط الجناح وموقعه في مدينة البندقية العائمة، مع البحر المتوسط الذي شهد حمل أوروبا لموطنها الجديد، وفي جانب من القاعة ترى ممرًا خشبياً زينه الطلاء الأزرق ينساب متعرجاً، وكأنه مقام على الماء. لماذا الأسطورة القديمة وما علاقة أسطورة أوروبا وزيوس بالجناح اللبناني؟ سؤال مستحق إن أسطورة أوروبا وزيوس هي من أهم الأساطير اليونانية التي ترتبط بوجه عام بالقارة العجوز أوروبا أكثر منها بلبنان. تقول ندى غندور، المفوضة العامة والقيمة الفنية للجناح، إن منيرة الصلح اختارت العودة بأوروبا لأصولها الفينيقية، فهي اختطفت من شواطئ مدينة صور بلبنان، ومن هنا ترى أن الصلح قررت إعادة استملاك الأسطورة. إعادة القصة لأصولها المنسية قد يكون في حد ذاته كافياً للعمل الفني، ولكن

القارب الفينيسي يتوسط الجناح اللبناني (الشرق الأوسط)

لبنيرة الصلح هنا نظرة أخرى قلبت بها الأسطورة على رأسها لتصور من خلالها حركة احتجاج تعيد للمرأة السلطة على حكايتها، فأوروبا هنا ليست الأميرة المغلوطة على أمرها بحسب تصوير الفن الأوروبي لها في أعمال شهيرة، بل هي هنا المسيطرة، وهي من اختطفت زيوس. بحسب غندور، تقترح الفنانة قراءة بديلة معاكسة للرواية، وتضيف لمسة من الفكاهة تظهر في الرسوم المعروضة في أرجاء الجناح، وفي تفاصيل القارب وسط القاعة.

في حديثها مع «الشرق الأوسط» تقول ندى غندور إن التحضير للجناح اللبناني أخذ في الاعتبار أن يكون العرض متعلقاً بلبنان وأن يكون له جانب عالمي أيضاً. ومن هنا جاء تصور الفنانة منيرة الصلح لعمل «ر قصة من حكايتها»: «نحكي هنا عن فينيقيا بوصفها من حضارات البحر المتوسط وأيضاً عن حضارات اليونان والرومان». تشير إلى أن «أسطورة أوروبا عتت جزءاً من التراث اليوناني، ولم يفكر أحد في القول إنها في الأصل من الميثولوجيا الفينيقية. من أجل ذلك كان يهمننا أن نعيد الحضارة الفينيقية لمكانها الحقيقي». بصرياً تطرح الصلح صلة الأميرة الفينيقية لأوروبا بلبنان عبر تصويرها، وهي تحمل فرعاً من شجرة الأرز، وهو رمز للبنان، ونرى ذلك مكرراً في الرسوم المحيطة بنا. تضع الصلح رسوماتها لأوروبا الفينيقية في مواجهة لوحات أوروبية شهيرة للأسطورة اليونانية التي سجلها المؤرخ اليوناني هيرودوت والكاتب الروماني أوفيد وغيرهم، وخلدتها لوحات كبار الفنانين في العالم، ومن أشهرهم الفنان تيشيان والفنان الإيطالي فيرونيزي. تتحدث ندى غندور عن لوحة فيرونيزي قائلة: «تصور لوحة (اختطاف أوروبا) لفيرونيزي، الأميرة، وقد حملها زيوس متخفياً في هيئة ثور أبيض، تلقي بصورها إلى الشاطئ الذي اختطفت منه، تلتقت هنا



## يتمزج الحاضر مع الأسطورة في جناح لبنان بينالي فينيسيا

بعيداً عنها؟» وكان رد غندور: «الفكرة من خلف عمل منيرة هو الحلم بالتعادل والمساواة وليس المعركة».

## منيرة الصلح: غيرت الأسطورة

تختار الفنانة أن تبدأ حديثها معي حول سبب اختيارها أسطورة أوروبا: «عند القراءة أو البحث عن الفينيقيين، نرى أشياء متفرقة عن تاريخهم ولكن لا نجد ذكراً لأسطورة أوروبا، وربما يعود ذلك لأنها اختطفت وكان الأمر فيه وصمة عار ولا يدعو للفخر مثل أساطير الإيسا أو أدونيس. لهذا أخذت هذه الأسطورة وغيّرتها، فجعلت أوروبا هي من تخطف زيوس وتحمله معها، وتقرر مصيره».

تقول: «أريد أن يرى الزائر أنني أعيد كتابة أسطورة أوروبا التي نقلها لنا كتاب رجال من اليونان، أعدت كتابة الأسطورة اليونانية من وجهة نظري من الجانب الآخر من البحر المتوسط. قمت باستعادة قصة الأميرة الفينيقية أوروبا، نحن أحق بالقصة لأن معظم اللوحات الشهيرة عنها تصورها كضحية، أريد أن أغير هذا الأمر».

حرصت الفنانة على إظهار العنصر الفينيسي في الرموز والصور أيضاً في المواد المستخدمة مثل ورق البردي، مشيرة إلى أن استخدامه في لبنان كان نتيجة للتجارة مع مصر الفرعونية، وهو تعاون امتد لتصميم القوارب الخشبية. تظهر في رسوماتها هنا أيضاً إشارات إلى الزهور والملفات والحيوانات المأخوذة من الأساطير الفينيقية، كما استوحيت في عملها الألوان التي استخدمها الفينيقيون مثل اللون الذي تنتجه صدفة الموريكس. وبالنظر إلى القارب الخشبي المعروض هنا، فلنحظ أن الفنانة أضافت له الكثير من مساتها الخاصة التي تعبر عن موضوعات وهواجس تهمها، مثل استخدام قوارير الماء الجديدة لتقديم رؤية للمرأة على أنها صاحبة شخصية قوية وليست الأسيرة المغلوطة على أمرها كما تحكي الأسطورة. تحكي المنسقة أن إحدى زائرات العرض سألتها «إن كانت أوروبا مختطفة فالتصوير لم يظهرها وهي تقاوم أو تدفع زيوس

ببعضها على طريق واحد ونحو غاية محددة».

تشير منسقة الجناح إلى أن القارب ورمز الرحلة المستمرة تسانده مجموعة من الرسومات واللوحات المعروضة، إضافة إلى الأقمعة الموزعة بشكل نصف دائري. معاً، تقدم اللوحات والأقمعة أكثر من إجابة عن السؤال «لماذا لم نحصل للغاية المنسوبة؟». اللوحات المعروضة على يسار الداخل للقاعة تمثل تصور الفنانة للانعتاق، أما الأقمعة الخشبية فترمز للمجتمع المحافظ على اليمين والمنظمة على المشى المانع لهذا التقدم.

تستخدم الصلح مفردات بصرية جديدة لتقديم رؤية للمرأة على أنها صاحبة شخصية قوية وليست الأسيرة المغلوطة على أمرها كما تحكي الأسطورة. تحكي المنسقة أن إحدى زائرات العرض سألتها «إن كانت أوروبا مختطفة فالتصوير لم يظهرها وهي تقاوم أو تدفع زيوس

بتعاب بزيوس، وفي جانب آخر وهي تختطفه».

## تنسيق الجناح

عند الحديث عن تأثير العمل لا يمكننا أن نغفل دور مصمم السينوغرافيا المهندس المعماري هنا يدعو زوار الجناح للمشاركة في «رحلة البحث عن أوروبا... وفي صنع مصير أنثوي متحرر دون الخضوع للرجال والسعي إلى حالة تكافؤ بين الجنسين». بحسب غندور، فالقصة القديمة التي نطعمها رجال «تعبير عن الرغبة في السيطرة على المرأة وإخضاعها. تذكرنا رحلة أوروبا إلى جزيرة كريت، بداهة، بغنائم الحرب التي أخذها الكريتيون من الفينيقين. على مر القرون، لا سيما في الرسم الغربي، تطورت تصورات الأسطورة من فعل الاختطاف إلى حالة من الموافقة والرضا» وهو ما ترفضه الفنانة هنا عبر رؤيتها للأسطورة من وجهة نظرها فهي تختار إنشاء علاقة وزيوس، ويمثل الرجال، ولكنها أيضاً تقدم بلحمة فكاهية أوروبا وهي



جانب من الجناح اللبناني في بينالي فينيسيا (الشرق الأوسط)



الأقمعة المنتظمة على المشى الخشبي ترمز للمجتمع المحافظ (الشرق الأوسط)



منيرة الصلح (الفنانة وغاليري فينير - زملر بيروت/هامبورغ)

مُنتجة الحفل السعودية منى خاشقجي: الكبار لا يموتون

## لينا شاميان على مسرح «الجمنازيوم» الباريسي... رحلة طربية فريدة

باريس: «الشرق الأوسط»

على مسرح «الجمنازيوم» التاريخي في العاصمة الفرنسية، يُقام، الأحد، حفلٌ موسيقي فريد يستعيد الأغنيات الكلاسيكية الطربية العربية.

نجمة الحفل هي المغنية السورية لينا شاميان، برفقة أوركسترا «الأوتار المتشابكة»، التي تضم 60 عازفاً فرنسياً بقيادة المايسترو المصري مصطفى فهمي.

عنوان الحفل «رحلة سيمفونية في عالم الأغنية العربية الكلاسيكية»، وهو الأول في سلسلة حفلات تحيي روايت جيل المطربين الكبار، من أمثال أم كلثوم، ومحمد عبد الوهاب، وفيروز، وعبد الحليم حافظ، وأسهمان، وديفيدا، ومحمد فوزي، وفريد الأطرش، ووردة الجزائرية.

تولى توزيع الأغنيات الفنان محمد الموجي، الذي أخذ اسمه عن جده الملقب الكبير. ويأتي الحفل بدعم من أسرة الموسيقار عبد الوهاب، والكتابة المسرحية والمنتجة السعودية منى خاشقجي، وبشراكة مع مصممة

## نجمة الحفل هي المغنية السورية لينا شاميان برفقة أوركسترا «الأوتار المتشابكة»



منى خاشقجي عاقشة الكبار (تصوير: سو شاهين)



«الجمنازيوم» التاريخي يحتضن لينا شاميان (حسايا في فيسبوك)

أم كلثوم. يبتهم مثل جميع البيوت، تصح فيه أصوات كبار المطربين العرب الكلاسيكيين. وهي لاحظت أن هناك من الجيل الجديد من لا يستمع إليها، ولا يحث أغنياتها، لهذا فكرت في تقديم مسرحية تستعيد فيها مقاطع شهيرة من تلك الأغنيات بأسلوب جذاب يستوقف الأذن، التي تعلمت سماع بيونسيه، مثلاً، وغيرها من معني هذا العصر. كما أن الهدف هو تقديم الموسيقى العربية للمستمع الغربي، ومد جسور بين الطرفين.

أم كلثوم. يبتهم مثل جميع البيوت، تصح فيه أصوات كبار المطربين العرب الكلاسيكيين. وهي لاحظت أن هناك من الجيل الجديد من لا يستمع إليها، ولا يحث أغنياتها، لهذا فكرت في تقديم مسرحية تستعيد فيها مقاطع شهيرة من تلك الأغنيات بأسلوب جذاب يستوقف الأذن، التي تعلمت سماع بيونسيه، مثلاً، وغيرها من معني هذا العصر. كما أن الهدف هو تقديم الموسيقى العربية للمستمع الغربي، ومد جسور بين الطرفين.

أم كلثوم. يبتهم مثل جميع البيوت، تصح فيه أصوات كبار المطربين العرب الكلاسيكيين. وهي لاحظت أن هناك من الجيل الجديد من لا يستمع إليها، ولا يحث أغنياتها، لهذا فكرت في تقديم مسرحية تستعيد فيها مقاطع شهيرة من تلك الأغنيات بأسلوب جذاب يستوقف الأذن، التي تعلمت سماع بيونسيه، مثلاً، وغيرها من معني هذا العصر. كما أن الهدف هو تقديم الموسيقى العربية للمستمع الغربي، ومد جسور بين الطرفين.





إنعام كخبه جي

## البلم الأولمبي

أين وصلت الشعلة الأولمبية؟ سؤال يتابعه وسائل الإعلام الفرنسية يوماً بيوم. الجواب: إنها على متن السفينة التي نقلتها من اليونان إلى فرنسا، لتوقد ناز أولمبياد باريس هذا الصيف. استمع إلى الأخبار وبلغت انتباهي أن اسم السفينة ناقلة الشعلة هو (البلم). معقولة؟ إن البلم، وجمعها بلام، هي التسمية التي تطلقها عدتنا على الزورق النهري. يكفي أن تذكر المفردة أمام أي عراقي من جيل الديناصورات حتى تنفوخ أساريته ويغني: «يا بو بلم عشاري... الشوق هزني بو بلم وهيج علي أفكاري». وأبو البلم هو البلاد، أي حادي سفينة الماء.

أغنية عذبة عذوبة أهل البصرة. من أجمل ما كتب علي العضب وأنشد فؤاد سالم ولحن مجيد العلي. كيف وصلت التسمية من أحقاد سومر إلى شواطئ الإغريق؟ أمام الأسئلة الوجودية العسيرة لا مفر من الاستنجاد بـ«غوغل». وهو سيأخذك إلى جولة حول العالم يلف لها رأس القارئ. ستعرف أن «بلم» هي واحدة من ثلاث سفن صنعت في مدينة نانت، غرب فرنسا. نُزلت إلى المياه للمرة الأولى في عام 1896 واندرت شقيقاتها بينما بقيت تقاوم الموج وعاديات الزمن. هيكلها من حديد وهي اليوم ثاني أكبر زورق شرابي في فرنسا. تنقلت بين العديد من المالكين. فهي تارة فرنسية وتارة إنجليزية أو إيطالية. كانت في مرحلتها الأولى تنقل الكاكاو. ثم تحوّلت إلى مرتع لرحلات الترفيه عن الأثرياء. كما استخدمت لتدريب البحارة. انتهى بها المطاف، وأواخر السبعينات، في ميناء البندقية. كانت في حالة يرثى لها. تنادي مولود فرنسيون واشتروها ورتوها إلى بلادها. رتموها وركبوا لها محركات وأعادوا لها هيبتها.

عروس بطول 58 متراً. تتهدأ فوق الموج فاردة 22 شراعاً. أشرعة احتاجت 1000 متر من القماش السميك وسواعد مفتولة العضلات. أبحر على متنها تجار وزعماء ونجمات سينما وبخارة كادحون وقراصنة. وهي اليوم محط أنظار العالم لأنها تنقل الشعلة الأولمبية.

يبقى السؤال: من أين جاءت التسمية؟ الجواب: من رسو السفينة في أولى رحلاتها عند ميناء «بلم» في الرازيل. على الضفة الجنوبية لمصب نهر الأمازون. كانت تنقل شحنة من المواشي آتية من ميناء مونتفيدو في أوروغواي. رحلة أولى بانسة. أشعلت فيها النار عند اقترابها من الشاطئ وقضت على 121 بطلاً. عادوا بالسفينة إلى فرنسا ودخلت الورشة البحرية لإزالة آثار النيران. تحولت من المواشي إلى ناقلة للكاكاو لحساب «مونيه». أشهر حلواني شوكلاته في زمانه. ثم جاءت الحرب العالمية الأولى وتوقفت السفينة عن رحلاتها التجارية. اشترتها دوق وستمنستر مقابل 3 آلاف إسترليني وأعاد تقسيمها إلى كابينات مريحة. أثنها بخشب الماهوغني من كوبا واستخدمها بختاً للترفيه عن ضيوفه.

دارت العروس حول العالم وعبرت قناة السويس عام 1923. رست خلال الحرب العالمية الثانية عند جزيرة «اويت» البريطانية ونجت بأعجوبة من القصف. ثم صدر قرار قبل 40 عاماً باعتبارها من التراث الوطني الفرنسي. لا يجوز بيعها ولا العبث بها. وهناك اليوم 11 ألف رجل وامرأة ينتظرون على أحز من البحر وصول «البلم» إلى ميناء مرسيليا. سيتناولون على حمل الشعلة الأولمبية من هناك حتى باريس. من بينهم ميلاني قول، بطلة المقاومة ضد الاحتلال النازي البالغة من العمر مائة وستين.

يطيب لي الظن أنّ السيدة الفرنسية ستفهم لوعة المغني البصري حين يهمس: «يا بو بلم بصرتنا ما عدت محب واحنا العشق عذبنا... يا بو بلم شط العرب يعرفنا ويوالفنا».

والمصريين، كما تصدر الحفل قوائم الموضوعات الأكثر رواجاً عبر منصة التغريدات القصيرة «إكس» بعدة دول عربية من بينها مصر والمملكة العربية السعودية.

وعقب الحفل تفاعل عدد كبير من الفنانين مع أمال ماهر، وكتبت الفنانة أصالة عبر «إكس»: «كنت بانتظار أشوف هالحفلة وشو رح تعمل فيها أمال ماهر وبهرتني بأداء رائع ومسؤولية كانت قدما وحالياً عليت صوت التلفزيون ع الآخر لأستمع... أحسنتي وبرافو عليك يا أقوله فستانك حلو وانتي حلوه فرحتيني بحضور كل التوفيق اللي بتستحقه وكل النجاح يتمنى لك يا». أما لطيفة التونسية، فعلقت على حفلة أمال قائلة عبر «إكس»: «الله الله يا أمال إيه الإحساس والتمكن والطرب والشياكة دي الله عليك يا حبيبتي ماليه مكانك بجدارة وقوة ربنا بجميكي، وجمهور السعودية غير».

وأعربت الفنانة المصرية مي كساب عن سعادتها لحضور الحفل في مدينة جدة، حيث نشرت عدداً من الفيديوهات القصيرة عبر حسابها الشخصي بموقع «فيسبوك» معلقة عليها: «الله».

### قدمت ماهر مجموعة من الأغاني لكبار المطربين منها «ألف ليلة وليلة» لأم كلثوم

### إشادات وتفاعل على مواقع التواصل

وشهد حفل أمال ماهر إشادات من المسؤولين والفنانين العرب

## تفاعل سعودي وعربي وإشادات على وسائل التواصل الاجتماعي

# آمال ماهر تتألق وتطرب الجمهور في جدة



آمال ماهر تطرب جمهورها في أول حفلاتها السعودية

جدة: أسماء الغايري  
القاهرة: محمود الرفاعي

أحبت الفنانة أمال ماهر حفلاً طربياً استثنائياً في مدينة جدة (غرب السعودية)، مساء الجمعة 3 مايو (أيار)، ضمن سلسلة حفلات تقيمها الفنانة جدة، وكان هذا الحفل هو الأول لها في السعودية بعد انقطاع دام عدة سنوات.

صاحبت أوركسترا موسيقية مكونة من 100 عازف بقيادة الموسيقار وليد فايد أمال ماهر في تقديم وصلة فجموعة امتدت 4 ساعات، حيث قدمت مجموعة من الأغاني الطربية والتراثية والكلاسيكية لكبار المطربين منها «ألف ليلة وليلة» و«أنت عمري» و«لو كان بخاطري» و«يا عيني عليكي يا طيبة».

وقالت أمال ماهر في بدء حفلتها: «قد إيه أنتم جمهور جميل وقد إيه

أنا محظوظة إنني ببنكم النهار ده، شكرأ على الاستقبال الأكثر من رائع والحنفاوة، وشكراً على وجودي ببنكم». كما شكرت المايسترو وليد فايد على المجهود الذي بذله معها في التحضيرات التي سبقت الحفل، حرصاً منها على تقديم حفل مميز لجمهور قالت عنه إنه يستحق الأفضل.

وفي المؤتمر الصحافي الذي أقيم بعد نهاية الحفل، ذكرت أمال ماهر أنها قدمت على خشبة المسرح أغاني إضافية لم تكن أدرجتها ضمن برنامجها في الحفل، وذلك بسبب تشجيع وحماس الجمهور، وقالت: «ليلة رائعة وجمهور مميز أشعر وأنا معهم باني بين أهلي وناسي».

## الفيلم حقق إيرادات لافتة في 3 أيام وحظي باهتمام جماهيري

# «السرب»... دراما تستعيد البطولة المصرية ضد «داعش»

القاهرة: انتصار دريد

حظي الفيلم المصري «السرب» باهتمام جماهيري، بعدما حقق إيرادات واعدة في الأيام الثلاثة الأولى من عرضه، وهو يجمع بين الدراما الواقعية لقصة مؤلة عاشها المصريون في 15 فبراير (شباط) 2015، وعمل بطولي لرجال القوات المسلحة المصرية، منطلقاً من واقعة خطف 20 عاملاً مصرياً قبطياً في ليبيا، وتعرضهم لمذبحة على أيدي تنظيم «داعش» الإرهابي؛ ليصعد رحلة أبطال القوات الجوية الذين دكوا معالق التنظيم انتقاماً للمغدورين.

ويتضمن تفاصيل مثيرة ومواقف إنسانية، يقدمها عبر رؤية درامية وفنية في إطار أفلام الحركة، ضمن سيناريو وحوار كتبتها عمر عبد الحليم، وإخراج أحمد نادر جلال، وإنتاج «سينرجي فيلم».

يشترك في العمل فنانون عدا،



أحمد السقا يؤدي بطولة الفيلم (الشركة المنتجة)

من بينهم أحمد السقا، وشريف منير، ومحمد ممدوح، ومحمد فراج، ونبيل كريم، وأسر ياسين، ومصطفى فهمي، ودياب، وصبا مبارك، وعمر عبد

وحظي الفيلم بإقبال جماهيري لافت أكدته شبكات التواصل، إذ حقق إيرادات واعدة مقارنة بالأفلام الأخرى في الأيام الثلاثة الأولى من عرضه، وصلت إلى 7 ملايين جنيه (الدولار يعادل 47,89 جنيه مصري).

يُلخص مشهد النهاية، الفيلم، حين تُحلّق طائرات أبطال «السرب»، فيعود أفرادها بكامل عددهم وعظائمهم، بعدما انتموا العملية بنجاح، وسط فرحة كبيرة بين القادة العسكريين. ويتردّد صوت الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي معلناً أنّ «مصر تحفظ لنفسها بحق الردّ بالأسلوب والتوقيت المناسبين للخص من القتلة»، مُصدراً أمراً عسكرياً لبدء عملية نوعية لقصف مواقع «داعش» بمنطقة درنة الليبية، بينما يبلغ مدير المخابرات المصرية (بؤدي دوره الفنان مصطفى فهمي) بقود الأبطال، بينما نقل مساحة ظهور الممثلات.

## سودوكو

	9	6		1		5		
1								4
		8						
			7	4				
5	6	9						2
2								
		3	4					8
			2	3	6			
			1		6	7	2	

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية. تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في الرّبع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## الحل السابق

6	9	3	7	2	4	8	1	5
4	2	5	6	1	8	7	9	3
7	8	1	9	3	5	2	6	4
8	7	4	1	5	3	9	2	6
5	1	6	4	9	2	3	7	8
9	3	2	8	6	7	4	5	1
3	6	8	2	7	1	5	4	9
1	5	7	3	4	9	6	8	2
2	4	9	5	8	6	1	3	7

## عرب وعجم



هيثم بن حسن المالكي

• هيثم بن حسن المالكي، سفير خادم الحرمين الشريفين «غير المقيم» لدى جمهورية السلفادور، حضر أول من أمس مراسم توقيع مذكرة تفاهم بين الرئيس التنفيذي للسفارة السعودية للتعمية، سلطان بن عبد الرحمن المرشد، ووزيرة خارجية السلفادور، الكسندرا هيل تينوكو، في مقر الصندوق بالرياض، لفتح آفاق التعاون التنموي، عبر تمويل المشروعات والبرامج الإنمائية في جمهورية السلفادور، حيث تمثل مذكرة التفاهم خطوة نحو تمويل مشروع لمعالجة المياه وتوليد الطاقة بالغاز الحيوي. حضر التوقيع أيضاً سفير السلفادور بالرياض، ريكاردو أرنيستو كوكالون لبي.

• أوكا هيروشي، سفير اليابان لدى مصر، استضاف أول من أمس، الأمسية اليابانية الثالثة، وهي فعالية تبادلية مع الطلاب الذين يدرسون اللغة اليابانية في الجامعات المصرية، بمشاركة الدكتور حسن حرب، رئيس قسم اللغة اليابانية بجامعة القاهرة، حيث يحتفل القسم هذا العام بالذكرى الخمسين على تأسيسه. حضر الاحتفالية تاكوجي أسانو، رئيس غرفة التجارة والصناعة المصرية اليابانية، وبعض خريجي أقسام اللغة اليابانية، وكذلك بعض ممثلي الجامعات التي تخطط لإدراج تعليم اللغة اليابانية لديها في المستقبل.

• ريتشارد نورلاند، السفير الأميركي لدى ليبيا، التقى أول من أمس، عيسى عبد المجيد، وزير الشؤون الأفريقية بالحكومة الليبية، لبحث آخر التطورات في الجنوب واستراتيجية الولايات المتحدة لمنع الصراع وتعزيز الاستقرار، وأكد السفير التزام بلاده بالجهود الرامية إلى تحقيق الاستقرار في المنطقة، وتحسين الاقتصاد وحماية سيادة ليبيا.

• صفية السهيل، سفيرة العراق لدى المملكة العربية السعودية، التقت أول من أمس، مهدي سهر الجبوري، الوكيل الإداري لوزارة الزراعة العراقية، على هامش المشاركة باجتماعات المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (أكساد) بالرياض، وتم خلال اللقاء بحث أطر التعاون من خلال المجلس التنسيقي العراقي - السعودي، وتطوير التعاون في المجالات الزراعية، وكذلك تم تسليط الضوء على النجاحات المحققة في القطاع الزراعي، ودور العراق الإقليمي وعلاقاته الاقتصادية وسبل تطويرها بما يخدم المصالح المشتركة مع الدول الشقيقة والصديقة.

• سعد بن صالح الصالح، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية بولندا، شارك في الاحتفال بذكرى يوم الدستور البولندي، حيث استقبله الرئيس أنجي دولا، رئيس جمهورية بولندا، في القصر الرئاسي في وارسو، ونقل السفير للرئيس وللشعب البولندي الصديق تحيات وتهاني خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وولي العهد، بهذه المناسبة، فيما أعرب الرئيس البولندي عن شكره وتقديره لخادم الحرمين الشريفين وولي العهد، وتمنياته للمملكة بالمزيد من التقدم والأزدهار.

• عبد العزيز بن محمد العيد، سفير مملكة البحرين في تونس، استقبل أول من أمس، وفد النادي الدولي للإعلام الرياضي، الذي يزور تونس لبحث آفاق التعاون والشراكة مع بعض المؤسسات الرياضية والإعلامية، وبحث ترتيبات إقامة الملثقى الإعلامي السنوي للنادي، وقدم الوفد شرحاً للسفير عن النادي وأهدافه والملتقيات التي نظمها خلال الفترة الماضية. بدوره، أشاد السفير بالخطوات الكبيرة التي قطعتها النادي، والأنشطة النموذجية التي يقوم بها في سبيل خدمة الإعلام الرياضي والارتقاء به، ودعم العاملين في هذا القطاع.

• محمد بن عتو، سفير الجزائر لدى موريتانيا، افتتح أول من أمس، معرض المنتجات الجزائرية في موريتانيا، في نسخته السادسة، بمشاركة 182 مؤسسة جزائرية لمختلف المنتجات، وأكد السفير خلال الافتتاح على تطور العلاقات التجارية بين البلدين، وقال إن العلاقات الاقتصادية الموريتانية الجزائرية عرفت فترة كبيرة خلال السنة المنصرمة، إذ وصل حجم المبادلات التجارية بين البلدين إلى حوالي 400 مليون دولار، لتصبح الجزائر أول شريك لموريتانيا.

• نيكولاس باباجيورجيو، سفير اليونان بالقاهرة، استقبلته أول من أمس، السفيرة سها جندي، وزيرة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج، لبحث تعزيز سبل التعاون في الملفات المشتركة، وأكدت الوزيرة على أن العلاقات المصرية اليونانية ضاربة بجذورها في عمق التاريخ، وتشهد نقلة نوعية على مختلف الأصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية، وأصبحت نموذجاً يحتذى به في التعاون الثنائي. من جانبه، أشاد السفير بالتطور الراهن الذي تشهده علاقات البلدين، والدور المحوري الذي تضطلع به مصر كإحدى ركائز الأمن والاستقرار في منطقة المتوسط.



سعد بن صالح الصالح



عبد العزيز بن محمد العيد



نيكولاس باباجيورجيو

## كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01	
										01
										02
										03
										04
										05
										06
										07
										08
										09
										10

– أفقي

- ممثل مصري
- لياس الهندي - نهر افريقي
- حوان اسطوري - شيد
- دولة أوروبية - سفى «معكوسة»
- قدم معانى المؤلف - جواب
- تخت معكوسة»
- يختلج - غاية
- حوان جبلي - ضد ليل
- مخالف متختر - يدأخلى «معكوسة»
- دولة عربية - مارة قافلة

## الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01	
م	س	ا	ت	م	ك	ا	م	و	ن	01
ح	س	ا	م	ب	ا	ز	ي	ل	ي	02
م	د	ر	ي	د	ب	د	ل	ي	ل	03
د	ص	ن	م	ل	ا	ف	ا	م	م	04
ه	ن	ا	ي	ع	ي	ع	ل	ا	ل	05
ن	ا	ا	ن	ر	ر	ا	س	ك	ا	06
ي	د	ا	ن	ا	س	ك	ا	ر	ا	07
م	د	ا	ل	س	ر	ي	ي	ل	ي	08
ي	ل	ع	ل	ل	ا	م	ع	ا	ن	09
م	م	ر	ر	ح	م	ل				10





## أهكذا «البدْر» تُخفي نورَهُ الحَفَر؟!!

وتمضي الأيام... طاوية في غياهبها أجمل العقول وأنقى القرائح، لا تميز بين أرواح شفيفة ونفوس بليدة. أعلن في السعودية عن وفاة الشاعر - قبل أن يكون الأمير - بدر بن عبد المحسن بن عبد العزيز، عن 75 عاماً، وهو عمر في عُرف عصرنا ليس بالطاعن، لكن سهام المرض ورميات القدر تكالبت عليه في مغرب عمره، ففالت منه أخيراً في مشفاه البعيد.

ولد الفتى الأمير في مهباء الملك ومعقل القوة السعودية، في الرياض 2 أبريل 1949م، ذلك قبل رحيل جده العظيم الملك عبد العزيز به سنوات.

والده الأمير عبد المحسن كان من المثقفين المتذوقين للآداب من أبناء الملك عبد العزيز، ولربما كان ذلك من أسباب ازدهار بذور الإبداع الكامنة في نفس «الشاعر» بدر.

تلقب بدر بين الرياض العتيقة، وجدة الباسمة، ومصر المزدهرة ثقافة وفناً، وبريطانيا، وأميركا، في شبابه الغض في أثناء رحلته لتحصيل العلم واكتشاف الفن، واكتشاف نفسه.

ميزته بدر العظمية، على مستوى التخطيط للحياة، قراره الكبير بالتفرغ لمهيبته والعمل عليها، وأخذها بغاية الجد، لذلك لن تجد لبدر مناصب حكومية أو غير حكومية، ما عدا رئاسته لسنوات قليلة جمعية الثقافة والفنون في السبعينات... وربما أشياء عابرة أخرى. أما الذي خلد بدرًا في عقل الزمان وقلبه، فهو شعره المغنى منه والملقى والمودع في صفحات الدواوين.

تجربة مختلفة، ورحلة جديدة، ارتاد فيها بدر طرقاً بكرة، وجزب نفسه، وحاول تجاوزها في كل مرة تصل فيها لذروة جديدة، ذروة يُظن أن لا تُرى بعدها!

كلماته استظل ما ظل للإبداع حياة وللجمال بقاء وللهما عشاق لا يتعبون ولا يضحجون من منادمة الجمال وتفنن الإبداع.

أغانٍ مثل: ليلة لو باقي ليلة، ابتعدن، الرسائل، المسافر... وفوق هام السحب، وغير ذلك كثير.

طلال مداح، محمد عبده، عبادي الجوهر، راشد الماجد، كاظم الساهر، أصالة، صابر الرباعي، وغيرهم كثير من الأصوات الباذخة، رسم بدرٌ على لوحات أصواتهم أجمل ما رسمه بالكلمات، وأودع أصواتهم، مكنون خياله الربح.

للمراة، للأسرة، للوطن، للذات، للموضوع، للجموع، للسكون، للظما، للري، للمطر اللجذب، لليل والنهار والسماء والأرض، للتقاليد وللتجديد... كتب بدر وترنّد في الأفياء.

كتب جُل شعره باللهجة السعودية الغنية، بلهجتها ومفرداتها من محكية أهل «العارض» إلى محكية أهل حاتم الطائي، من قاموس طويق الشامخ، إلى معجم البحر الأحمر اللين... بل إلى الفصحى العربية المتداولة، كان فارساً فيها، لكنه أثر الكتابة باللهجة السعودية، شرح نهجه ذلك لإيمانه بأن الكتابة بلغة «تملكها وتمتكن منها» حسب رأيه هي الأفضل.

هذا برهانٌ جديد على أن الأغرتراف من معين ثقافتك الأصلية، هو السفينة للوصول إلى كل الناس في كل مكان.

أخيراً، وبالاعتذار من شاعر نجد الكبير، الشيخ المرحوم محمد بن عثيمين، لتحويل طيفك على كلماته، وجددت أن أبياته تلك هي التي وردت على خاطري وأنا أقرا خبر رحيل بدر بن عبد المحسن:

أهكذا البدرُ تُخفي نورَهُ الحَفَرُ  
وتُغفدُ العلمُ لا عينٌ ولا أُنُورُ؟!  
طَوَّتْ يا (بدر) أَيَّامَ طُوتِ أَمَأُ

كانوا قَبانوا وفي الماضين مُعْتَبَرُ  
إن كان شَخْصُكَ قد واراهُ مُلجِدُهُ  
(فَشَعْرُكَ) الجَمُّ في الأفاقِ مُنْشَرُ



المخرجة والممثلة الإيطالية باولا كورتيليزي تحمل جوائزها خلال الدورة الـ69 لجوائز «ديفيد دي دوناتيلو» داخل استوديوهات «سنيسيتا» في روما (أ.ب.أ)



## عبودية لطيفة

«العبادة عبودية»، قالت أمهات الأمثال وخلصات التجارب. وقد كنت أعتقد أن «الأيادي» اختراع لطيف، دخل حياتنا ومعه جملة من الفوائد الحديثة في العمل والسلوى، وماذا أكثر؟ وبرغم إخفاقي في الانتساب إلى العصر الضوئي، فإن القليل الذي أقدت منه في استخدام «الأيادي» كان جماً. أول وأعظم الأشياء أنني أقرأ صحفي صباحاً وأنا في غرفتي. وثاني الأهمية، التأكد من الأسماء، والتواريخ، واستذكار الأقوال والأحداث. ومن ثم التأكد من سلامة اللغة، والمطالعة بلا حدود. وجدول الضرب. وشراء الكتب الصادرة حديثاً، أو قديماً. من دون أن أدرك، اكتشفت أن «الأيادي» أصبح رفيقي الأول في حياتي اليومية. معلم وصديق ومساعد ورن موسيقى، وأرشيف، وذاكرة، ومدقق لغوي، وابن منطور، ولم يبق سوى أن يغلي لي قهوة الصباح، وأعتقد أنه قريباً سوف يفعل.

لكنه الآن معطل، ولذا فانا في العصر الحجري. لا وسيلة لدي أعرف ماذا يدور في العالم، ولا ماذا حدث له (العالم)، منذ أن ذهبت إلى النوم الليلية (البارحة)، وبالتالي، عن ماذا أكتب. فقد يكون حدث مهم قد وقع ولم أدر به. بعد يوم واحد من معرفة استخدام هذا اللوح الساحر، تكون قد أصبحت إنساناً ذا مؤهلات. وتخرجت من مدرسة على أعقاب العلم. وبين يوم وآخر، يتحول قول شكسبير الشهير، «المسألة هي أن تكون أو لا تكون»، إلى تعرف، أو لا تعرف. ويعد تعطل «الأيادي» عدت إلى فئة الذين لا يعرفون.

العبادة جميلة وقاسية. تعيش كل عملك من دون شيء ما، وعندما تفقده لا تعرف أن تعيش يوماً واحداً من دونه. كل ما كنت تعدّه اختراعاً مذهباً يصبح ضرورة مألوفة يصعب الاستغناء عنها. بمجرد أن ينطفئ ضوء صغير في آلة عجيبة، تعود إلى القرون الوسطى. يصبح من أجل الحصول على جريدتك، يجب أن ترتدي ثيابك وتذهب إلى المكتبة وتتبادل التحيات مع الناس. وقد تصل المكتبة وتجد أن الصحف التي تريدها قد نفدت، فتنظر إلى شراء ورق من الفاهات المؤذية للنفس والروح والجسد. هذه، مثلاً، محنة أنت تُعفى منها منذ ظهور «الأيادي». في غياب «الأيادي» أصبحت مثل الأعسر الذي يرغم على الكتابة باليد اليمنى. كل شيء في دماغه في مكانه الطبيعي. أي على اليمين. إلا يد اليسرى، فهي على اليسار. إذن، أين الخطأ؟ الخطأ أنها تستولي - حياً - على وظيفة اليد اليمنى. وبذلك يحدث اختلال عفوي يراه الآخرون، ولا يعني شيئاً لصاحبه. إذ يبدو الأعسر وكأنه «يكوع»، لا سمح الله، وهو رجل مستقيم.

## المنزل «الأكثر حزناً» عصيٌّ على البيع رغم خفض سعره



منزل الأحلام الباهظة

وحتى معاملة جيرانه الطيبة. لقد جعل المنزل المقدم مأكلاود منبهراً بالمناظر الطبيعية التي يطل عليها، والتصميم الداخلي الذي بدأ شبيهاً بالخارج بفضل النوافذ الكبيرة، كذلك إطلالته على 360 منظرًا طبيعيًا، بالإضافة إلى وجود مساح لا متناهٍ (يتدفق الماء فيه على حافة أو أكثر لينتج تأثيراً مرئياً للمياه بلا حدود)، وعزمه الحصول على تصريح لإنشاء مهبط مروحية.

وإذ اعترف إدوارد أن النهاية قد تكون «الإفلاس»، كشف مأكلاود أنه رغم تمكّن صاحبه من «تمويله ليبنى بالكامل»، ربما «لن يتمكن أبداً من الإقامة في منزل الفنان الأثير المحبب إلى نفسه» بسبب طريقة التمويل نفسها. وختم إدوارد: «الأمر يستحق العناء بعد الانتهاء من بنائه. لم يكن ليصبح مجدياً لو أن عملية البناء عننته، بل لكان الوضع مؤملاً جداً».

بدأ المنزل ذو الفنان مشروعا طموحاً لإدوارد وهيزل، زوجته آنذاك، منذ 12 عاماً. كانا ياملان في بناء منزل الأحلام لأستتهما للاستمتاع بإيقاع حياة أبطا من إيقاع حياتهما في لندن. خصصا مدخراتهما البالغة 1,8 مليون جنيه إسترليني، للمشروع، واعتقدا أنهما قد يتمكنان من إتمامه خلال 18 شهراً، رغم موقعه الصخري المعقد على الساحل.

مع ذلك، عندما ظهرت عملية بنائه للمرة الأولى في برنامج «غرانديز» عام 2019، وصفه المشاهدون بأنه «الأكثر حزناً على الإطلاق». حينها أشار المقدم كيفين مأكلاود إلى أنه من العجيب والمدهش أن يخطط الزوجان لإتمام «عمل فذ من الهندسة المعقدة» في فترة زمنية قصيرة. وبسبب تعقيدات البناء، تضخمت التكاليف، وازداد الوقت المطلوب بالنسبة إلى الأسرة التي اضطرت إلى

تقديم عروض المنزل الذي ظهر في برنامج «غرانديز» التلفزيوني مجدداً في سوق العقارات بعدما طرحه محضلو الديون للبيع بسعر منخفض جداً، مقداره 5,5 مليون جنيه إسترليني. فممثل «تشيكيل كليف هاوس» الواقع في شمال ديفون بجنوب غربي إنجلترا، كلف مالكه إدوارد شورت كل شيء، متسبباً في فشل زواجه، وتراكم ديون تقدر بـ7 ملايين جنيه إسترليني.

ووفق صحيفة «الإنديبندينت» البريطانية، عُرض المنزل للبيع في سوق العقارات للمرة الأولى خلال فبراير (شباط) الماضي، بسعر 10 ملايين جنيه إسترليني. لكن رغم جذب اهتمام بعض أصحاب الثروات، من بينهم هاري ستايلز، ظلّ عسباً على البيع؛ فالسعر المطلوب وُصف بالمرتفع جداً.

لندن: «الشرق الأوسط»

## حمار وحشي هارب يُشغل الشبكات الاجتماعية في أميركا

كاميرات المراقبة صوراً له وهو يبدو بصحة جيدة. وطلبوا من أي شخص يرصده أن يتواصل معهم. وقالوا: «يطلب من السكان عدم الاقتراب من الحمار الوحشي، أو محاولة الإمساك به». إلى كونه «منطقة برنادها الحمار الوحشي». وفق ما أوضحت السلطات عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

الطريق. ثم تبين لي أنني احتاج إلى مساعدة». وتلقّت كيلتغن مساعدة من مصارع ثيران ومدربي خيول. لكن هؤلاء لم يتمكنوا من استعادة سوى 3 حيوانات، فيما هرب «زي» وقفز فوق السياج متجهاً إلى بعض الغابات قرب ثورت بيتد. وأشار أفراد مراقبة الحيوانات المحليون إلى أن عدداً من السكان راوا الحمار الوحشي، والتقطت

ندبية هربت من مقطورة على جانب أوتستراد في واشنطن. وكانت المالكة كريستين كيلتغن تآخذ الحيوانات إلى مونتانا عندما توقفت لتصلح سجادة أرضية. وفي اللحظة التي فتحت فيها المقطورة، هربت الحمير الوحشية، وكلها إناث. ونقلت وسائل إعلام أميركية عن كيلتغن قولها: «أول ما فكرت فيه هو إبعاد الحيوانات عن

لوس أنجليس: «الشرق الأوسط» انشغل مستخدمو شبكات التواصل الاجتماعي في الولايات المتحدة بقضية حمار وحشي لا يزال البحث جارياً عنه في غرب البلاد، بعدما هرب الأحد الماضي خلال نقله إلى حديقة حيوانات البقة. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن الحمار الوحشي «زي» كان واحداً من 4 حيوانات



حمار وحشي يخطف الضوء (أ.ب.ب)